

تأليف

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

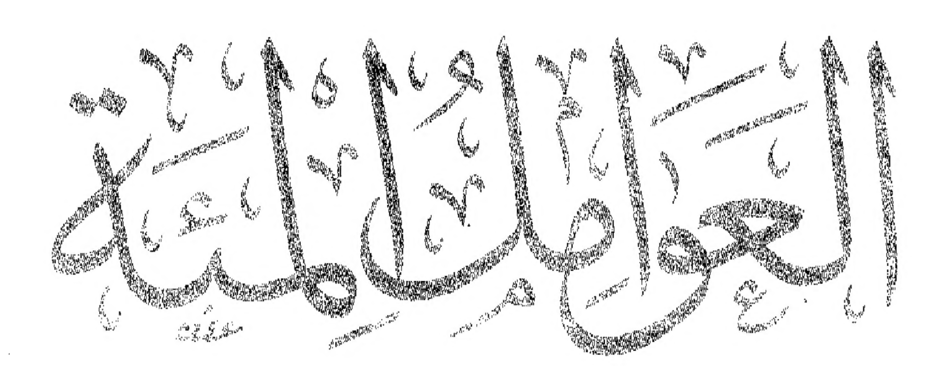
رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١هـ) أو سنة (٤٧٤هـ)



العوامل المائة





تأليف

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١هـ) أو سنة (٤٧٤هـ)

مشفوعاً به

الضوابط الكلية في نظم العوامل الجرجانية للحنبلي

ومنظومة "كفاية الكرام" للبوني، و"هداية الفخام شرح كفاية العوام للأنغدي"

عُني به

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني





لبنان ـ بيروت ـ فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطَّبْعَة الأولى

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

جميع الحقوق محفوظة للناشر



المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص. ب 22943 ـ جدة 21416

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأيِّ شكلٍ من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر

ISBN 978-9953-541-17-4



www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

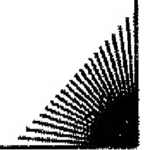
دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة هاتف 6322471 - فاكس 6320392	مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة هاتف 6570628 - 6510421	مكتبة الشنقيطي - جدة هاتف 6893638
مكتبة المأمون - جدة هاتف 6446614	مكتبة الأسدي - مكة المكرمة هاتف 5570506	مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة هاتف 5473838 - فاكس 5473939
دار البدوي - المدينة المنورة هاتف 0503000240	مكتبة الزمان - المدينة المنورة هاتف 8366666 - فاكس 8383226	مكتبة المزيني - الطائف هاتف 7365852
مكتبة جرير - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها هاتف 2741578 - فاكس 2741750	مكتبة العبيكان - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة هاتف 2741578 - فاكس 2741750	مكتبة الرشد - الرياض هاتف 4593451 - 4583712 فاكس 4573381
دار التدمرية - الرياض هاتف 4924706 - فاكس 4937130	دار أطلس - الرياض هاتف 4266104	مكتبة المتنبي - الدمام هاتف 8413000 - فاكس 8432794



الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة مكتبة دبي للتوزيع - دبي هاتف 2211949 - فاكس 2225137 دار الفقيه - أبو ظبي هاتف 6678920 - فاكس 6678921	دولة الكويت مكتبة دار البيان - حَوَلي هاتف 2616495 - فاكس 2616490 دار الضياء للنشر والتوزيع - حَوَلي هاتف 2658180 - فاكس 2658180	الجمهورية اليمنية مكتبة تريم الحديثة - حضرموت هاتف 417130 - فاكس 418130 دار القدس - صنعاء هاتف 00967777711881
جمهورية مصر العربية دار السلام - القاهرة هاتف 2741578 - 2704280 مكتبة نزار مصطفى الباز - القاهرة هاتف 25060822 - جوال 0122107253	الجمهورية العربية السورية دار السنابل - دمشق هاتف 2242753 - فاكس 2237960 مكتبة المنهاج القويم - دمشق هاتف 2235402 - فاكس 2235402	الجمهورية اللبنانية الدار العربية للعلوم - بيروت هاتف 785107 - فاكس 786230 مكتبة التمام - بيروت هاتف 707039 - جوال 03662783
دولة قطر مكتبة الأقصى - الدوحة هاتف 4437409 - 4316895 فاكس 2291135	مملكة البحرين مكتبة الفاروق - المنامة هاتف 17272204 - 17273464 فاكس 17256936	المملكة الأردنية الهاشمية دار محمد دنديس - عمّان هاتف 4653390 فاكس 4653380
المملكة المغربية دار الأمان - الرباط هاتف 037723267 - فاكس 037200055	الجمهورية التونسية الدار المتوسطية للنشر - تونس هاتف 70698880 - فاكس 70698633	جمهورية أندونيسيا دار العلوم الإسلامية - سورابايا هاتف 006231-60304660

الجمهورية التركية مكتبة الإرشاد - إستانبول هاتف 02126381633 فاكس 02126381700	جمهورية داغستان مكتبة دار الرسالة - محج قلعة هاتف 0079285708188 هاتف 0079882904764



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله علىٰ ما أولىٰ وأنعم ، وتفضَّل وتكرَّم ، علَّمَ بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم .

والصلاة والسلام على المنعوت بالرحمة للعالمين والنعمة التامة ، سيدنا ومولانا محمد الحاكم ببيانه علىٰ كل بيان ، والمؤتمِّ بفصاحته وبلاغته كل لسان ، وعلىٰ آله الأخيار ، وأصحابه الأبرار ، في كل مكان وزمان .

وبعد :

فلكم تُرشق بين الفينة والفينة سهامٌ تريد كبدَ العربية ، لا تفتأُ تحملُ في نصالها حقداً دفيناً لما منَّ الله به علىٰ عباده .

تبغي الفسادَ في الأرض ، وتسويةَ الكامل بالناقص ، والعالمِ بالجاهل .

وتبغي وراء ذلك أمراً عتيّاً ؛ إذ تُبطنُ التعدِّيَ علىٰ منهج الحق ، واستبدالَ الأدنىٰ بالأعلىٰ .

واللهُ من ورائهم محيط ، ويحقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كرهَ المجرمون .

ولقد اجتهد الأقدمون والمحدَثون في صيانة حياض هٰذه اللغة الغرَّاء الشريفة .

فوضعوا في علومها مصنفاتٍ وكتباً ورسائلَ ، منها المؤلفات المبسوطة ، ومنها الأصول الجامعة ، ولكلٍّ منها غايةٌ وغرض .

ألَّفوها ببراعةٍ قلَّ نظيرُها تتجلَّىٰ فيها عبقريَّةُ الاستقراء والنظر ، ودقَّةُ البحث وحسنُ التأصيل ، حتىٰ لتكاد تجثو الرُّكَبُ وترتخي الأناملُ عن الأقلام ، أمامَ ما خلَّفه لنا أولـٰئك السادةُ الأعلام .

ومن تلك الكتب التي خفَّ حملُها وعمَّ نفعها كتابُ « العواملُ المئة » لعلامة العربية ، ومؤسس علم البلاغة ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، أحد الأعلام الأفذاذ الذين قلَّ أن يجود الدهر بمثلهم ، وعبقري مبدع مبتكر بما خطَّت أنامله من معارف أبهرت الخاصة فضلاً عن العامة .

زوَّد المكتبة العربية بما لم يسبق إليه ، بل بما أسَّسَ لمدرسة من بعده . . ما زال طلاَّبها اليوم في تزايد وتكاثر ، وكل المدارس حولَها متأثِّرٌ بها ، ناهلٌ من معينها .

وكتابه « العوامل المئة » من آثاره الجليَّة ـ علىٰ لطف حجمها ـ التي تُدلِّل علىٰ أصول منهجه رحمه الله في التأليف ، هـٰذا المنهج الذي عمَّ مخلَّفَه العلميَّ بمجمله ، وأصَّل لمن جاء بعده .

ترىٰ فيه بجلاء العقليةَ الكلامية في التحليل والتحاكم ، والجرجاني أستاذ من أساتيذهم يومئذ ، واللمسة المنطقيّة ، والنظرة الشمولية ، حتىٰ تراه فيه وفي غيره من كتبه يصير بعلوم العربية إلىٰ بدهيات أوَّلية ، ثم ينطلق في تركيبها لرفع صروحها بلغة القضايا والاستنتاجات الخفية .

فكأنه رياضيٌّ لغوي ، ومنطقي نحوي .

هٰذه هي السمة العامة لهٰذه المدرسة ، والتي تفارق ـ بلا شك ـ مدرسة العلامة الإمام المحقق عبد الملك ابن هشام ، ومن قبله إمام العربية ابن مالك على الجميع رحمة الله .

فلو قمت لـ« العوامل المئة » لتزيده حرفاً . . لجاءت زيادتك شرحاً ، ولو رمت اختصار حرف منه . . لوسم الكتاب بالنقص والخلل .

فهو كحدِّ الكلمة ، جامعٌ مانع ، وفيصلٌ حاسم ، هٰذا على العموم .

و« العوامل » يحتوي من أصول هٰذه اللغة علىٰ أمَّاتِها .

واللغة عامل ومعمول وعمل .

ومن بيَّنَ العامل . . بيَّن المعمول والعمل .

ولهٰذا نرىٰ عناية جلية لهٰذا المختصر اللطيف بشروح تعدُّ بالعشرات ، ومنظومات وتعليقات ، وعنايةُ غالب من تميل نفسه إلى المناهج العقلية ، ومن لم يألف مساقات العربية . . إلىٰ درْسِ وتدرِيس كتب هٰذا المنهج ، وعلىٰ رأسها « العوامل المئة » .

ولقد حظيت دار المنهاج بمتابعة مسيرة دعم العربية وعلومها ومناهجها التعليمية ؛ إذ قامت بالعناية الفائقة لمتن « العوامل » .

فقام محققه بضبطه ضبطاً كاملاً ، والتعليق علىٰ ما يجب التنبيه عليه ، وخاصة مما جاء علىٰ هوامش النسخ المعتمدة ، وإخراجه مرتباً مقسماً مراعاة لتقسيم مصنفه رحمه الله تعالىٰ .

ثم ألحقت به ما هو دائر في فلك خدمته ، وعلىٰ رأس ذلك نظمه

المنعوت بـ« الضوابط الكلية » ، وآخرُ هو « كفاية المرام » ، وشرحه « **هداية الفخام** » مما بيَّنه وأشار إليه محققه .

وختاماً :

نسأله سبحانه أن يتمم الفضل ويوسع الأجر ، وأن يمدَّ الجميع بالعون والتأييد ، والتوفيق وحسن الختام .

إنّه سميعٌ قريبٌ مجيب

الناشر

ترجمة

الإمام الفقيه عالم النّحو والبلاغة والكلام

عبد القاهر بن عبد الرحمٰن بن محمّد الجرجاني الشّافعيّ

رحمه الله تعالى[1]

المتوفّى سنة (٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)

اسمه ونسبه :

هو نادرة الزمان ، ونابغة الوقت ، وواضع علم البلاغة ومؤسسه ، شيخ العربية .

مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمٰن بن محمد الجرجاني مولداً وسكناً ، الشافعي مذهباً .

---

(١) انظر ترجمته في « دُمية القصر » (٢/ ١٢ـ ١٥) ، و« نزهة الألباء في طبقات الأدباء » (ص ٣١٤) ، و« سير أعلام النبلاء » (١٨/ ٤٣٢ـ ٤٣٣) ، و« تاريخ الإسلام » (٣٢/ ٥٤ـ ٥٦) ، و« العبر في خبر من ذهب » (٣/ ٢٧٩) ، و« فوات الوفيات » (٢/ ٣٦٩ـ ٣٧٠) ، و« الوافي بالوفيات » (١٩/ ٤٩ـ ٥١) ، و« طبقات الشافعية الكبرىٰ » (٥/ ١٤٩ـ ١٥٠) ، و« طبقات الشافعية » (١/ ٢٥٢ـ ٢٥٣) لابن قاضي شهبة ، و« بغية الوعاة » (٢/ ١٠٦) ، و« شذرات الذهب » (٥/ ٣٠٨ـ ٣٠٩) ، و« عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني » للدكتور البدراوي زهران ، ومقدمة الدكتور كاظم بحر المرجان لكتاب « المقتصد » شرح « الإيضاح » وغيرها من المصادر والمراجع .

ولادته ونشأته وطلبه العلم :

ولد الإمام عبد القاهر في مدينة جرجان(١) ، ونشأ بها ، فطلب العلم حتىٰ فاق أقرانه ، ولا يُعلم أنه رحل من بلده في طلب العلم(٢) .

أخذ النحو ببلده عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي .

وأما ما ذكره الإمام السيوطي من أنه : (لم يأخذ عن غيره ؛ لأنه لم يخرج عن بلده)(٣) : فنسلم له إن لم يكن عبد القاهر الجرجاني عمر طويلاً ، وأما إن كان عكسه . . فلا ؛ لأن الأديب ياقوتاً الحموي ذكر من شيوخ عبد القاهر عليَّ بن عبد العزيز الجرجاني قاضي القضاة ، المتوفىٰ سنة (٣٩٢هـ) ، قال : (وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه تبخبخ به ، وشمخ بأنفه بالانتماء إليه)(٤) .

وفي كلام الأنباري إشارة إلىٰ هـٰذا .

---

(١) جرجان : مدينة مشهورة وكبيرة من مدن فارس ، ذات مياه كثيرة ، وأراض واسعةٍ من أجمل مدن العالم ، قال الشاعر : (من الكامل)

هي جنة الدنيا التي هي سجسج ... يرضىٰ بها المحرور والمقرور

سهلية جبلية بحرية ... يحتل فيها منجد ومغير

انظر « معجم البلدان » (٢/ ١١٩ـ ١٢٢) .

(٢) انظر « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » (ص ٣١٤) ، و« تاريخ الإسلام » للذهبي (٣٢/ ٥٤ـ ٥٦) ، و« بغية الوعاة » (٢/ ١٠٦) .

(٣) بغية الوعاة (٢/ ١٠٦) .

(٤) معجم الأدباء (٥/ ١٨٢) .

قال الأنباري بعد ذكر شيخه أبي الحسين الفارسي : (وكان يحكي عنه كثيراً ؛ لأنه لم يلق شيخاً مشهوراً في علم العربية غيره ؛ لأنه لم يخرج عن جرجان في طلب العلم ، وإنما طرأ عليه أبو الحسين فقرأ عليه)[1] .

فيظهر من كلامه أنه أخذ عن غير أبي الحسين ، ولكنهم لم يبلغوا شهرة شيخه أبي الحسين الفارسي ، هٰذا من وجهٍ .

وقَيَّد الأنباري أخذه بـ(علم العربية) ، ولا يمتنع أن يكون أخذ عن غيره في علوم أخرىٰ من وجهٍ آخر ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب .

علمه وفضله وثناء العلماء عليه :

قال معاصره أبو الحسن الباخَرْزي واصفاً إياه : (اتفقت علىٰ إمامته الألسنة ، وتجمَّلت بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة ، وأثنىٰ عليه طيبُ العناصر ، وثُنيت به عقود الخناصر .

فهو فرد في علمه الغزير ، لا بل هو العَلَم الفرد في الأئمة المشاهير)[2] .

وقال الإمام السبكي : (وصار الإمامَ المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتين ، والورع والسكون)[3] .

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص ٣١٤) .

(٢) دمية القصر (٢/ ١٢) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٥/ ١٤٩) .

مؤلفاته :

ألّف الإمام عبد القاهر مؤلفاتٍ مفيدةً وقيمةً ، منها :

« شرح الفاتحة » في مجلد واحد .

و« إعجاز القرآن » الكبير والصغير ، وهما شرحان لكتاب « إعجاز القرآن » لأبي عبد الله الواسطي .

و« المغني » في ثلاثين مجلداً ، وهو شرح حافل علىٰ كتاب « الإيضاح » لأبي علي الفارسي .

واختصر هـٰذا الشرح في « المقتصد » .

وله « العوامل المئة » وهو كتابنا هـٰذا .

وشَرَحَه بكتاب « الجمل » .

ثم شرح « الجمل » في « التلخيص » .

وله « العمدة » أو « العمد » في الصرف .

و« أسرار البلاغة » .

و« دلائل الإعجاز » وغيرها .

شعره :

للإمام عبد القاهر رحمه الله تعالىٰ شعر جيد أورد مترجموه بعضاً من شعره[1] .

---

(١) انظر « دُمية القصر » (٢/ ١٢ـ ١٥) ، و« الوافي بالوفيات » (١٩/ ٥٠ـ ٥١) .

قال في شكاية الزمان وأهله : (من الخفيف)

أيّ وقتٍ هـٰذا الـذي نحـن فيه ... قـد دَجـا بـالقيـاس والتشبيـه

كلمـا صـارت العقـولُ لكـي تقـ ... ـطـعَ تيهـاً تعـولـت فـي تيـه

وقال أيضاً : (من مجزوء الكامل)

هـٰـذا زمـانٌ ليـس فيـه ... سِـوى النـذالـة والجهـالـةْ

لـم يـرقَ فيـه صـاعـدٌ ... إلاّ وسُلَّمـه النـذالـةْ

وقال : (من السريع)

لا تـأمـن النفثـةَ مـن شـاعـرٍ ... مـا دام حيّـاً سـالمـاً نـاطقـاً

فـإن مـن يمـدحكـم كـاذبـاً ... يُحْسِـن أن يهجـوكـم صـادقـاً

ومن شعره أيضاً : (من الوافر)

لا يـوحشنـك أنهـم مـا ارتـاحـوا ... ممـا جـلاه عليهـم المـداحُ

فهـم كقـوم عُلِّقـت بـإزائهـم ... بيـض المـرايـا والـوجـوه قِبـاحُ

وفاته :

ولم يزل مقيماً رحمه الله تعالىٰ بجرجان يفيد الراحلين إليه ، والوافدين عليه إلىٰ أن توفي سنة (٤٧١هـ) ، أو (٤٧٤هـ) .

رحمه الله تعالىٰ ، وروّىٰ ثراه بشآبيب رضوانه

* * *

ترجمة

العالم العلّامة المفتي القاضي

عبد السّلام بن محمّد البُونيّ

رحمه الله تعالىٰ(١)

(١٣٠٤ ـ ١٣٤٤ هـ)

لمحة سريعة عن حياة العالم عبد السّلام البوني

الحمد لله الذي أكرم هٰذه الأمة المحمدية بالعلماء العاملين .

والصلاة والسلام علىٰ من أرسله الله رحمة للعالمين ، وعلىٰ آله وصحبه ، وعلىٰ من تبعه إلىٰ يوم الدين .

أما بعد :

فإن (بُونِ) قرية من أقدم القرى الداغستانية ، وهي مشهورة من قديم الزمان بمعدن العلم والعلماء ، ورجال الدين الأتقياء .

خرج منها عشرات من العلماء الأذكياء ، وامتاز منهم العلامة

---

(١) هٰذه الترجمة كتبها حفيدُ المترجَم له العالم عزُّ الدين بن محمد بن عز الدين بن عبد السلام البوني ، فنثبتها كما كتب .

عبد السلام بالعبقرية بلا مِراءٍ ، كما شهد له بالكمال معاصروه من العلماء ؛ كأمثال محمد علي الجوخي[1] ، ومسلم العُرادي ، والحاج مرتضىٰ علي العَكَلْچِي ، وخليل الأنغدي وغيرهم من الأصدقاء ، كما نرىٰ ذلك من عناوين مكتوباتهم التي أرسلت إليه ، المحفوظةِ حتى الآن بين كتبه الموروثة ، يزيد عددها من مئة رسالة ورسالة .

ولد هٰذا العالم الرباني سنة (١٢٤٤هـ) في ليلة الأحد من شهر الله المبارك رمضان ، من أسرة معروفة بالفضل والكرم والعرفان .

وكان والده وأستاذه القاضي محمد الكبير من العلماء المشهورين بالتقوىٰ والشجاعة ، ويعود الفضل الأكبر في بناء شخصية ابنه إليه .

---

(١) هو من تلامذة القاضي عبد السلام العلامة الفقيه محمد علي بن محمد ميرزا بن محمد علي بن حَجْعَلي بن مَوْرى الجوخي ، المولود سنة (١٢٤٩هـ) ، لقد طلب العلم حتى فاق أقرانه ، وصار أعلم أهل زمانه ، وأفقه فقهاء أوانه ، ومن مؤلفاته : « الفتاوى الجوخية » المشهورة في داغستان ، لا يخلو بيت علم في تلك الناحية من هذا الكتاب ، إنه عمدة في الفتوى ، وحين أدركت دار المنهاج أهمية الكتاب . . شمرت عن ساعد الجد لتحقيق الكتاب وإخراجه إخراجاً يتناسب مع نفاسة الكتاب ، ويخرج قريباً إن شاء الله تعالى ، توفي هذا العالم الجليل سنة (١٣٠٥هـ) رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جنانه .

قال في « فتاويه » (ص ٧٣) واصفاً إياه : (المحقق ، علامة العصر عبد السلام البوني) ، وفي موضع آخر منه (ص٤١٤) : (محقق العصر ومدقق الدهر ، الذي شاع صيته في الآفاق ، فوقع ببراعته الاتفاق ، أستاذي وشيخي الرباني الشيخ عبد السلام البوني) .

وكانا معاصرين للإمام شَمْوِيل ذي العُلا ، ومساعدين له في إنفاذ الأحكام الشرعية في القرىٰ[1] .

تولىٰ عبد السلام عدة سنوات علىٰ وظيفة الإفتاء في ناحية (كُونْبِتْ) قبل الانتقال إلىٰ (تِمِرْخان شورىٰ) ، ومن سنة (١٢٨٧هـ) إلىٰ سنة (١٢٩٧هـ) تولّى القضاء في ديوان المحكمة الخَلْقية في (قلعة شورىٰ) عاصمة داغستان سابقاً .

وفي حياته القصيرة وهي ستون عاماً ـ مع كونه مِسْقاماً ـ استطاع رحمه الله أن يقدم للإسلام خدماتٍ مفيدةً ، ويترك للأجيال الناشئة ذخراً ذا أهمية ، أغنىٰ به الأدب العربي البديع .

ومن أهم آثاره التي وصلت إلينا قصيدته المشهورة في سيرة خير البرية ومغازيه ، وهي منظومة طويلة تحتوي زهاء ثلاث مئة وخمسين بيتاً ،

---

(١) شيخ الإسلام المجدد شَمْوِيل بن دِنْكَوْ محمد الكِمْرَاوي الأواري ، المشهور بـ(الإمام شامل) ، ولد في قرية كِمْرَهْ في حدود سنة (١٢١٢هـ) ، ونشأ فيها ، وعند بلوغه حدّ التكليف . . صاحب العالم الإمام غازي محمد ، وقرأ عليه العلم ، وسافر معه في طلب العلم إلى أماكن وجوده في المناطق الجبلية والسهول .

وأخذ العلم عن أكابر علماء داغستان مثل : الشيخ المحقق سعيد الهَرَكاني ، وصاحبه الشيخ الإمام الأديب غازي محمد الشهيد صاحب كتاب « إقامة البرهان على ارتداد عرفاء داغستان » حتى بلغ ذروة المجد ، وفاق أقرانه ، أثنى عليه العلماء والعامة ، تصدى للروس المحتلين مدة (٢٥) سنة جهاداً في سبيل الله ، وممن أثنى عليه العلامة إبراهيم الباجوري رحمه الله تعالى ، وأرسل إليه العلامة حسن الدمياطي المدرس في مكة المشرفة رسالة وصلته وهو في معركته في قلعة چوخ سنة (١٢٦٥هـ) ، توفي هذا الإمام المجاهد في المدينة المنورة سنة (١٢٨٧هـ) ودفن بالبقيع ، رحمه الله تعالى .

ينظر « التذكرة » للعالم عبد الرحمن بن جمال الدين الغُمُقي الحسيني ، و« نزهة الأذهان في تراجم علماء داغستان » للعالم نذير بن محمد الدركلي .

وأخفاها حتىٰ يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويأذن له للإفشاء .

وعليها شرح لأذكىٰ تلاميذه عُمَخان العَنْدِي ، وسماه بـ« فحوى الخطاب في حق النبي والآل والأصحاب » .

ومن آثاره : منظومة « المختصر » في علم العقيدة وشرحها ، ومنظومة « مئة عامل » في النحو ، وقصيدة وعظية ، وترجمها إلى الأَوارية تلميذه العالم قُرْبان علي الكَنَدِي ، وغيرها من المنظومات القصيرة المكتوبة في بعض المناسبات .

خلف العالم عبد السلام ستاً من البنات ، وهنّ : فاطمة ، زاهدة ، رابعة ، رقية ، خاتمة ، حبيبة ، وتوفيت خاتمة في حياته ، وابنين الأكبر عز الدين، والأصغر محمد، وكانا أيضاً عالمين مشهورين بالتقوىٰ والورع، وسافر محمد إلىٰ بيت الله الحرام حاجّاً، ورجع ومات، ولم يبق له خلف .

وأما عز الدين : فتوفي وهو في ثلاثين من عمره تاركاً خلفه ابناً وحيداً ، المسمّىٰ بمحمد ، وأصبح أيضاً من أبرز علماء عصره ، ولم تنقطع سلسلة العلم من نسل العالم عبد السلام حتى الآن ، ولم ينطفىء نور العلم والمعرفة في القرية ولو هبت عليها عواصف الشيوعيين المتراكمة ، جزى الله تعالىٰ خير جزاء لهـٰؤلاء الأمجاد ، ووفقنا لاقتفاء أثرهم بالجد والاجتهاد ، متمسكين بالكتاب والسنة بلا انحراف إلى اليمين والشمال .

انتقل العالم عبد السلام إلى الرفيق الأعلىٰ في عصر يوم الأربعاء من ذي الحجة سنة (١٣٠٤هـ) ، جزاه الله تعالىٰ جزاء أوفىٰ .

عزّ الدّين ذو المَلام سُلالة عبد السّلام

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج « العوامل المئة » على ثلاث نسخ خطية ، ومطبوعة واحدة .

الأولىٰ : نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٣٣٧٠٧ عام ، ٢٦٨٦ خاص) .

تقع في (٢٤) ورقة ، عدد أسطرها (٩) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٦) كلمات .

خطها نسخي جميل ، وبلونين متغايرين .

ولم يكتب تاريخ نسخها .

ورمزنا لها بـ(أ) .

الثانية : نسخة أحد المكتبات الخاصة في داغستان المحروسة من كل سوء .

تقع بين مجموعة من الرسائل في (١٧) ورقة ، عدد أسطرها (٧) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٨) كلمات .

خطها نسخي .

وفي هامش هـٰذه النسخة منظومة « العوامل المئة » للقاضي عبد السلام البوني ، وبعض الفوائد المهمة المتعلقة بالكتاب .

وتاريخ نسخها سنة (١٣٠٥هـ) .

ورمزنا لها بـ(ب) .

الثالثة : نسخة مكتبة جامعة صلاح الدين بـ(أدرنة) في تركيا .

تقع في (١٨) ورقة ، عدد أسطرها (٧) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٦) كلمات .

خطها نسخي واضح .

تم الفراغ من نسخها سنة (١٠٠٦هـ) بيد الحاج بكر بن أحمد ، رحمه الله تعالىٰ .

ورمزنا لها بـ(ج) .

الرابعة : مطبوعة داغستانية قديمة ، طبعت في بلدة تِمِرْخان شورىٰ ؛ عاصمة داغستان سابقاً .

تقع بين مجموعة من الكتب المدرسية ، وعلىٰ هامشها تعليقات مفيدة لكبار علماء داغستان .

ونحن بدورنا أثبتنا بعضها في طبعتنا هـٰذه للفائدة .

ورمزنا لها بـ(غ) .

* * *

وأما في إخراج « نظم العوامل » لنجل سيبويه أحمد الحنبلي : فاعتمادنا علىٰ نسخة واحدة ، وهي :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٢٢٥٣ عام ١١٢ خاص) .

تقع في (٣) ورقات ، وعدد أبياتها (٦٠) بيتاً .

خطها نسخي مستعجل .

ولم يكتب تاريخ نسخها .

* * *

وفي إخراج « كفاية الكرام نظم العوامل المئة » اعتمدنا علىٰ نسختين خطيتين :

الأولىٰ : نسخة مكتبة العالم محمد طاهر بن شيخ الإسلام الشيخي الخاصة ، المتوفىٰ سنة (١٤١٣هـ) بداغستان .

تقع في (٣) ورقات .

خطها نسخي .

تم الفراغ من نسخها في (٢٠) من رجب سنة (١٣٤٦هـ) .

الثانية : نسخة بهامش « العوامل » التي رمزنا لها بـ(ب) .

* * *

ـ وأما « هداية الفخام شرح كفاية الكرام » : فاعتمادنا في إخراجه بهٰذا الشكل الأنيق علىٰ نسخة واحدة وجيدة من إحدى المكتبات الخاصة في داغستان المحروسة .

تقع بين مجموعة من الرسائل في (١٤) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (١٧) سطراً ، ومتوسط كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة .

خطها نسخي .

وعليها تعليقات مفيدة ، وعناوين جانبية .

تم نسخها سنة (١٣٠٦هـ) بيد الطالب محمد بن نصطفى الطِّسِّي ، رحمه الله تعالىٰ .

* * *

منهج العمل في الكتاب

ـ اتبعنا طريقةَ إخراج النص الكامل من الأصول الموجودة عندنا ، بدون أن نعتمد علىٰ واحدة منها أصلاً ، ثم نقابلَ الأخرىٰ عليها .

وهٰذا مع إثبات الفروق المفيدة ذات قيمة وأهمية .

ـ وضعنا العناوين المناسبة للأبواب والفصول ؛ تسهيلاً على الطالب للوصول إلى المقصود وميزناها بـ [ ] .

ـ شَكَلْنا « العوامل المئة » ونظمي « العوامل المئة » شكلاً كاملاً ؛ لأهمية ذلك في كتب المتون المدرسية ؛ وأما « هداية الفخام » : فشكلنا المواضع الإعرابية في الغالب .

ـ اخترنا الفوائد المهمة من النسخة الداغستانية لـ« العوامل المئة » ، وأثبتناها بالهامش .

ـ علقنا علىٰ بعض المواطن التي رأينا أنها بحاجة إلى التعليق .

ـ ترجمنا للعلامة عبد القاهر الجرجاني والعلامة عبد السلام البُوني ترجمة وجيزة تعرف بهما وبكتابيهما .

ـ كتبنا عمن اعتنىٰ بـ« العوامل المئة » شرحاً ونظماً وترجمةً .

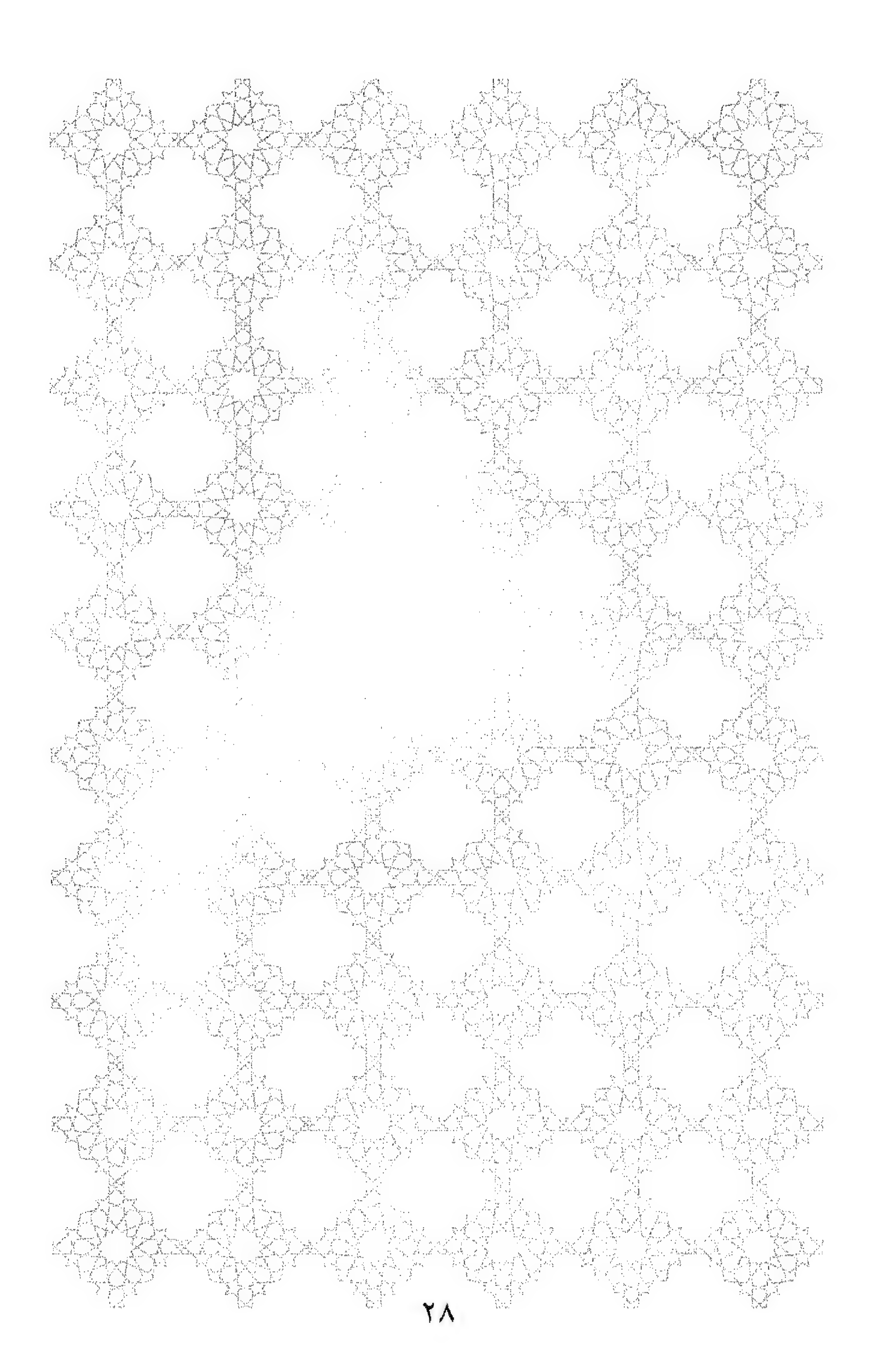
ونسأل الله عز وجل أن ينفع بهٰذه المجموعة ، ويرحم مؤلفيها ، ويغفر لنا ذنوبنا ، ويتوب علينا توبة نصوحاً ، ويجمعنا ووالدينا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلىٰ ، إنه سميع مجيب .

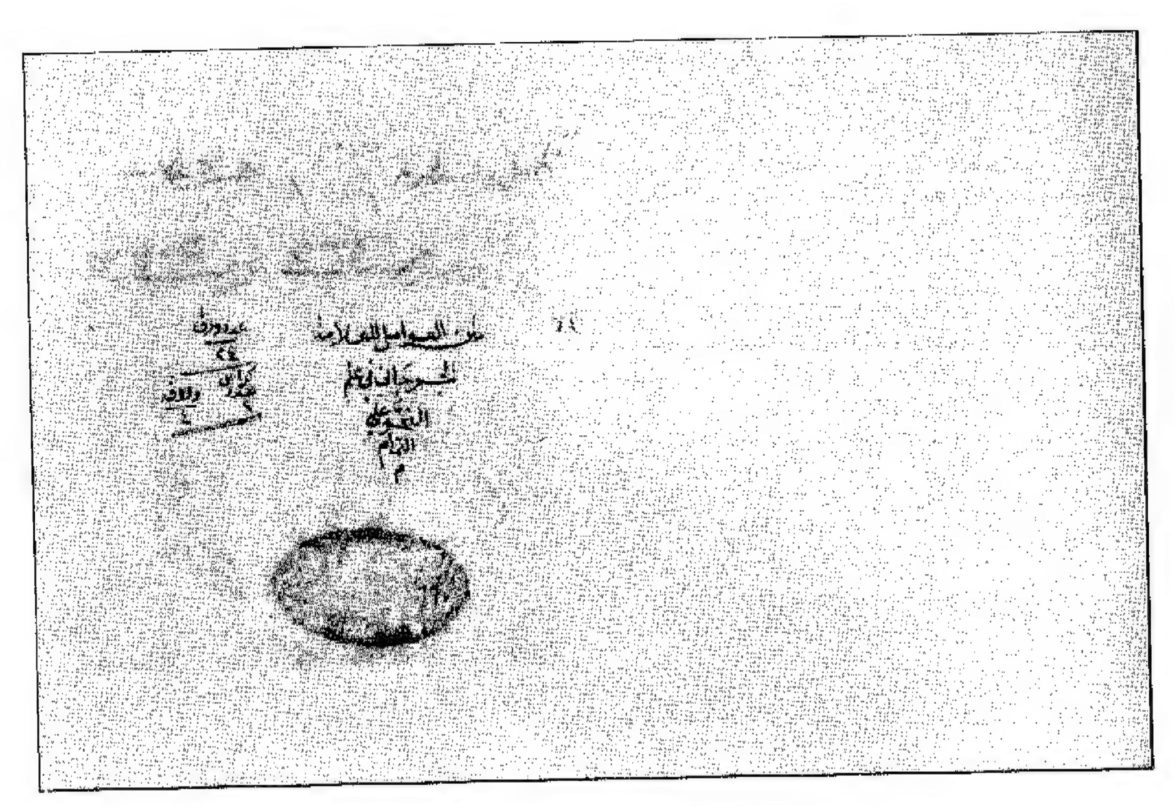
وكتبه

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني

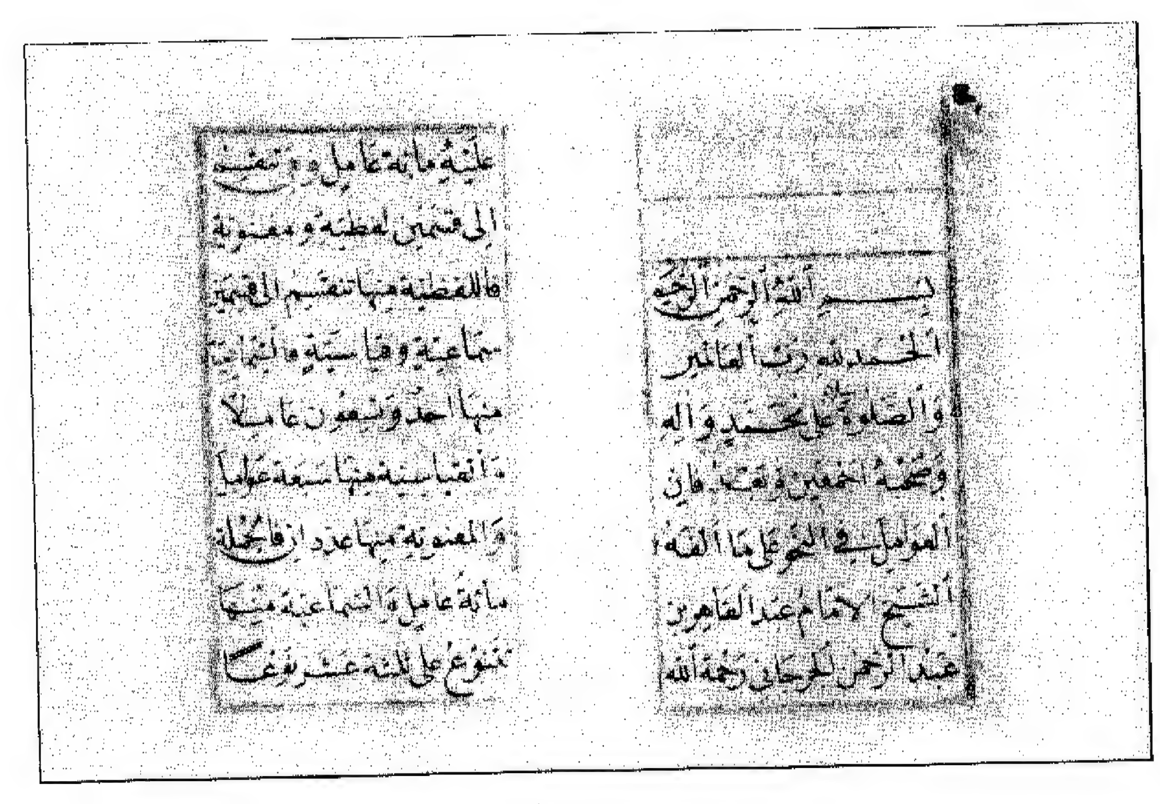
* * *

صور المخطوطات المستعان بها





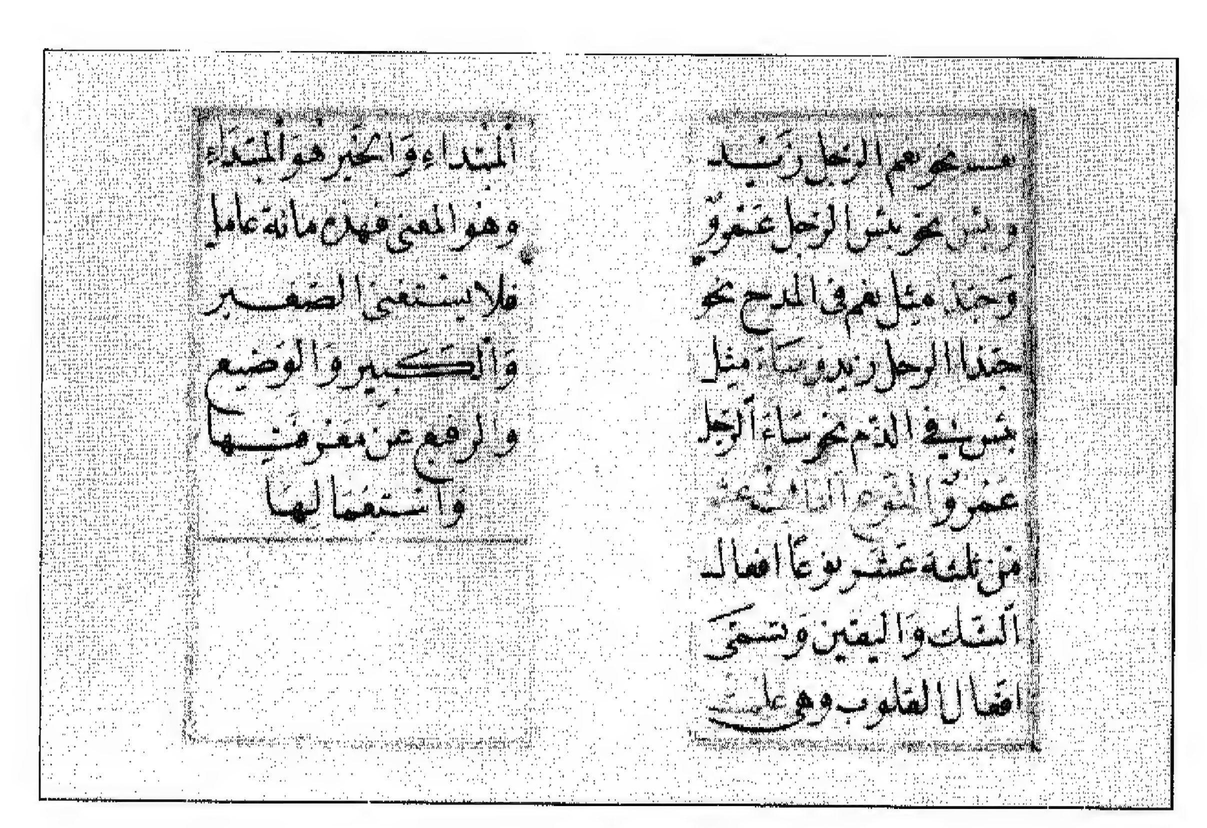
صورة ورقة العنوان من النسخة (أ)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله
وصحبه أجمعين وبعد فإن
العوامل في النحو على ما ألفه
الشيخ الإمام عبد القاهر بن
عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله

عليه مائة عامل وتنقسم
إلى قسمين لفظية ومعنوية
فاللفظية منها تنقسم إلى قسمين
سماعية وقياسية فالسماعية
منها أحد وتسعون عاملا
والقياسية منها سبعة عوامل
والمعنوية منها عدد إن فالجملة
مائة عامل والسماعية منها
تتنوع على ثلاثة عشر نوعا

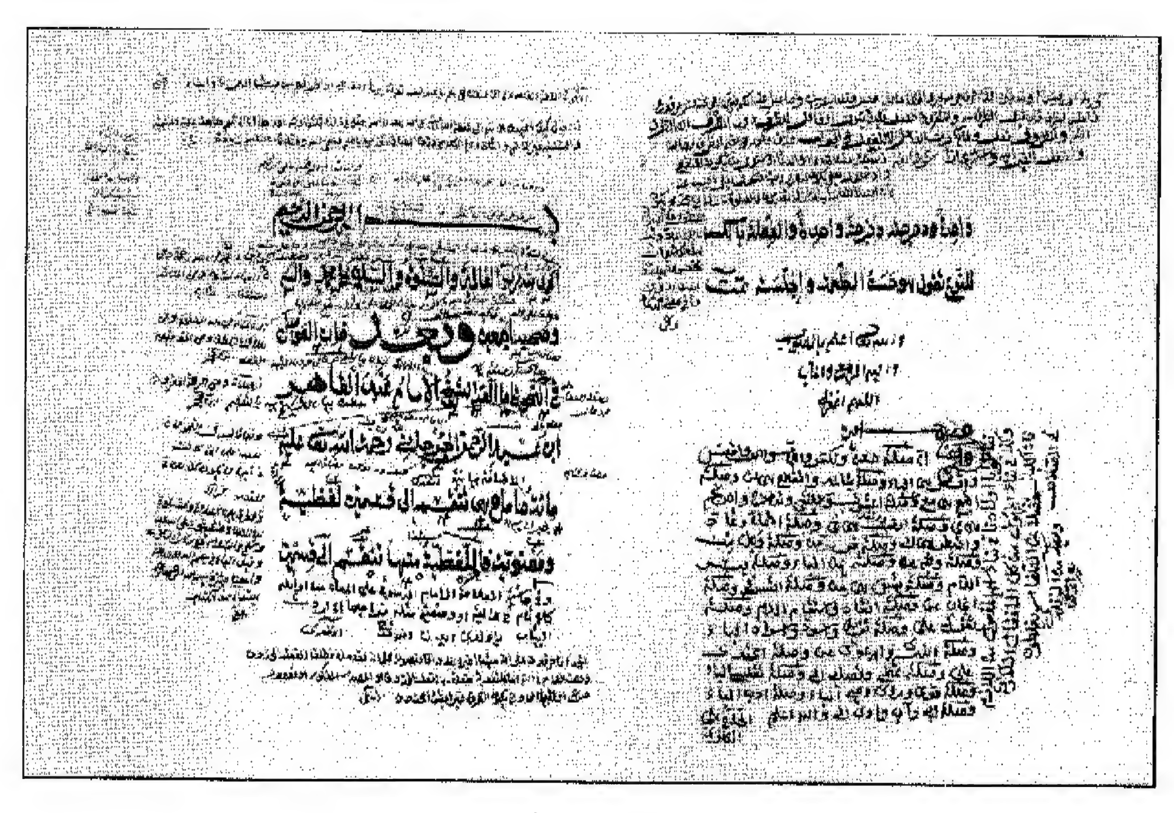
صورة الورقة الأولى من النسخة (أ)



نعم نحو نعم الرجل زيد
وبئس نحو بئس الرجل عمرو
وحبذ مثل نعم في المدح نحو
حبذا الرجل زيد وساء مثل
بئس في الذم نحو ساء الرجل
عمرو والنوع الثاني عشر
من ثلثة عشر نوعا افعال
الشك واليقين وتسمى
افعال القلوب وهي علمت

المبتداء والخبر هو المبتداء
وهو المعنى فهذه مائة عامل
فلا يستغني الصغير
والكبير والوضيع
والرفيع عن معرفتها
واستعمالها

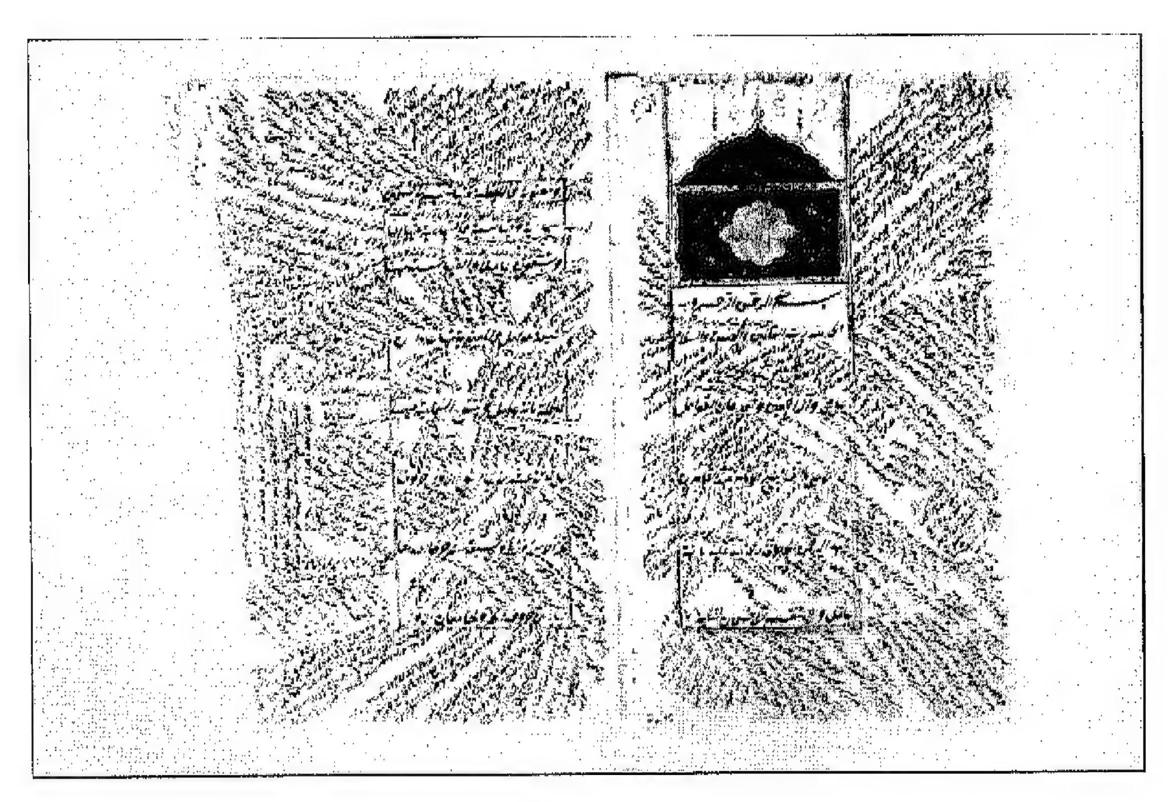
صورة الورقة الأخيرة للمخطوطة (أ)



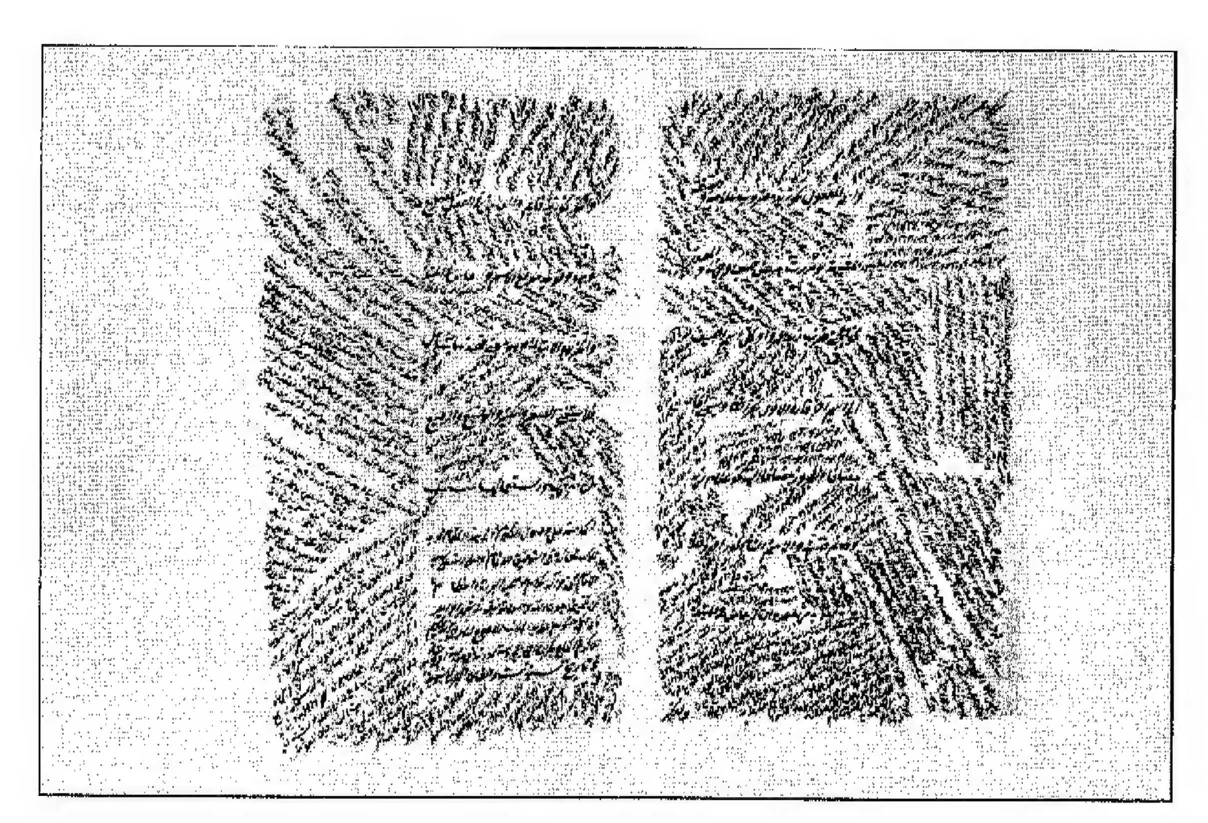
صورة الورقة الأولى للمخطوطة (ب)



رامـوز الورقـة الأخيرة للمخطوط (ب)



رامـوز الورقـة الأولى للنسخة (ج)

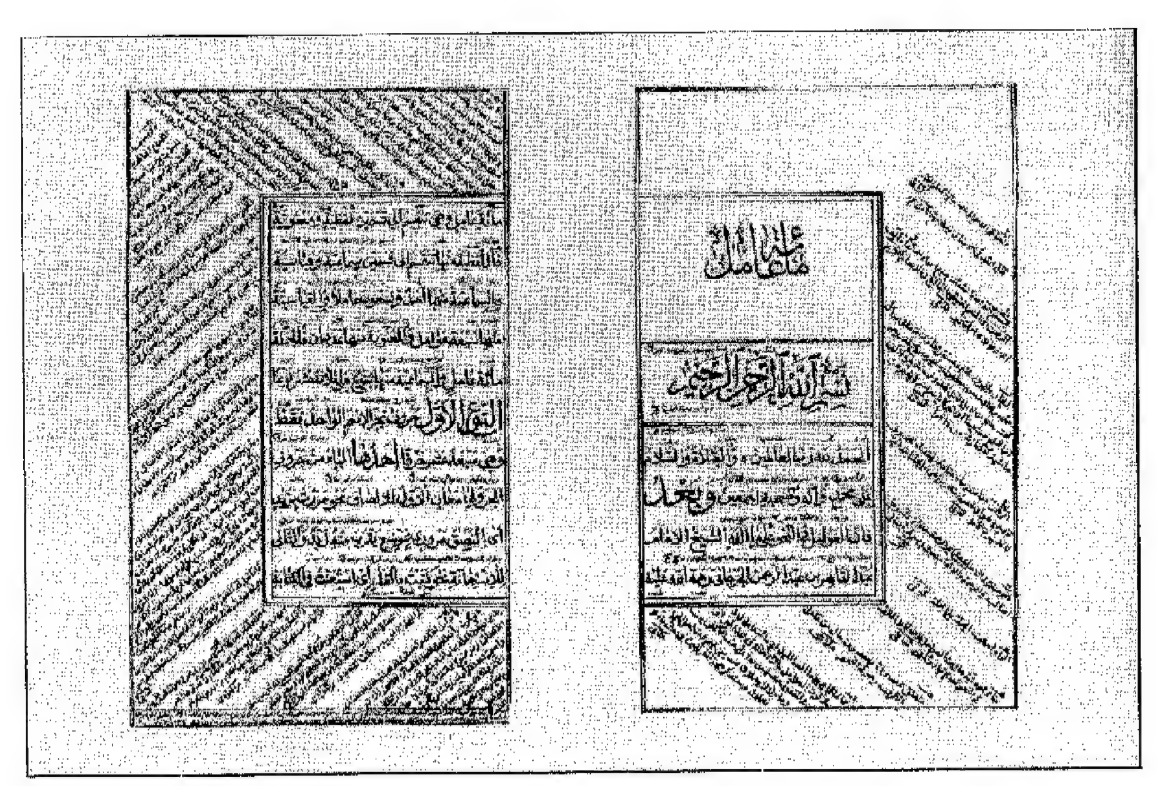


راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

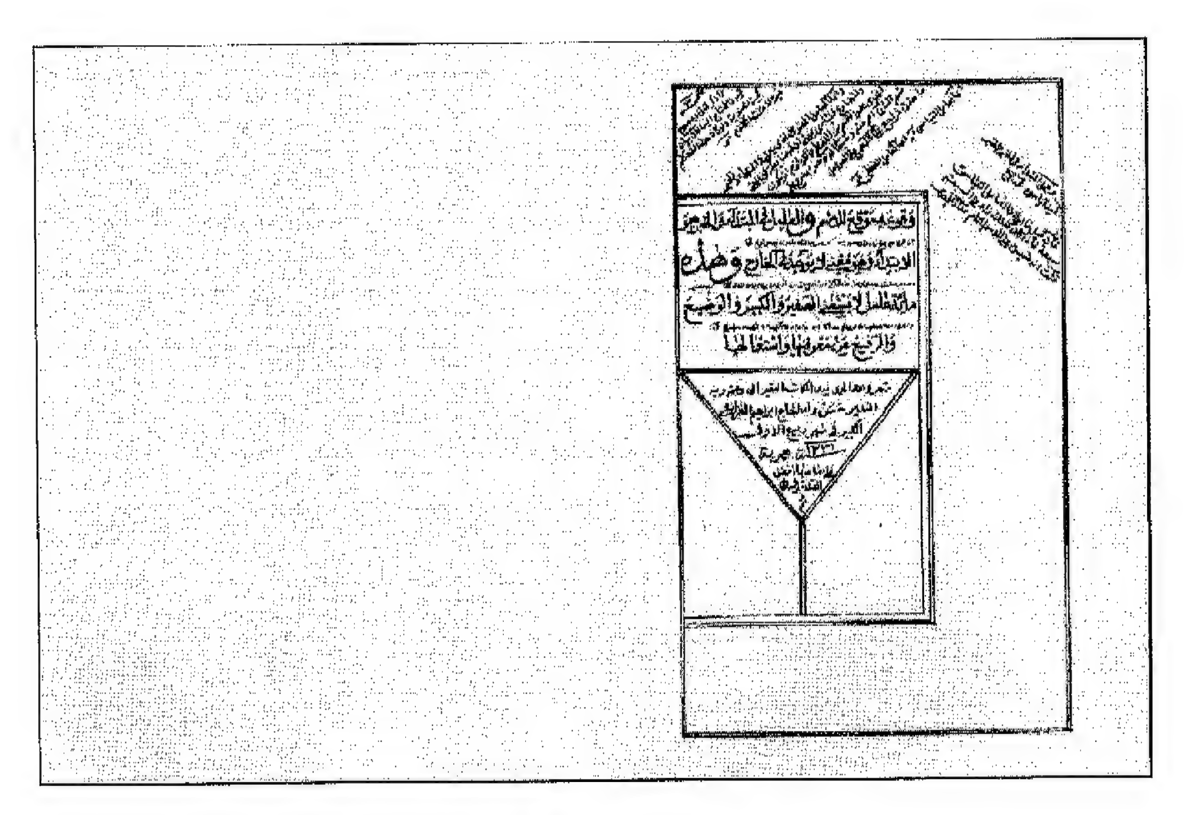


مائة عامل

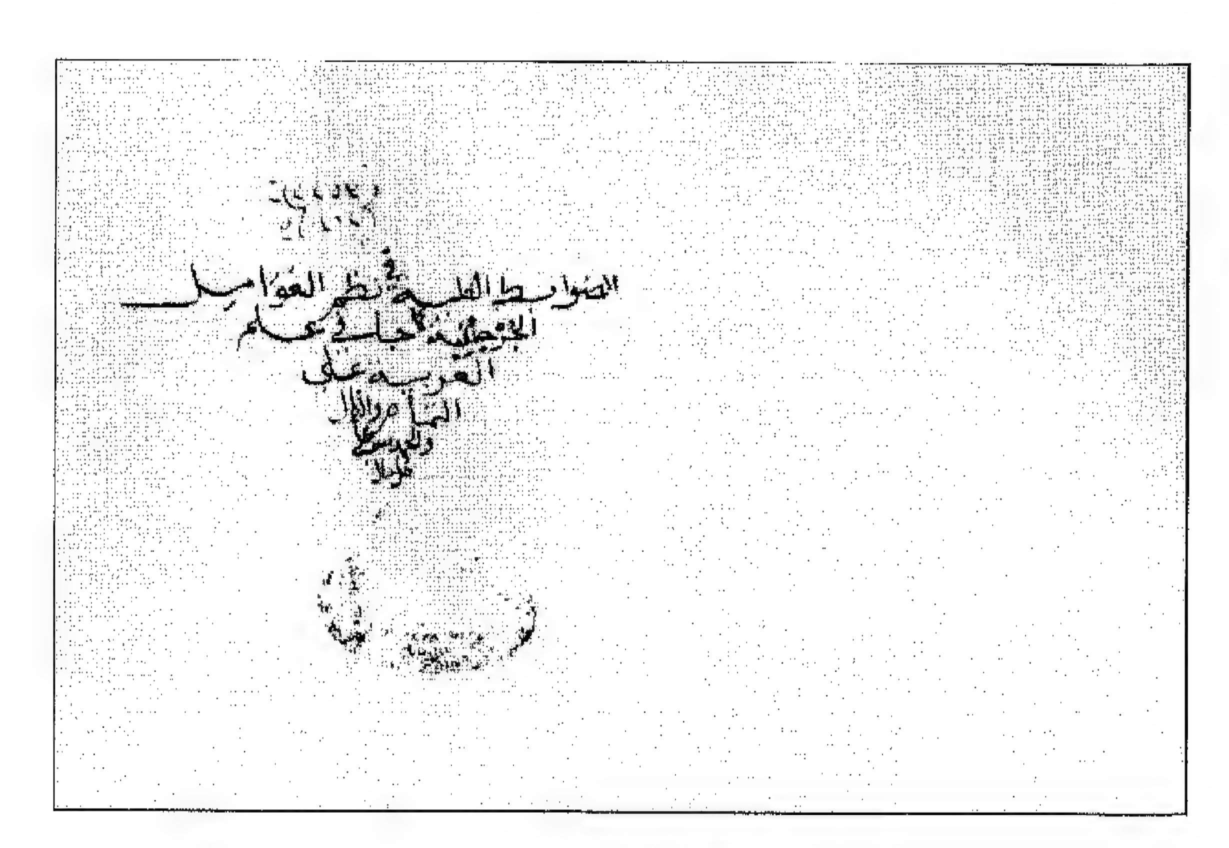
راموز ورقة العنوان للنسخة (غ)



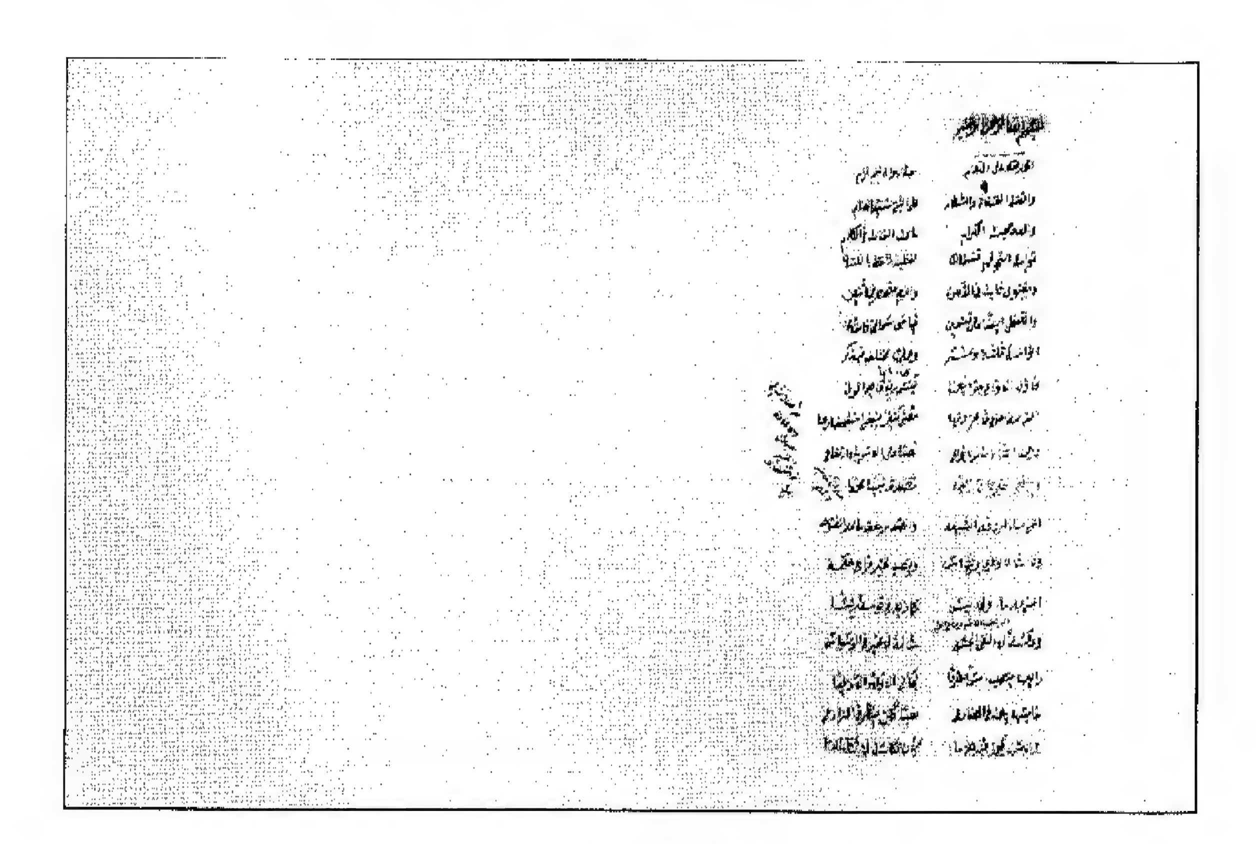
راموز الورقة الأولى للنسخة (غ)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (غ)



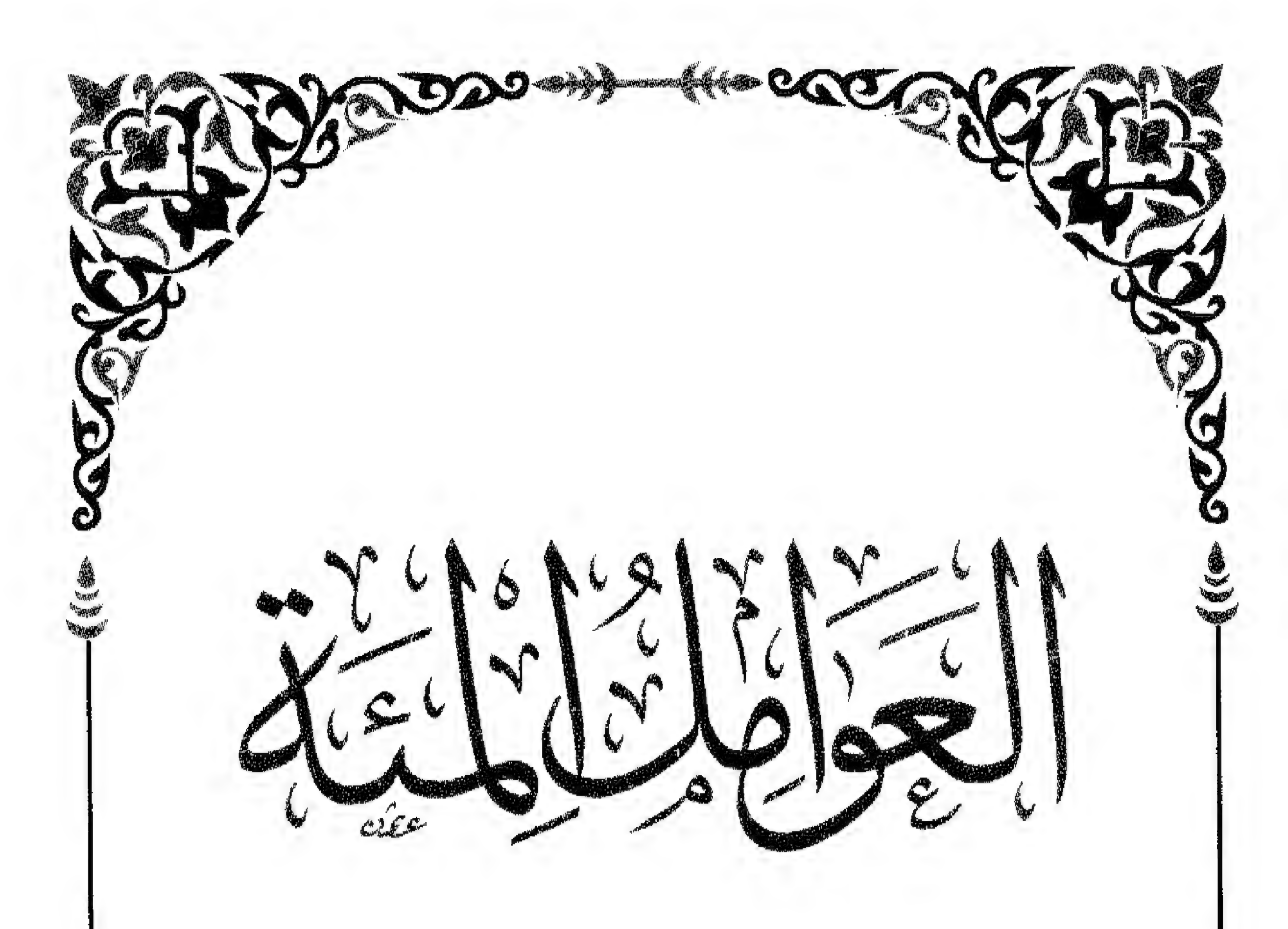
راموز ورقة العنوان لمنظومة العوامل



راموز الورقة الأولى لمنظومة العوامل

راموز الورقة الأولى لهداية الغنام

راموز الورقة الأخيرة لهداية الغنام



تأليف

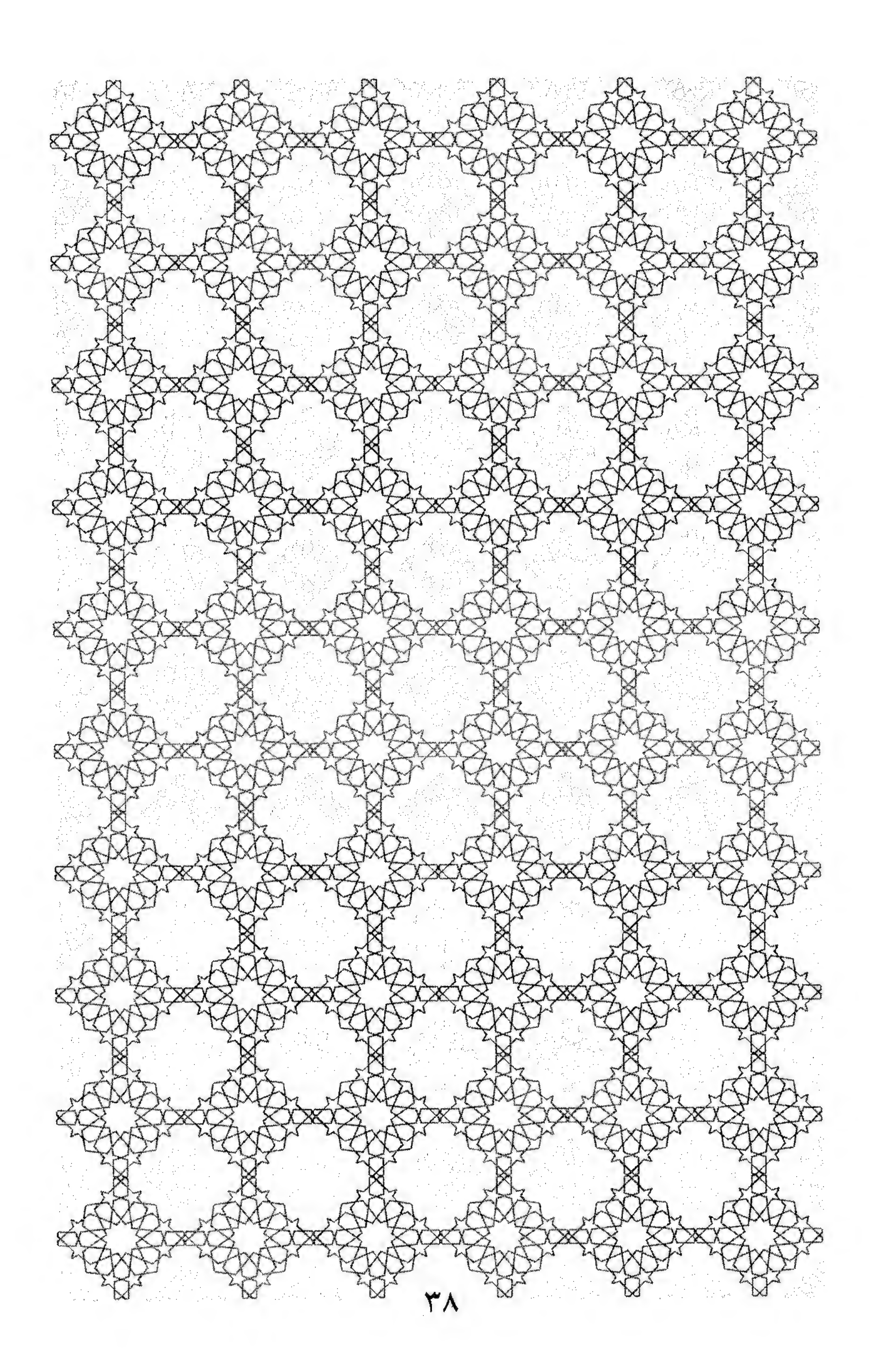
الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١هـ) أو سنة (٤٧٤هـ)



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[خُطْبَةُ الكِتَابِ]

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَبَعْدُ :

فَإِنَّ ٱلْعَوَامِلَ فِي ٱلنَّحْوِ ـ عَلَىٰ مَا أَلَّفَهُ ٱلشَّيْخُ ٱلإِمَامُ عَبْدُ ٱلْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحْمَةُ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ ـ مِئَةُ عَامِلٍ[1] .

وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ :

---

(١) فإن قلتَ : المبتدأ والخبر يجب أن يتطابقا إفراداً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنيثاً إذا كان الخبر عبارة عنه ، وهـٰهنا كذلك ، مع أنهما لم يتطابقا ؛ لأن المبتدأ جمع ، والخبرَ مفرد . . قلتُ : لا نسلم أن التطابق بينهما واجب مطلقاً ، بل إنما يجب التطابق إذا كان الخبر مشتقاً ، وهـٰهنا ليس كذلك ، ولئن سلمنا ذلك . . لكن قوله (مئة) وإن كان مفرداً لفظاً ، لكنه جمع معنىً دالٌ على التعدد والكثرة ؛ كالجمع ، فحينئذٍ يتطابقان . اهـ هامش (غ) .

قال الشيخ أحمد الفطاني رحمه الله تعالىٰ في « تسهيل نيل الأماني » (ص ٤) : (هـٰذا بحسب ما أراد المصنفُ ذِكره في هـٰذا المختصر ، أو بحسب ما لا يستغني عن معرفته الداخلون في هـٰذا العلم ، كما صرح به في الآخر ، وإلاّ . . فهي أكثر من المئة) .

لَفْظِيَّةٍ ، وَمَعْنَوِيَّةٍ[1] .

فَٱللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا : تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ :

سَمَاعِيَّةٍ ، وَقِيَاسِيَّةٍ[2] .

فَٱلسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا : أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً .

وَٱلْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا : سَبْعَةُ عَوَامِلَ .

وَٱلْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا : عَدَدَانِ .

فَٱلْجُمْلَةُ : مِئَةُ عَامِلٍ .

* * *

---

(١) وإنما قدم اللفظية على المعنوية ؛ لأن العامل اللفظي أقوىٰ من العامل المعنوي ؛ لأنه أمر محقق ، والمعنوي أمر اعتباري ، وقيل : إنما قدم ؛ لأن اللفظية أقوىٰ ؛ لأنها تعرف بالحسِّ البصري والقلب معاً ، والمعنوية تعرف بالقلب فقط ، وما تعرف بشيئين ينبغي أن يقدم علىٰ ما تعرف بشيء واحد . اهـ هامش (غ) .

(٢) وفي بعض الشروح : إنما قدم السماعية على القياسية ؛ لكثرته ، والقياسُ : أن يقدم الأقل ؛ مثل الواحد على الاثنين ، وهـٰذا ورد علىٰ لفظي ومعنوي ، وتقول : إنما قدمها عليها لتقدمها في التقسيم ، ورعاية للترتيب الذي بين قوله : لفظية ومعنوية ، وليكون علىٰ نهج واحد . اهـ هامش (غ) .

[العوامل السماعية]

وَٱلسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا : تَتَنَوَّعُ عَلَىٰ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً .

[حروف تجر الاسم الواحد]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلأَوَّلُ : حُرُوفٌ تَجُرُّ ٱلِاسْمَ ٱلْوَاحِدَ فَقَطْ ، وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً :

[الباء]

* أَحَدُهَا : (ٱلْبَاءُ) مِنْ حُرُوفِ ٱلْجَرِّ[1] ، وَلَهَا مَعَانٍ :

1 - ٱلأَوَّلُ : لِلإِلْصَاقِ[2] ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؛ أَيِ : ٱلْتَصَقَ مُرُورِي بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ زَيْدٌ .

- وَٱلثَّانِي : لِلاسْتِعَانَةِ ؛ نَحْوُ : كَتَبْتُ بِٱلْقَلَمِ ؛ أَيِ : ٱسْتَعَنْتُ فِي ٱلْكِتَابَةِ بِٱلْقَلَمِ .

---

(١) وإنما قدم حروف الجر علىٰ حروف النصب ؛ لأن الجار عامل بالاتفاق بخلاف الناصب ، فإنهم اختلفوا في أن الناصب هو الحرف أم الفعل في قولهم : استوى الماء والخشبةَ . اهـ هامش (غ) .

(٢) (الأول للإلصاق . . .) إلخ . . في الكلام مسامحة ؛ لأن الإلصاق لا يفارقها في جميع المعاني ، كما في « مغني اللبيب » [١/ ١٣٧] فراجعه ، فالأولىٰ إيراد (فقط) عقب الإلصاق . اهـ هامش (غ) .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلْمُصَاحَبَةِ ؛ نَحْوُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِعَشِيرَتِهِ ؛ أَيْ : خَرَجَ زَيْدٌ بِصُحْبَةِ عَشِيرَتِهِ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : لِلْمُقَابَلَةِ ؛ نَحْوُ : بِعْتُ هَـٰذَا بِهَـٰذَا ؛ أَيْ : قَابَلْتُ هَـٰذَا بِهَـٰذَا .

ـ وَٱلْخَامِسُ : لِلتَّعْدِيَةِ ؛ نَحْوُ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ؛ أَيْ : أَذْهَبْتُهُ .

ـ وَٱلسَّادِسُ : لِلظَّرْفِيَّةِ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ بِٱلْمَسْجِدِ ؛ أَيْ : جَلَسْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

ـ وَٱلسَّابِعُ : زَائِدَةٌ[1] ؛ نَحْوُ : هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ؛ أَيْ : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ أَيْ : كَفَى ٱللهُ شَهِيداً .

ـ وَٱلثَّامِنُ : لِلتَّفْدِيَةِ ؛ نَحْوُ : بِأَبِي وَأُمِّي ؛ أَيْ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي[2] .

---

(١) اعلم : أن الجار إذا كان زائداً . . فهو مع مجروره لا يحتاج إلىٰ متعلقه ؛ لأنه حينئذ لم يكن ظرفاً ، وإن لم يكن زائداً . . فلا بد له من متعلقه .
وإنما لم يتعلق الزائد بشيء ؛ لأن التعلق هو الارتباط المعنوي ، والزائد لا معنىٰ له يربط مدخوله ، وإنما يؤتىٰ به في الكلام تقوية وتأكيداً .
والزيادة : علىٰ ضربين : قياسية ، وسماعية .
فالقياسيةُ : ما دخل علىٰ خبر (ليس) ، و(ما) ، و(لا) بمعنىٰ (ليس) ، و(هل) الاستفهامية .
والسماعيةُ : ما دخلت فيما سواها . اهـ هامش (غ) ، وفيه : (أن الجار إذا كان زائدة) و(وإن لم يكن زائدة) في الموضعين .

(٢) للباء معان أخرىٰ غير المذكورة ، تطلب من مظانها ، وكذلك معاني الحروف الباقية .



* وَٱلثَّانِي : (مِنْ) ، وَلَهَا مَعَانٍ أَيْضاً[١] :

ـ أَحَدُهَا : لِابْتِدَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : سِرْتُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ؛ يَعْنِي : ٱبْتِدَاءُ سَيْرِي مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلِابْتِدَاءِ) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلثَّانِي : لِتَبْيِينِ ٱلْجِنْسِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ أَيِ : ٱلَّذِي هُوَ ٱلْأَوْثَانُ ، أَوْ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلَّذِي) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلتَّبْعِيضِ ؛ نَحْوُ : شَرِبْتُ مِنَ ٱلْمَاءِ ؛ أَيْ : بَعْضَ ٱلْمَاءِ ، وَأَخَذْتُ مِنَ ٱلدَّرَاهِمِ ؛ أَيْ : بَعْضَ ٱلدَّرَاهِمِ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلْبَعْضِ) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَىٰ (فِي) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ أَيْ : فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ[٢] .

ـ وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ[٣] ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ؛ أَيْ : مَا جَاءَنِي

---

(١) تنبيه : (أيضاً) من آض : إذا رجع ، فهو مفعول مطلق ، لكن عامله يحذف وجوباً سماعاً ، ويجوز كونه حالاً ، حذف عاملها وصاحبها . اهـ هامش (غ) .

(٢) إذا : ظرف من ظروف الزمان ، متضمنة بمعنى الشرط ، لا بد لها من فعل الشرط ، وجزاء الشرط ، مبني على السكون ، مضاف إلىٰ جملة بعدها . اهـ هامش (غ) .

(٣) اعلم : أن لفظة (مِن) إذا جاءت بعد النفي تكون زائدة . وكون (من) زائدة في المثبت ليس إلاّ عند الأخفش ، والكوفيين ؛ كما في « الجامي » (٢/٣١٩) في بحث الحرف . اهـ هامش (غ) .

أَحَدٌ ، وَيُعْرَفُ بِأَنَّهَا لَوْ أُسْقِطَتْ . . لَمْ يُخَلَّ ٱلْمَعْنَى ٱلأَصْلِيُّ .

[إِلَىٰ]

3 * وَٱلثَّالِثُ : (إِلَىٰ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِانْتِهَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : سِرْتُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ؛ يَعْنِي : ٱنْتِهَاءُ سَيْرِي مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ أَيْ : مَعَ قُوَّتِكُمْ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ أَيْ : مَعَ أَمْوَالِكُمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

[فِي]

4 * وَٱلرَّابِعُ : (فِي) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِلظَّرْفِيَّةِ ، وَهِيَ : حُلُولُ ٱلشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازاً[١] .

مِثَالُ ٱلْحَقِيقَةِ ؛ نَحْوُ : ٱلْمَاءُ فِي ٱلْكُوزِ ، وَٱلْمَالُ فِي ٱلْكِيسِ .

وَمِثَالُ ٱلْمَجَازِ ؛ نَحْوُ : ٱلنَّجَاةُ فِي ٱلصِّدْقِ ، كَمَا أَنَّ ٱلْهَلَاكَ فِي ٱلْكَذِبِ .

---

(١) والضابط : أن الظرف والمظروف إن كانا جسمين ؛ كـ(الماء في الكوز) ، أو الظرفُ جسماً ، والمظروف عرضاً ؛ كـ(الصبغ في الثوب) . . فالظرفية حقيقية .
وإن كانا عرضين ؛ كـ(النجاة في الصدق) ، والظرف عرضاً ، والمظروف جسماً ؛ نحو : ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ . . كانت الظرفية مجازية . اهـ هامش (غ) .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (عَلَى) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أَيْ : عَلَىٰ جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ .

[اللام]

5

* وَٱلْخَامِسُ : (ٱللَّامُ) ، وَلَهَا مَعَانٍ :

ـ أَحَدُهَا : لِلتَّمْلِيكِ ؛ نَحْوُ : ٱلْمَالُ لِزَيْدٍ .

ـ وَٱلثَّانِي : لِلتَّخْصِيصِ ؛ نَحْوُ : ٱلْجُلُّ لِلْفَرَسِ .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلتَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً لِلتَّأْدِيبِ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَىٰ (عَنْ) ، إِذَا ٱسْتُعْمِلَ مَعَ ٱلْقَوْلِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أَيْ : عَنِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا .

ـ وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾ أَيْ : رَدِفَكُمْ .

ـ [وَٱلسَّادِسُ : بِمَعْنَىٰ (بَعْدُ) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ أَيْ : بَعْدَ دُلُوكِ ٱلشَّمْسِ .

ـ وَٱلسَّابِعُ : بِمَعْنَى (ٱلْغَيْرِ) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ ﴾ أَيْ : غَيْرَ وَقْتِهَا](١) .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ) و(ج) .

تنبيه : ذكر ابن هشام في « المغني » (١/ ٢٨١) (اللامَ) في هٰذه الآية بمعنىٰ (في) .

[ربّ]

6 * وَٱلسَّادِسُ : (رُبَّ) ، وَهِيَ لِلتَّقْلِيلِ[1] ، وَلَهَا صَدْرُ ٱلْكَلَامِ ، وَتَخْتَصُّ بِٱسْمٍ نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ ؛ نَحْوُ : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ .

[علىٰ]

7 * وَٱلسَّابِعُ : (عَلَىٰ) ، وَهِيَ لِلِاسْتِعْلَاءِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلَى ٱلسَّطْحِ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ .

[عن]

8 * وَٱلثَّامِنُ : (عَنْ) ، وَهِيَ لِلْبُعْدِ وَٱلْمُجَاوَزَةِ[2] ؛ نَحْوُ : رَمَيْتُ ٱلسَّهْمَ عَنِ ٱلْقَوْسِ ؛ أَيْ : تَجَاوَزَ ٱلسَّهْمُ عَنِ ٱلْقَوْسِ ، وَأَيْضاً إِذَا قُلْتَ : بَلَغَنِي عَنْ زَيْدٍ حَدِيثٌ . فَمَعْنَاهُ : تَجَاوَزَ إِلَيَّ عَنْهُ حَدِيثٌ .

[الكاف]

9 * وَٱلتَّاسِعُ : (ٱلْكَافُ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

---

(١) هٰذا ما ذهب إليه الأكثرون ، وصحح ابن مالك : أنها للتكثير ، ونقله عن سيبويه ، قال : والتقليل بها نادر . وهي للتقليل لغة ، وللتكثير عرفاً . اهـ هامش (غ) .

(٢) فإن قلتَ : إن معنىٰ قولنا : (رضي الله عنكم) غير صحيح ، فإن (عن) للبعد والمجاوزة ، وكلاهما غير جائز ههنا ، كما هو معلوم عند من له ذوق سليم . .
قلتُ : إن في الكلام حذفاً ، تقديره : رضي الله تعالىٰ ، وتجاوز عنكم ؛ أي : عن ذنوبكم وسيئاتكم ، فيكون المعنىٰ صحيحاً . اهـ هامش (غ) .

ـ أَحَدُهُمَا : لِلتَّشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ كَٱلأَسَدِ ، تَشْبِيهاً مَجَازِيّاً ؛ لِشَجَاعَتِهِ ، لاَ حَقِيقِيّاً .

ـ وَٱلثَّانِي : زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ أَيْ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ .

[مذ ، ومنذ]

10

* وَٱلْعَاشِرُ : (مُذْ) .

11

* وَٱلْحَادِي عَشَرَ : (مُنْذُ) ، وَهُمَا لِابْتِدَاءِ ٱلْغَايَةِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي ؛ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ؛ أَيِ : ٱبْتِدَاءُ عَدَمِ رُؤْيَتِي مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

[حتىٰ]

12

* وَٱلثَّانِي عَشَرَ : (حَتَّىٰ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِانْتِهَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا ؛ أَيِ : ٱنْتِهَاءُ أَكْلِي إِلَىٰ رَأْسِهَا .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ، وَهُوَ كَثِيرٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْحُجَّاجُ حَتَّى ٱلْمُشَاةِ ؛ أَيْ : مَعَ ٱلْمُشَاةِ[1] .

---

(١) قال المرادي في « الجنى الداني » (ص ٥٥٠) بعد ما ذكر معاني (حتىٰ) : (تنبيه : قد ظهر بما ذكرته : أن الجارة أعمُّ ؛ لأن كلَّ موضع جاز فيه العطف . . يجوز فيه الجرّ ، ولا عكس ؛ لأن الجرّ يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف) .

[واو القسم ، وتاؤه ، وباؤه]

13 * وَٱلثَّالِثَ عَشَرَ : (وَاوُ ٱلْقَسَمِ) نَحْوُ : وَٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا[1] .

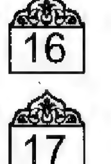
14 * وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ (تَاءُ ٱلْقَسَمِ) ؛ نَحْوُ : تَٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا .

وَ(بَاؤُهُ) ؛ نَحْوُ : بِٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا .

[حاشا ، وخلا ، وعدا]



* وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ : (حَاشَا) .



* وَٱلسَّادِسَ عَشَرَ : (خَلاَ) .

17 * وَٱلسَّابِعَ عَشَرَ : (عَدَا) ، وَهِيَ لِلاسْتِثْنَاءِ ، وَمَعْنَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ : هُوَ إِخْرَاجُ ٱلشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ ، وَخَلاَ زَيْدٍ ، وَعَدَا زَيْدٍ .

[الحروف المشبَّهة بالفعل]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ

---

(١) قال الشيخ أحمد الفطاني رحمه الله تعالىٰ في « تسهيل نيل الأماني » (ص ٧) :
(تنبيهات :
الأول : يجب ألاّ يذكر معها فعل القسم ، فلا يقال : أقسمت والله .
والثاني : أنها لا تستعمل في السؤال ، فلا يقال : والله أخبرني عن كذا .
والثالث : إذا تكررت في تركيب نحو : ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ ينبغي أن تجعل الواو الأولىٰ وحدها للقسم ، وما بعدها للطعف ، وإلاّ . . لاحتاج كلّ إلىٰ جواب) .

وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ[1] :

18 19 - (إِنَّ) و(أَنَّ) ، وَهُمَا لِلتَّحْقِيقِ ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ زَيْداً ذَاهِبٌ .

20 - وَٱلثَّالِثُ : (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : كَأَنَّ زَيْداً ٱلأَسَدُ ، تَشْبِيهاً مَجَازِيّاً .

21 - وَٱلرَّابِعُ : (لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْراً حَاضِرٌ .

ٱلِاسْتِدْرَاكُ : هُوَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ كَلامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ بِٱلنَّفْيِ وَٱلإِثْبَاتِ .

22 - وَٱلْخَامِسُ : (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ؛ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً مُنْطَلِقٌ .

وَمَعْنَى ٱلتَّمَنِّي : طَلَبُ حُصُولِ ٱلشَّيْءِ سَوَاءٌ كَانَ مُمْكِناً أَوْ مُمْتَنِعاً ، فَٱلْمُمْكِنُ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً قَائِمٌ ، وَٱلْمُمْتَنِعُ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً طَائِرٌ .

23 - وَٱلسَّادِسُ : (لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي ؛ نَحْوُ : لَعَلَّ زَيْداً قَاعِدٌ .

التَّرَجِّي يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْمُمْكِنِ فَقَطْ[2] ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ .

---

(١) وعدها بعضهم سبعة بزيادة (عسىٰ) في لغةٍ ، فهي حينئذ حرف كامل ، ولا يكون اسمها إلاّ ضميراً ، تقول : عساه زيد ، وأسقطها المصنف ؛ لشدة شذوذه ، وعدها بعضهم خمسة بإسقاط (أنّ) المفتوحة الهمزة ؛ لأنها فرع المكسورة الهمزة . اهـ من « التسهيل » (ص ١١) .

(٢) قال العلماء : (عسىٰ) ، و(لعل) من الله واجب ؛ أي : واجب الوقوع ، وفيه خلاف ، ومن غيره جائز مرجوُّ الوقوع ، والظاهر : أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن غيره من الناس . اهـ هامش (غ) .

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَٰذِهِ ٱلْحُرُوفُ ٱلْحُرُوفَ ٱلْمُشَبَّهَةَ بِٱلْفِعْلِ ؛ لِكَوْنِهَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً ، وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا ، كَمَا فُتِحَ آخِرُ ٱلْفِعْلِ ، وَوُجُودِ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ فِي كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ، وَكَمَا أَنَّ ٱلْفِعْلَ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ ، فَكَذَٰلِكَ هِيَ تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ ؛ لِمُشَابَهَتِهَا ٱلْفِعْلَ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْوُجُوهِ[١] .

[(ما) و(لا) المشبَّهتان بـ(ليس)]

◉ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حَرْفَانِ تَرْفَعَانِ ٱلاسْمَ وَتَنْصِبَانِ ٱلْخَبَرَ ، وَهُمَا (مَا) وَ(لاَ) ؛ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِماً ، وَلاَ رَجُلٌ حَاضِراً .

24
25

وَيُسَمَّىٰ (مَا) وَ(لاَ) ٱلْمُشَبَّهَتَيْنِ بِـ(لَيْسَ) مِنْ حَيْثُ إِنَّ (مَا) وَ(لاَ) لِلنَّفْيِ ، وَ(مَا) لِنَفْيِ ٱلْحَالِ ، وَٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمَعَارِفِ وَٱلنَّكِرَاتِ ، وَعَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ، وَدُخُولِ ٱلْبَاءِ عَلَىٰ خَبَرِهَا ؛ نَحْوُ :

---

(١) تنبيه : من أحكام هٰذه الحروف :

أنه لا يجوز تقديم أخبارها عليها مطلقاً ، فلا تقول : قائم إنّ زيداً ، ولا في الدار إن عمراً ، ولا علىٰ أسمائها ، إلاّ إذا كان الخبرُ ظرفاً ، أو جارّاً ومجروراً . فإنه يجوز أن يتقدم على الاسم .

ومن أحكامها أيضاً : أنه يشترط في إعمالها العملَ المذكور : ألاّ توصل بها (ما) الحرفية الزائدة ، فإن وصلت بها . . بطل عملها ، وصح دخولها على الجملة الفعلية ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ ، ويستثنىٰ منها (ليت) فإنها باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فلا يقال : ليتما قام زيد ، فلذلك أبْقوا عملها ، وجوزوا فيها الإهمال ، تقول : ليتما زيداً قائم ، بنصب (زيداً) على الإعمال ، وبرفعه على الإهمال . اهـ من « التسهيل » (ص١٢ـ ١٣) .

مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، كَمَا أَنَّ (لَيْسَ) كَذَلِكَ [وَأَنَّ (لاَ) إِنَّمَا هِيَ لِلنَّفْيِ وَالدُّخُولِ عَلَى النَّكِرَاتِ ، وَعَلَى ٱلْمُبْتَدإِ وَٱلْخَبَرِ ، دُونَ نَفْيِ ٱلْحَالِ ، وَٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمَعَارِفِ ، وَدُخُولِ ٱلْبَاءِ عَلَىٰ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ][1] .

[حروف تنصب الاسم المفرد]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلرَّابِعُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلاسْمَ ٱلْمُفْرَدَ فَقَطْ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ :

26

ـ أَحَدُهَا : (ٱلْوَاوُ) بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ؛ نَحْوُ : ٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ[2] .

ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ ٱلْمَذْكُورُ بَعْدَ (ٱلْوَاوِ) ٱلْكَائِنَةِ بِمَعْنَىٰ (مَعَ) لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ فِعْلٍ .

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من (أ) و(ج) .
تنبيه : بقي من هـٰذا النوع حرفان آخران :
أحدهما : (لات) ، وهي بمعنىٰ (لا) ، ولا تعمل إلاّ في لفظ (الحين) ، ويجب أن يحذف أحد جزأيها ، والغالب : أن المحذوف هو الاسم ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ أي : وليس الحين حينَ فرارٍ ، وقد يحذف خبرها ، ويبقى الاسم ؛ كقراءة بعضهم (ولات حينُ مناص) برفع (حين) .
وثانيهما : (إنْ) النافية ، ومذهب أكثر البصريين عدم إعمالها ، ومثال إعمالها عند غيرهم : إن زيدٌ قائماً ، وإن رجلٌ قادماً . اهـ من « التسهيل » (ص ١٣) .

(٢) اعلم : أن مذهب الجمهور : أن العامل في المفعول معه الفعلُ ، أو معناه بتوسط (الواو) بمعنىٰ (مع) ، وإنما وضعوا (الواو) موضع (مع) ؛ لكونها أخصر ، وأصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع ، فناسبه معنى المعية . اهـ هامش (غ) .

27 ـ وَٱلثَّانِي : (إلاَّ) لِلاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً .

وَمَعْنَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ : إِخْرَاجُ ٱلشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَقَدْ أَخْرَجْتَ زَيْداً مِنَ ٱلْمَجِيءِ .

28 ـ وَ(يَا) ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلاً ، وَيَا عَبْدَ ٱللهِ ، وَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ .

29 ـ وَ(أَيَا) ؛ نَحْوُ : أَيَا رَجُلاً ، وَأَيَا عَبْدَ ٱللهِ ، وَأَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ .

30 ـ وَ(هَيَا) ؛ نَحْوُ : هَيَا رَجُلاً .

31 ـ وَ(أَيْ) ؛ نَحْوُ : أَيْ رَجُلاً .

32 ـ وَ(ٱلْهَمْزَةُ) ؛ نَحْوُ : أَرَجُلاً ، وَهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةُ لِلنِّدَاءِ .

وَمَعْنَى ٱلْمُنَادَىٰ : هُوَ ٱلْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ (أَدْعُو) لَفْظاً ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، أَوْ تَقْدِيراً ؛ نَحْوُ : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ﴾ أَيْ : يَا يُوسُفُ .

وَ(يَا) اخْتَصَّتْ بِأَنْ يُنَادَىٰ بِهَا ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ وَٱلْمُتَوَسِّطُ ، دُونَ أَخَوَاتِهَا .

وَ(أَيَا) وَ(هَيَا) وُضِعَتَا لِلْمُنَادَى ٱلْبَعِيدِ .

وَ(أَيْ) وَ(ٱلْهَمْزَةُ) لِلْمُنَادَى ٱلْقَرِيبِ ، وَلَكِنَّ ٱلْهَمْزَةَ لِلأَقْرَبِ ، وَ(أَيْ) لِلْمُنَادَى ٱلْمُتَوَسِّطِ .

[حروف تنصب الفعل المضارع]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلْخَامِسُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلْفِعْلَ ٱلْمُضَارِعَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ :

33 34 35 36

(أَنْ) وَ(لَنْ) وَ(كَيْ) وَ(إِذَنْ)[1] ، مِثَالُ (أَنْ) ؛ نَحْوُ : أُحِبُّ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ[2] .

وَ(لَنْ) لِتَأْكِيدِ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ ؛ نَحْوُ : لَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ .

وَلَنَا حَرْفَانِ لِلنَّفْيِ ، وَهُمَا (لاَ) وَ(لَنْ)[3] ، وَلَكِنَّ (لَنْ) أَبْلَغُ فِي تَأْكِيدِ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (لَنْ) نَفْياً أَبَدِيّاً ، وَهُمُ ٱلْمُعْتَزِلَةُ[4] .

وَ(كَيْ) لِلتَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : جِئْتُكَ كَيْ تَقُومَ .

---

(١) وهي المتفق عليها ، والمختلف فيها عشرة ، فراجع . اهـ هامش (غ) .

(٢) في (ج) : (أحب أن تقوم ؛ أي : أحب قيامك) .

(٣) فإن قلتَ : ما حقيقة (لن) في باب النفي ؟ . . قلتُ : (لا) و(لن) أختان في نفي المستقبل ، إلاّ أن في (لن) توكيداً وتشديداً ، تقول لصاحبك : لا أقيم غداً ، فإن أنكر عليك . . قلتَ : لن أقيم غداً ، كما تفعل في : أنا مقيم ، وإني مقيم . اهـ هامش (غ) .

(٤) في (ج) : (وقال بعضهم : إن « لن » يكون نفياً أبديّاً) ، قال الدكتور فاضل السّامرائي في « الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري » (ص ٢١٨) : (وأما ما ذكره ابن هشام والأزهري والأشموني والسيوطي وغيرهم ؛ من أن « لن » عنده تفيد التأبيد في « الأنموذج » ، وأن ذلك حمله عليه اعتقاده المعتزلي . . فوهمٌ نُسب إليه . . . وليس في « الأنموذج » ما ذكره النحويون ، وإنما فيه : « ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ، ولكن على التأكيد ») ، ولكن الشارح الأَردُبيلي قال في « شرح الأنموذج » (ص ٢١٩) : (وفي بعض النسخ : « التأبيد » بدل قوله : « التأكيد ») ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب .

مَعْنَاهُ : مَا كَانَ مَا قَبْلَهُ سَبَباً لِمَا بَعْدَهُ ؛ نَحْوُ : أَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَكُونُ ٱلإِسْلاَمُ سَبَباً لِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ .

وَ(إِذَنْ) لِلْجَوَابِ وٱلْجَزَاءِ ؛ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : أَنَا آتِيكَ : إِذَنْ أُكْرِمَكَ .

[حروف تجزم الفعل المضارع]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلسَّادِسُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَجْزِمُ ٱلْفِعْلَ ٱلْمُضَارِعَ ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ :

37 ـ (إِنْ) لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ؛ نَحْوُ : إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ .

38 ـ وَ(لَمْ) نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْ ، وَ(لَمْ) تَقْلِبُ مَعْنَى ٱلْمُضَارِعِ مَاضِياً وَتَنْفِيهِ .

39 ـ وَ(لَمَّا) كَذَلِكَ ؛ نَحْوُ : لَمَّا يَضْرِبْ .

40 ـ وَ(لاَمُ ٱلأَمْرِ) ؛ نَحْوُ : لِيَضْرِبْ .

ٱلأَمْرُ : هُوَ طَلَبُ ٱلْفِعْلِ عَنِ ٱلْفَاعِلِ .

41 ـ وَ(لاَ) لِلنَّهْيِ ؛ نَحْوُ : لاَ تَضْرِبْ .

وَٱلنَّهْيُ : طَلَبُ تَرْكِ ٱلْفِعْلِ .

[أسماء تجزم الأفعال]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلسَّابِعُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ ٱلأَفْعَالَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ (إِنْ) ؛ يَعْنِي : لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ ، وَيَقُولُونَ : أَسْمَاءٌ مَنْقُوصَةٌ :

42 ـ أَحَدُهَا : (مَنْ) ؛ نَحْوُ : مَنْ يُكْرِمْنِي . . أُكْرِمْهُ .

43 ـ وَ(أَيٌّ) ؛ نَحْوُ : أَيُّهُمْ يُكْرِمْنِي . . أُكْرِمْهُ .

44 ـ وَ(مَا) بِمَعْنَىٰ : شَيْءٍ ؛ نَحْوُ : مَا تَصْنَعْ . . أَصْنَعْ .

45 ـ وَ(مَتَىٰ) لِلزَّمَانِ ؛ نَحْوُ : مَتَىٰ تَخْرُجْ . . أَخْرُجْ .

46 ـ وَ(مَهْمَا) ؛ نَحْوُ : مَهْمَا تَصْنَعْ . . أَصْنَعْ .

47 ـ وَ(أَيْنَ) لِظَرْفِ ٱلْمَكَانِ ؛ نَحْوُ : أَيْنَ تَمْرُرْ بِهِ . . أَمْرُرْ بِهِ .

48 ـ وَ(أَنَّىٰ) ؛ نَحْوُ : أَنَّىٰ تَأْكُلْ . . آكُلْ .

49 ـ وَ(حَيْثُمَا) ؛ نَحْوُ : حَيْثُمَا تَذْهَبْ . . أَذْهَبْ .

50 ـ وَ(إِذْمَا) ؛ نَحْوُ : إِذْمَا تَفْعَلْ . . أَفْعَلْ .

[الأسماء التي تنصب على التمييز]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّامِنُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ أَسْمَاءً نَكِرَاتٍ[١] ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ :

51 ـ أَوَّلُهَا : (عَشَرَةٌ) إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ (أَحَدٍ) ، أَوْ (ٱثْنَيْنِ) إِلَىٰ (تِسْعَةٍ) ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، وَٱثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً إِلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَفِي ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُذَكَّرِ وَاحِدٌ ، وَفِي ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ ٱثْنَانِ ، وَفِي ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ ، وَفِي ٱلْمُثَنَّاةِ ٱثْنَتَانِ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ ، وَمَا فَوْقَهُمَا إِلَى ٱلْعَشَرَةِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ ؛

---

(١) والتمييز شرطه : أن يكون نكرة ، خلافاً للكوفيين . اهـ هامش (غ) .

نَحْوُ : ثَلاَثَةٌ ، بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ لِلْمُذَكَّرِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَثَلاَثٌ بِحَذْفِ ٱلتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ .

وَتَرْكِيبُ ٱلْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً : جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَتَرْكِيبُ ٱلْمُؤَنَّثِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ : جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً إِلَىٰ عِشْرِينَ رَجُلاً ، بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ فِي ٱلْمُذَكَّرِ : عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، إِلَىٰ عِشْرِينَ ٱمْرَأَةً ، بِحَذْفِ ٱلتَّاءِ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ : عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَمُمَيِّزُ ٱلثَّلاَثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ مَخْفُوضٌ مَجْمُوعٌ ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَةُ رِجَالٍ ، وَثَلاَثُ نِسْوَةٍ .

وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ رَجُلاً .

وَمُؤَنَّثُهُ : إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً إِلَىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ٱمْرَأَةً .

وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ وَأَلْفٍ ، وَتَثْنِيَتِهِمَا ، وَجَمْعِهِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ ؛ نَحْوُ : مِئَةُ رَجُلٍ ، وَمِئَتَا رَجُلٍ ، وَثَلاَثُ مِئَةِ رَجُلٍ ، وَأَلْفُ رَجُلٍ ، وَأَلْفَا رَجُلٍ ، وَآلاَفُ رَجُلٍ .

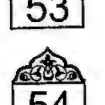
52

ـ وَٱلثَّانِي : (كَمْ) لِلاسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : كَمْ دِرْهَماً مَالُكَ .

[وَ(كَمْ) ٱلْخَبَرِيَّةُ تُضَافُ إِلَى ٱلْمُمَيَّزِ ، مُفْرَداً كَانَ أَوْ جَمْعاً ، وَهِيَ نَقِيضَةُ (رُبَّ) تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ لَقِيتُهُ ، وَكَمْ رِجَالٍ لَقِيتُهُمْ][١] .

53

ـ وَٱلثَّالِثُ : (كَأَيِّنْ) ؛ نَحْوُ : كَأَيِّنْ رَجُلاً عِنْدِي .



ـ وَٱلرَّابِعُ : (كَذَا) ؛ نَحْوُ : عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً .

[أسماء الأفعال]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلتَّاسِعُ مِنْ ثَلاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : كَلِمَاتٌ تُسَمَّىٰ : أَسْمَاءَ ٱلأَفْعَالِ[٢] ، بَعْضُهَا تَرْفَعُ ، وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ ، وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ .

وَٱلنَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ[٣] :

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) .

(٢) فإن قيل : كيف تكون أسماءُ الأفعال أسماءً ، مع كونها دالةً علىٰ معنىً مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثةِ ، فإن (آمين) مثلاً يدلّ علىٰ طلب الإجابة المقترنة بزمان الاستقبال ، وكذا (شتان) ، و(هيهات) فإنهما يدلان على الافتراق والبعدِ المقترنين بزمان الماضي ؟ . . قلنا : الأسماءُ المذكورة موضوعة بإزاء ألفاظِ الأفعالِ الاصطلاحية ؛ نحو : استجب ، وأمهل ، وأسرع ، وبعد ، وأَنْفُسُ الألفاظ غير مقترنة بزمان ، فتكون الألفاظُ الموضوعة بإزائها أسماءً ؛ لكونها موضوعةً بإزاء الألفاظ ، لم تعتبر اقترانها بزمان ، وأما المعاني المقترنة بالزمان : فهي مدلولة بتلك الألفاظ بالذات ، واستفادتها من هـٰذه الأسماء إنما هي بواسطة تلك الألفاظ ، ودلالة اللفظ على المعنى المقترن بواسطة دلالة معناه الأصلي علىٰ ذلك المعنىٰ . . لا يستدعي كونه فعلاً . اهـ هامش (غ) .

(٣) تعمل في الظاهر ؛ وما عداها ؛ من نحو : (مه) ، و(صه) و(أفّ) فإنما تعمل في الضمير المستتر فقط . اهـ هامش (غ) .

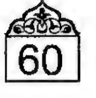
55 ـ أَوَّلُهَا : (رُوَيْدَ) ؛ نَحْوُ : رُوَيْدَ زَيْداً ؛ أَيْ : أَمْهِلْ زَيْداً .

56 ـ وَ(بَلْهَ) اِسْمٌ لِدَعْ ؛ نَحْوُ : بَلْهَ زَيْداً ؛ أَيْ : دَعْ زَيْداً .

57 ـ وَ(دُونَكَ) ؛ نَحْوُ : دَونَكَ زَيْداً ؛ أَيْ : خُذْ زَيْداً .

58 ـ وَ(عَلَيْكَ) ؛ نَحْوُ : عَلَيْكَ زَيْداً ؛ أَيِ : ٱلْزَمْ زَيْداً .


59 ـ وَ(هَا) ؛ نَحْوُ : هَا زَيْداً ؛ أَيْ : خُذْ زَيْداً .


60 ـ وَ(حَيَّهَلَ) ؛ نَحْوُ : حَيَّهَلَ ٱلثَّرِيدَ ؛ أَيِ : ٱئْتِ ٱلثَّرِيدَ .

وَٱلرَّافِعَةُ مِنْهَا ؛ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ :


61 ـ (هَيْهَاتَ) ؛ نَحْوُ : هَيْهَاتَ زَيْدٌ ؛ أَيْ : بَعُدَ زَيْدٌ .


62 ـ وَ(شَتَّانَ) ؛ نَحْوُ : شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ؛ أَيِ : ٱفْتَرَقَا .


63 ـ وَ(سُرْعَانَ) ؛ نَحْوُ : سُرْعَانَ زَيْدٌ : أَيْ : سَرُعَ زَيْدٌ .

[الأفعال الناقصة]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلْعَاشِرُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : ٱلأَفْعَالُ ٱلنَّاقِصَةُ[1] ، وَهِيَ ٱلَّتِي تَرْفَعُ ٱلاسْمَ وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ، وَهِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فِعْلاً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلأَفْعَالَ ٱلنَّاقِصَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ ٱلْكَلاَمُ بِٱلْفَاعِلِ ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ خَبَرٍ

---

(١) واعلم : أن كل موضع تقدم فيه خبر الأفعال الناقصة علىٰ أسمائها ، وعليها . . يقدر فيه لفظ (سواء) ، وهـٰذه قاعدة كلية ، فضعه في صماخي أذنيك . اهـ هامش (غ) .

مَنْصُوبٍ ، فَلِهَـٰذَا سُمِّيَتِ ٱلأَفْعَالَ ٱلنَّاقِصَةَ[1] .

ـ ٱلأَوَّلُ : (كَانَ) ؛ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَهَا مَعَانٍ :

أَحَدُهَا : بِمَعْنَى ٱلِاسْتِمْرَارِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (حَدَثَ) أَوْ (وُجِدَ) ، وَلاَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ خَبَرٍ مَنْصُوبٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ أَيْ : وُجِدَ ذُو عُسْرَةٍ .

وَٱلثَّالِثُ : بِمَعْنَى ٱلانْتِقَالِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أَيْ : صَارَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ .

---

(١) تنبيهان :

الأول : يجوز في خبر هـٰذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . . . ويجوز أيضاً أن تتقدم أخبارها عليها ؛ نحو : عالماً كان زيد ، إلاّ خبر (ليس) و(دام) فلا يجوز أن يتقدم عليهما .

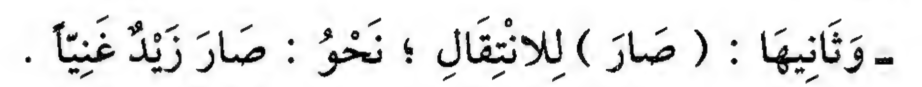
الثاني : تنقسم هـٰذه الأفعال إلىٰ قسمين :

أحدهما : ما لا يستعمل إلاّ ناقصاً دائماً ، وهو اثنان : الأول : (زال) الذي مضارعه يزال ، أما الذي مضارعه يزول : فإنه تامٌّ ؛ نحو : زالت الشمسُ ، والثاني : (فتىء) .

وثانيهما : ما يستعمل ناقصاً وتامّاً ، والمراد بالتامّ : ما يكتفي بالمرفوع ، ولا يحتاج معه إلى المنصوب ، وهو ما سوىٰ هـٰذين الاثنين ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أي : وجد ، وقوله تعالىٰ : ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ أي : ترجع ، وقوله تعالىٰ : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ أي : تدخلون في المساء والصباح . اهـ من « التسهيل » (ص ٢٩) .

وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَى ٱلْمَاضِي ؛ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ .



65 ـ وَثَانِيهَا : (صَارَ) لِلانْتِقَالِ ؛ نَحْوُ : صَارَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

66 ـ وَثالِثُهَا : (أَصْبَحَ) ؛ نَحْوُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

67 ـ وَرَابِعُهَا : (أَمْسَىٰ) ؛ نَحْوُ : أَمْسَىٰ زَيْدٌ قَائِماً .

68 ـ وَخَامِسُهَا : (أَضْحَىٰ) ؛ نَحْوُ : أَضْحَىٰ زَيْدٌ رَاكِباً .

69 ـ وَسَادِسُهَا : (ظَلَّ) ؛ نَحْوُ : ظَلَّ زَيْدٌ قَائِماً .

70 ـ وَسَابِعُهَا : (بَاتَ) ؛ نَحْوُ : بَاتَ زَيْدٌ عَرُوساً .

71 ـ وَثَامِنُهَا : (مَا زَالَ) ؛ نَحْوُ : مَا زَالَ ٱلأَمِيرُ مَسْرُوراً .

72 ـ وَتَاسِعُهَا : (مَا بَرِحَ) ؛ نَحْوُ : مَا بَرِحَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

73 ـ وَعَاشِرُهَا : (مَا فَتِىءَ) ؛ نَحْوُ : مَا فَتِىءَ زَيْدٌ قَائِماً .

74 ـ وَٱلْحَادِي عَشَرَ : (مَا ٱنْفَكَّ) ؛ نَحْوُ : مَا ٱنْفَكَّ زَيْدٌ قَائِماً .

75 ـ وَٱلثَّانِيَةَ عَشَرَ : (مَا دَامَ) ؛ نَحْوُ : مَا دَامَ زَيْدٌ كَرِيماً .

76 ـ وَٱلثَّالِثَةَ عَشَرَ : (لَيْسَ) ؛ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا كَذَلِكَ .

[أفعال المقاربة]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلْحَادِي عَشَرَ مِنْ ثَلاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالٌ تُسَمَّىٰ : أَفْعَالَ ٱلْمُقَارَبَةِ ، وَهِيَ تَرْفَعُ ٱسْماً وَاحِداً ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ، وَخَبَرُهَا ٱلْفِعْلُ

ٱلْمُضَارِعُ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ :

77 - أَحَدُهَا : (عَسَىٰ) ؛ نَحْوُ : عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ؛ أَيْ : قَرُبَ زَيْدٌ ٱلْخُرُوجَ ؛ مَعْنَاهُ : ٱلطَّمَعُ وَٱلرَّجَاءُ ، وَعَسَىٰ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ؛ يَعْنِي : قَرُبَ خُرُوجُهُ .

78 - وَٱلثَّانِي : (كَادَ) ؛ نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ .

79 - وَٱلثَّالِثُ : (كَرَبَ) ؛ نَحْوُ : كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ .

80 - وَٱلرَّابِعُ : (أَوْشَكَ) ؛ نَحْوُ : أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ .

[أفعال المدح والذم]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالُ ٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ ، وهِيَ تَرْفَعُ ٱسْمَ ٱلْجِنْسِ ٱلْمُعَرَّفَ بِلَامِ ٱلتَّعْرِيفِ ، وَٱلْمَخْصُوصُ بِٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ :

81 - ٱلأَوَّلُ : (نِعْمَ) ؛ نَحْوُ : نِعْمَ ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ .

82 - وَٱلثَّانِي : (بِئْسَ) ؛ نَحْوُ : بِئْسَ ٱلرَّجُلُ عَمْرٌو .

83 - وَٱلثَّالِثُ : (حَبَّذَا) ، وَهُوَ مِثْلُ (نِعْمَ) فِي ٱلْمَدْحِ وَٱلْحُكْمِ ؛ نَحْوُ : حَبَّذَا ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ ، [وَحَبَّذَا ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ][1] .

84 - وَٱلرَّابِعُ : (سَاءَ) ، وَهُوَ مِثْلُ بِئْسَ فِي ٱلذَّمِّ وَٱلْحُكْمِ ؛ نَحْوُ سَاءَ ٱلرَّجُلُ عَمْرٌو ، وَسَاءَ ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (غ) .

[أفعال الشك واليقين]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ثَلاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالُ ٱلشَّكِّ وَٱلْيَقِينِ ، وَتُسَمَّىٰ : أَفْعَالَ ٱلْقُلُوبِ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ :

85 86 87

ـ (عَلِمْتُ) ، وَ(وَجَدْتُ) ، وَ(رَأَيْتُ) .

وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلاثَةُ لِلْيَقِينِ .

88 89 90

ـ وَ(ظَنَنْتُ) ، وَ(حَسِبْتُ) ، وَ(خِلْتُ) .

وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلاثَةُ لِلشَّكِّ .

91

ـ وَ(زَعَمْتُ) ، وَهُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ ٱلسِّتَّةِ[١] .

وَهَـٰذِهِ ٱلسَّبْعَةُ كُلٌّ مِنْهَا مُتَعَدٍّ إِلَىٰ مَفْعُولَيْنِ ، وَٱلثَّانِي مِنْهُمَا عِبَارَةٌ عَنِ ٱلأَوَّلِ ، وَيَكُونُ فِيهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ ٱلأَوَّلِ ؛ نَحْوُ : حَسِبْتُ زَيْداً قَائِماً ، وَخِلْتُ زَيْداً مُقِيماً ، وَظَنَنْتُ زَيْداً عَالِماً ، وَعَلِمْتُ زَيْداً فَاضِلاً ، وَرَأَيْتُ زَيْداً رَاكِباً ، وَوَجَدْتُ زَيْداً عَاقِلاً ، وَزَعَمْتُ زَيْداً كَرِيماً .

فَٱلسَّمَاعِيَّةُ أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً[٢] .

* * *

---

(١) في (غ) : (الشك واليقين) .

(٢) وبقي من العوامل السماعية (لا) لنفي الجنس الناصبةُ لنكرة مضافة ، أو شبه مضافة ؛ لا غلام رجل ، ولا خيراً منك عندنا ، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر ، فإن كان مفرداً نكرة . . فيبنىٰ علىٰ ما ينصب به ؛ نحو : لا غلام لك ، ولا غلامين لك ، ولا تعمل في المعرفة ، ويجوز إلغاؤها عند التكرار ؛ نحو : لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، والله أعلم . اهـ هامش (غ) .

[العوامل القياسية]

وَٱلْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا : سَبْعَةُ عَوَامِلَ :

92 - ٱلأَوَّلُ : (ٱلْفِعْلُ) عَلَى ٱلإِطْلاَقِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً ، وَذَهَبَ زَيْدٌ .

93 - وَٱلثَّانِي : (ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ) ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلاَمُهُ عَمْراً ٱلآنَ أَوْ غَداً .

94 - وَٱلثَّالِثُ : (ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ) ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلاَمُهُ .

95 - وَٱلرَّابِعُ : (ٱلصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَةُ) ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ .

96 - وَٱلْخَامِسُ : (ٱلْمَصْدَرُ) ؛ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْراً .

97 - وَٱلسَّادِسُ : (ٱلْمُضَافُ) ، وَهُوَ كُلُّ ٱسْمٍ أُضِيفَ إِلَى ٱسْمٍ آخَرَ ، فَإِنَّ ٱلأَوَّلَ يَجُرُّ ٱلثَّانِيَ ، وَيُسَمَّى ٱلْجَارُّ مُضَافاً ، وَٱلْمَجْرُورُ مُضَافاً إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ ، وَخَاتَمُ فِضَّةٍ .

98 - وَٱلسَّابِعُ : (ٱلاِسْمُ ٱلتَّامُّ) ؛ نَحْوُ : عِنْدِي رَاقُودٌ خَلاًّ وَمَنَوَانِ سَمْناً ، وَقَفِيزَانِ بُرّاً ، وَعِشْرُونَ دِرْهَماً ، وَمِلْؤُهُ عَسَلاً ، وَمِثْلُهُ رَجُلاً .

* * *

[العوامل المعنوية]

وَٱلْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا : عَدَدَانِ[1] :

99 - رَافِعُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ .

100 - وَرَافِعُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ زَيْدٌ .

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ : هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ ٱلِاسْمِ .

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ : هُوَ ٱلِابْتِدَاءُ ، وَهُوَ مَعْنًى لاَ يُوجَدُ فِي ٱلْخَارِجِ .

* * *

---

(١) واعلم : أن كون العامل المعنوي اثنان عند سيبويه .
وأما عند الأخفش : فثلاثة ؛ لأنه يجعل العامل في الصفة معنوياً ؛ كعامل المبتدإ والخبر ، والفعل المضارع .
فإذا قلتَ : مررت برجلٍ كريمٍ ، وجاءني الرجلُ الكريم ، ورأيت الرجلَ الكريم ؛ فالعامل في (الكريم) كونه صفة لمجرور ، أو مرفوع ، أو منصوب ، وهو معنىً يُعرف بالقلب ، وليس للسان حظ فيه .
وكذا كان أبو علي يختار هـٰذا المعنىٰ .
ومنع سيبويه هـٰذا ؛ بأن الصفة قد تنزل منزلة الجزء من الموصوف ، فالعامل يشتمل عليهما ، فيكون عاملاً فيهما . اهـ هامش (غ) .

وَهَـٰذِهِ مِئَةُ عَامِلٍ ، فَلَا يَسْتَغْنِي ٱلصَّغِيرُ وَٱلْكَبِيرُ ، وَٱلْوَضِيعُ وَٱلرَّفِيعُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَٱسْتِعْمَالِهَا[1] .

* * *

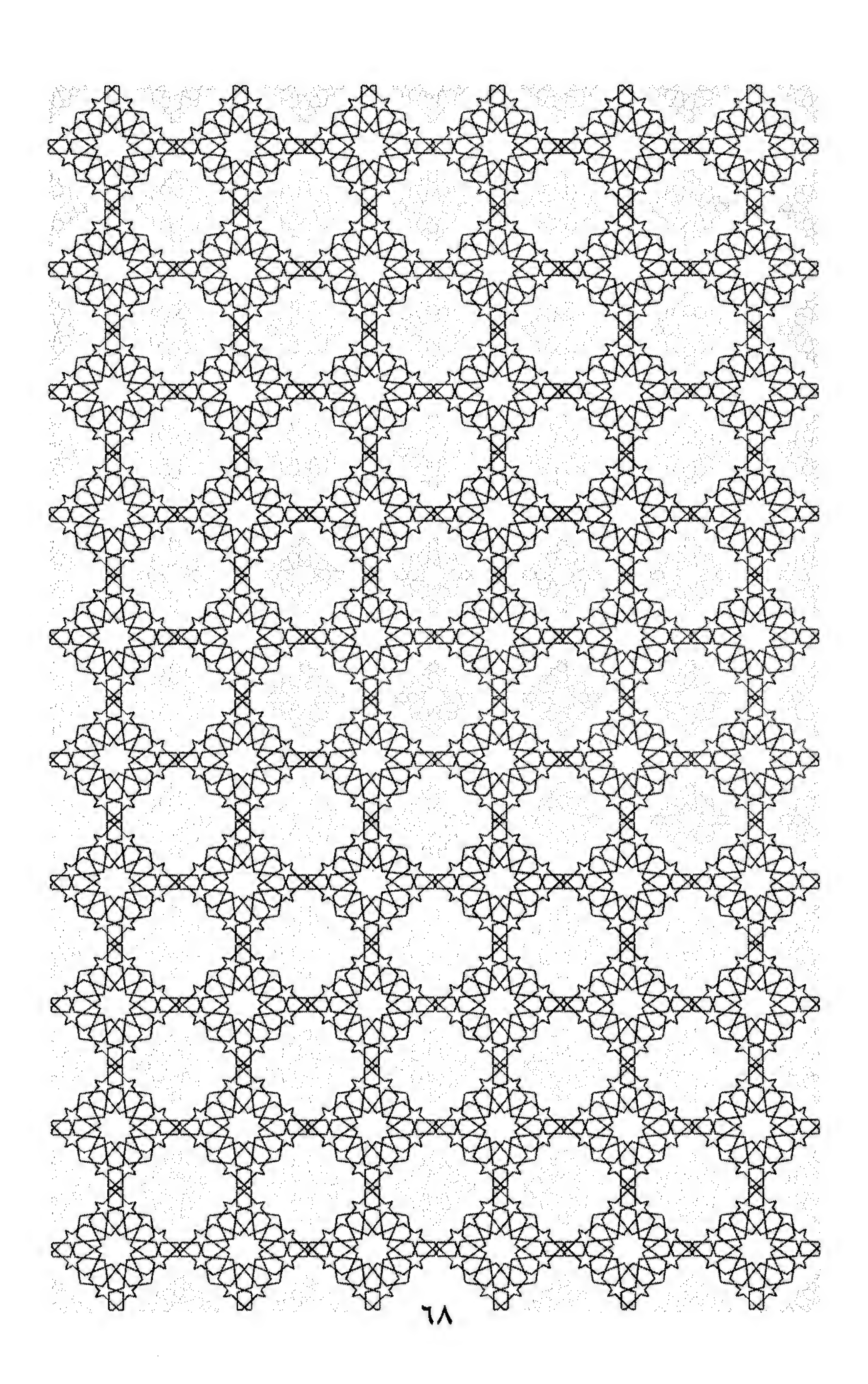
(١) جاء في آخر نسخة (ج) : (الحمد لله علىٰ وصول الكلام إلىٰ هـٰذا المقام ، وبه الاستعانة في التوفيق للإتمام ، وصلى الله علىٰ سيد الأنام محمد ، وآله الكرام ، وصحبه البررة العظام ، من تنميقه بعون الله وحسن توفيقه في شهر أوائل ذي الحجة الحرام ، علىٰ يد المذنب الأحوج إلىٰ رحمة الله الكريم الأكرم الحاج بكر بن أحمد بمحروسة أدرنه في مدرسة [. . .] في تاريخ سنة ست وألف من الهجرة النبوية) .
وفي آخر نسخة (غ) : (تم ولله الحمد بيد الكاتب الفقير إلىٰ رحمة ربه القدير حسن ولد الحاج إبراهيم الغزانشي الكبير في شهر ربيع الأول سنة (١٣٣١) هجرية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام) .

الضَّوابطُ الكُلِّيَّةُ

في نَظْمِ العَوامِلِ الجُرْجانيَّة

كما جاء في علم العربيّة على التّمام والكمال

والحمد لله على كلّ حال



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصّلاة والتسليم على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله الصّراط المستقيم

[من الرجز]

يَقُـولُ رَاجِـي عَفْـوَ رَبِّـهِ ٱلْعَلِـي ... أَحْمَـدُ نَجْـلُ سِيبَـوَيْـهِ ٱلْحَنْبَلِـي(1)

مِـنْ بَعْـدِ حَمْـدِ ٱللهِ ذِي ٱلْجَـلاَلِ ... ثُـمَّ ٱلصَّـلاَةُ أَبَـدَ ٱللَّيَـالِـي

عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ ٱلْمُصْطَفَـىٰ مُحَمَّـدِ ... وَآلِـهِ أَهْـلِ ٱلتُّقَـىٰ وَٱلسُّـؤْدَدِ

فَـدُونَـكَ ٱلْعَـوَامِـلَ ٱلنَّحْـوِيَّـهْ ... مَنْظُـومَـةً فِـي رَجَـزٍ مَحْـوِيَّـهْ

وَهْـيَ عَلَـىٰ مَـا حَصَـرُوهَـا مِيَّـهْ ... لَفْظِيَّـةٌ تَـأْتِـي وَمَعْنَـوِيَّـهْ

وَقَـدْ ذَكَـرْتُ فِـي حُـرُوفِ ٱلْجَـرِّ ... أَشْيَـاءَ لَـمْ يَـأْتِ بِهَـا فِـي ٱلنَّثْـرِ

فَـلاَ تَكُـنْ مُسْتَنْكِـرَ ٱلـزِّيَـادَهْ ... فَـإِنَّمَـا مَقْصُـودُنَـا ٱلإِفَـادَهْ(2)

فَـٱلْعَـامِـلُ ٱللَّفْظِـيُّ فِيمَـا عُلِمَـا ... إِلَـىٰ سَمَـاعٍ وَقِيَـاسٍ قُسِّمَـا

---

(1) لم نعثر علىٰ ترجمة الناظم ، رحمه الله تعالىٰ .

(2) زاد الناظم هنا علىٰ ما في الأصل : (واو) رُبَّ ، و(مع) ، و(باء) القسم .

ثُمَّ ٱلسَّمَاعِيُّ لِبَاقِي ٱلْحَصْرِ ... أَنْوَاعُهُ ثَلاَثَةٌ مَعْ عَشْرِ

أَوَّلُهَا فَٱعْلَمْ حُرُوفُ ٱلْجَرِّ ... فَهُنَّ عَشْرٌ تُبِعَتْ بِعَشْرِ

1 2 3 4 5 6 7 ... 8 9 10 11 12 13 14

حَتَّىٰ عَدَا مِنْ فِي إِلَىٰ حَاشَا خَلاَ ... مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُهُ مَعْ عَنْ عَلَىٰ

15 16 17 ... 18 19 20

ثُمَّ حُرُوفُ (لَبْكِ) ٱلزَّوَائِدُ ... وَ(تَوْبِ) أَنْ جَاءَتْ لِحَلْفِ ٱلْعَاقِدِ

وَنَوْعُهُ ٱلثَّانِي كَمَا قَدِ ٱشْتَهَرْ ... مَا يَنْصِبُ ٱلِاسْمَ وَيَرْفَعُ ٱلْخَبَرْ

21 22

سِتُّ حُرُوفٍ تُشْبِهُ ٱلأَفْعَالاَ ... إِنَّ وَأَنَّ مِثْلُ مَا قَدْ قَالاَ

23 24 25 26

كَأَنَّ لَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلْ ... مِثَالُهُ كَـ(إِنَّ زَيْداً ٱلْبَطَلْ)

27 28

وَنَوْعُهُ ٱلثَّالِثُ عُدَّ مَا وَلاَ ... وَيَعْمَلاَنَ عَكْسَهُ إِنْ عَمِلاَ

وَرَابِعُ ٱلأَنْوَاعِ فَٱحْذَرِ ٱلْغَلَطْ ... مَا يَنْصِبُ ٱسْماً وَاحِداً مِنْهَا فَقَطْ

29 30 31 ... 32 33 34

وَهُنَّ سَبْعٌ يَا وَأَيْ وَٱلْهَمْزَةْ ... أَيَا هَيَا وَٱلْوَاوُ فَٱعْرِفْ رَمْزَهْ

35

وَهْوَ إِذَا كَانَ لِمَعْ فِي ٱلْمَعْنَى ... وَحَرْفُ إِلاَّ إِذْ بِهِ يُسْتَثْنَىٰ

وَخَامِسُ ٱلأَنْوَاعِ يَا ذَا ٱلْحَازِمْ ... هُنَّ حُرُوفُ ٱلْخَمْسَةِ ٱلْجَوَازِمْ

36 37 38 ... 39 40

لَمَّا وَلَمْ وَٱللَّامُ عِنْدَ ٱلأَمْرِ ... وَإِنْ لَدَى ٱلشَّرْطِ وَلاَ فِي ٱلزَّجْرِ

وَسَادِسُ ٱلأَنْوَاعِ خُذْ لِتَسْمَعَهْ ... نَوَاصِبُ ٱلأَفْعَالِ وَهْيَ أَرْبَعَةْ

41 42 43 44

كَـيْ وَإِذَنْ وَأَنْ وَلَـنْ وَٱلسَّـابِعُ … نَـوْعٌ بِـهِ يَنْجَـزِمُ ٱلْمُضَـارِعُ

45 46 47 48 49 50 51 52 [١]

تِسْعَـةُ أَسْمَـاءٍ مَتَـىٰ وَمَـنْ وَمَـا … وَإِنْ وَأَيْـنَ أَيٌّ إِذْ مَـا مَهْمَـا

53

وَحَيْثُمَـا وَثَـامِـنُ ٱلأَنْـوَاعِ … يَنْصِـبُ تَمْيِيـزاً بِـلاَ نِـزَاعِ

كُـلَّ مُنَكَّـرٍ مِـنَ ٱلأَسْمَـاءِ … أَرْبَعَـةٌ يَـا صَـائِـبَ ٱلآرَاءِ

54

عَشَـرَةٌ إِنْ رُكِّبَـتْ مَـعَ ٱلأَحَـدْ … ثُمَّ تَنَاهَتْ فِي مَرَاتِبِ ٱلْعَدَدْ

55 56 57

مِنْـهُ إِلَـى ٱلتِّسْعَـةِ وَٱلتِّسْعِينَـا … كَـذَا كَـأَيِّـنْ كَـمْ فَـزِدْ يَقِينَـا

وَتَـاسِعُ ٱلأَنْـوَاعِ يَـا ذَا ٱلـرِّفْعَـةْ … أَسْمَـاءُ ٱلافْعَـالِ وَهُـنَّ تِسْعَـةْ

تَنْصِـبُ مِنْهَـا سِتَّـةٌ وَتَـرْفَـعُ … ثَـلاَثَـةٌ دُونَكُمُـوهَـا فَٱسْمَعُـوا

58 59 60 61 62 63 [٢]

بَلْـهَ وَهَـا دُونَـكَ مَـعْ رُوَيْـدَا … ثُـمَّ عَلَيْـكَ حَيَّهَـلَ ٱلثَّـرِيـدَا

64 65 66

شَتَّـانَ سُـرْعَـانَ وَهَيْهَـاتَ تَلِـي … وَعَاشِرُ ٱلأَنْوَاعِ وَهْوَ فَٱجْعَلِ

نَـوَاقِـصَ ٱلأَفْعَـالِ وَهْـيَ عَشَـرَةْ … تُعَـدُّ مَـعْ ثَـلاَثَـةٍ مُشْتَهِـرَةْ

67 68 69 70 71 72 73 74 75

كَـانَ وَصَـارَ بَـاتَ ظَـلَّ أَضْحَـى … مَا زَالَ أَمْسَىٰ لَيْسَ ثُمَّ أَصْبَحَا

---

(١) في « العوامل المئة » (ص ٥٣) : (أَنَّىٰ) بدل (إِنْ) .

(٢) في الأصل : (قويك) بدل كلمة (دونك) ، ولعل المثبت هو الصواب .

مَا ٱنْفَكَّ[76] مَا دَامَ[77] كَذَاكَ مَا بَرِحْ[78] ... وَمَا فَتِيءْ[79] وَحُكْمُهَا كَمَا شُرِحْ

أَنْ تَرْفَعَ ٱلِاسْمَ وَتَنْصِبَ ٱلْخَبَرْ ... وَبَعْدَ ذَا فَنَوْعُهُ ٱلْحَادِي عَشَرْ

وَتَرْفَعُ ٱسْماً وَاحِداً عِنْدَ ٱلْعَرَبْ ... كَادَ[80] عَسَىٰ[81] أَوْشَكَ[82] بَعْدَهُ كَرَبْ[83]

وَٱلأَرْبَعُ ٱلْمُقَارَبَاتِ تُسْمَى ... وَإِنْ تُرِدْ مَدْحَ ٱمْرِيءٍ أَوْ ذَمَّا

لِلذَّمِّ ٱسْمَانِ وَلِلْمَدْحِ كَذَا ... بِئْسَ[84] وَسَاءَ[85] ثُمَّ نِعْمَ[86] حَبَّذَا[87]

وَتَرْفَعُ ٱسْمَ ٱلْجِنْسِ يَا غُلَامِي ... حَيْثُ أَتَىٰ مُعَرَّفاً بِٱللَّامِ

وَذَاكَ ثَانِي عَشْرَةِ ٱلأَنْوَاعِ ... وَثَالِثُ ٱلْعَشْرِ بِلاَ نِزَاعِ

سَبْعَةُ أَفْعَالٍ عَلَى ٱلتَّعْيِينِ ... تَأْتِيكَ لِلشَّكِّ وَلِلْيَقِينِ

وَتَنْصِبُ ٱسْمَيْنِ بِلاَ تَأَوُّلِ ... ثَانِيهِمَا يَكُونُ عَيْنَ ٱلأَوَّلِ

حَسِبْتُ[88] مَعْ ظَنَنْتُ[89] مَعْ زَعَمْتُ[90] ... رَأَيْتُ[91] مَعْ وَجَدْتُ[92] مَعْ عَلِمْتُ[93]

وَسَابِعُ ٱلأَفْعَالِ خِلْتُ[94] فَٱعْلَمِ ... وَثَالِثُ ٱلْعَشْرَةِ يَا ذَا ٱلْكَرَمِ

سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ عَلَى ٱتِّفَاقِ ... ٱلْفِعْلُ[95] يَا ذَا قُلْ عَلَى ٱلإِطْلَاقِ

مِثَالُهُ أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرَا ... وَثَنِّ بِٱسْمِ[96] ٱلْفَاعِلِينَ ذِكْرَا

تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ ... عَمْراً وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ أَخُوهُ

97

وَٱلْعَامِلُ ٱلثَّالِثُ فِي ٱلْقِيَاسِ هُوَ ٱسْمُ مَفْعُولٍ بِلاَ ٱلْتِبَاسِ

98

كَمِثْلِ (مَضْرُوبٌ أَبُوهُ عَمْرُو) وَٱلرَّابِعُ ٱلْمَصْدَرُ قُلْ يَا عَمْرُو

أَعْجَبَنِي ضَرْبُ عَلِيٍّ عَمْرَا وَخَامِسُ ٱلأَنْوَاعِ فِيمَا قُرِّرَا

99

وَهْيَ تُسَمَّى ٱلصِّفَةَ ٱلْمُشَبَّهَةْ فَٱحْفَظْهُ يَا ذَا ٱلْفِطْنَةِ ٱلْمُنَبَّهَةْ

كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَرِيمٌ أَصْلُهُ وَخَلْقُهُ وَخُلْقُهُ وَفِعْلُهُ

100

وَسَادِسُ ٱلأَنْوَاعِ فَٱلإِضَافَةْ كَقَوْلِهِمْ طَابَ حِمَى ٱلْخِلاَفَةْ

101

وَٱلسَّابِعُ ٱلتَّمْيِيزُ فِيمَا عُدِّدَا كَطَابَ زَيْدٌ عُنْصُراً وَمَحْتِدَا

102

وَٱلْمَعْنَوِيُّ ٱثْنَانِ فَٱلعَامِلُ فِي ٱلْمُبْتَدَا وَبَعْدَ ذَاكَ فَٱعْطِفِ

103

عَلَيْهِ مَا يَرْتَفِعُ ٱلْمُضَارِعُ بِهِ كَمِثْلِ تُقْبَلُ ٱلْمَطَامِعُ

وَقَدْ تَنَاهَى ٱلْقَوْلُ فِي ٱلأُرْجُوزَةْ سَالِمَةً مِنْ حَشْوِهَا وَجِيزَةْ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى ٱلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ يَوْمَ ٱلْجَزَا شَفِيعِي

وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ٱلتَّمَامِ وَقَدْ كَفَانِي ٱلْعِلْمُ بِٱلإِسْلاَمِ

تمّت بحمد الله وعَوْنه وحُسْن توفيقه

والحمد لله وحده

* * *



منظومة العوامل

المسمّاة: «كفاية الكرام»

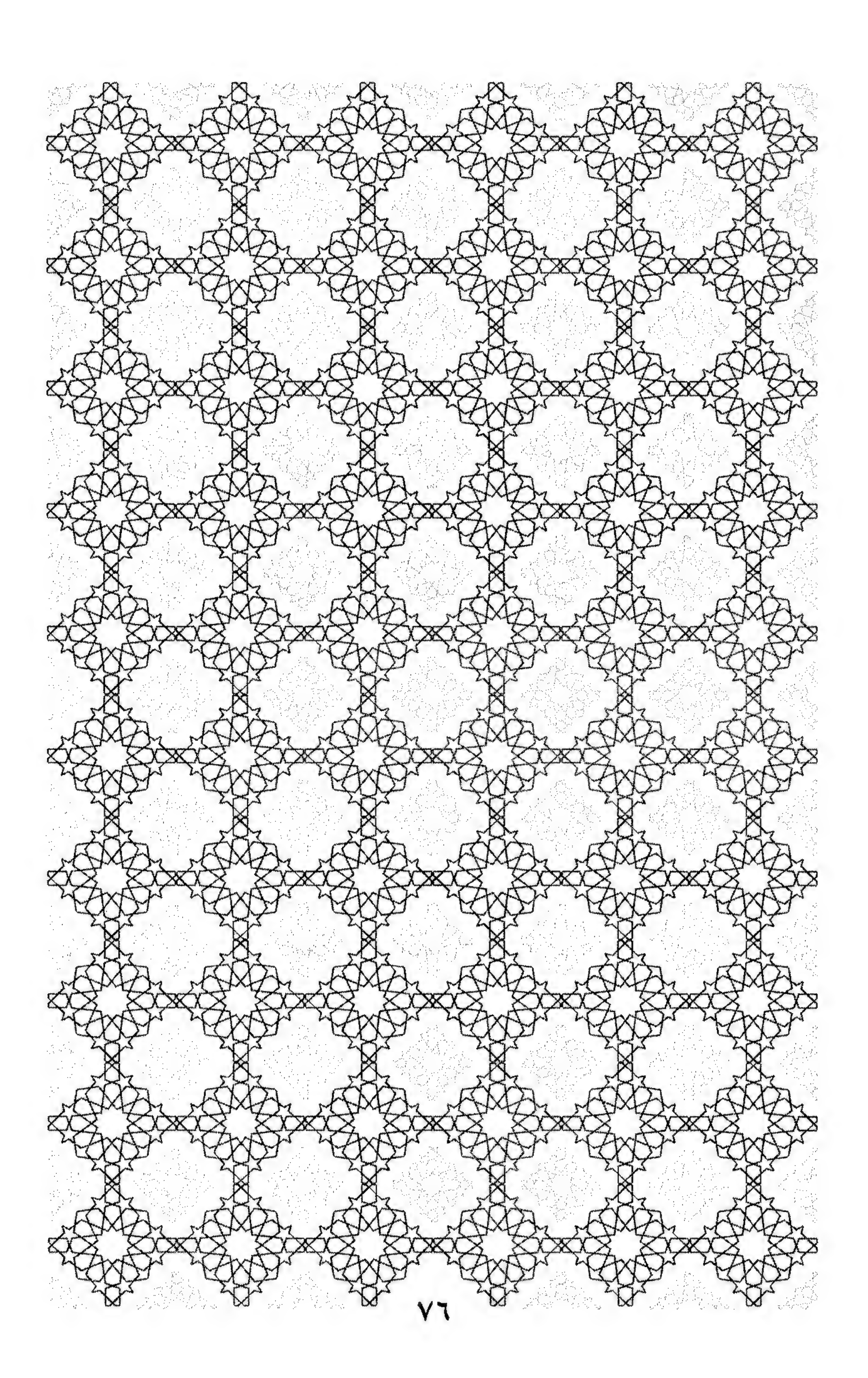
نظم

العالم العلّامة المفتي القاضي

عبد السّلام بن محمّد البُونيّ

رحمه الله تعالى

(١٣٠٤ - ١٣٤٤ هـ)



بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[من الرجز]

أَلْحَمْدُ للهِ عَلَى ٱلدَّوَامِ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَ الْمَرَامِ

وَأَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ وَٱلسَّلاَمِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ سَيِّدِ ٱلأَنَامِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْكِرَامِ مَا عَمِلَ ٱلْعَامِلُ فِي ٱلْكَلاَمِ

عَوَامِلُ ٱلنَّحْوِ لَهَا قِسْمَانِ : لَفْظِيَّةٌ تُلْفَظُ بِٱللِّسَانِ

وَمَعْنَوِيٌّ ثَابِتٌ فِي ٱلذِّهْنِ وَإِنَّهُ مُنْحَصِرٌ فِي ٱثْنَيْنِ

وَٱللَّفْظِيُّ أَيْضاً عَلَىٰ قِسْمَيْنِ قِيَاسِيٌّ سَمَاعِيٌّ فَٱلثَّانِي

أَنْوَاعُهُ ثَلاَثَةٌ وَعَشْرُ وَعَمْلُهَا مُخْتَلِفٌ فَيُذْكَرُ

فَأَوَّلُ ٱلأَنْوَاعِ جَرّاً يَعْمَلُ كَـ(بِٱسْمِ رَبٍّ قَاهِرٍ أَقُولُ)

أَعْنِي بِهِ حُرُوفَ جَرٍّ وَلَهَا مَعْنَىً كَثِيرٌ يَنْبَغِي ٱسْتِحْضَارُهَا

وَيَعْمَلُ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلأَنْوَاعِ نَصْباً عَلَى ٱلِاسْمِ بِلاَ ٱرْتِفَاعِ

وَيَرْفَعُ ٱلْخَبَرْ كَإِنَّ زَيْداً مُصَدِّقٌ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً

أَعْنِي بِهِ حُرُوفَهُ ٱلْمُشَبَّهَةْ وَٱلصَّدْرُ حَقٌّ مَا عَدَا ٱلْمَفْتُوحَةْ

وَثَـالِـثُ ٱلأَنْـوَاعِ يَـرْفَـعُ ٱسْمَـهُ   وَيَنْصِـبُ ٱلْخَبَـرْ فَـرَاعِ حُكْمَـهُ

أَعْنِـي بِـهِ مَـاءٌ وَلاَءٌ لَيْـسَ   كَـ(مَا زَيْدٌ فِي قَوْمِهِ رَئِيْسَا)

وَعَكْسُـهُ لاَءٌ لِنَفْـيِ ٱلْجِنْـسِ   مِثَـالُـهُ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْـوَسْـوَاسِ

رَابِعُهَـا يَنْصِـبُ ٱسْمَـاً مُفْـرَداً   كَـ(جَاءَنِي ٱلأَوْلاَدُ إِلاَّ زَيْداً)

خَـامِسُهَـا يَعْمَـلُ فِي ٱلْمُضَـارِعِ   نَصْباً كَـ(لَنْ يَنْظُرَ فِي ٱلْمَزَارِعِ)

سَـادِسُهَـا يَعْمَـلُ فِيـهِ جَـزْمَـا   كَـ(إِنْ تَكَاسَلْ لَمْ تَنَلْ عُلُومَا)

سَـابِعُهَـا يَجْـزِمُ فِـي فِعْلَيْـنِ   كَمَـنْ يَنَـلْ عِلْمَـاً يَنَـلْ دَارَيْـنِ

أَعْنِـي بِـهِ أَسْمَـاءَهُ ٱلْمَنْقُـوصَـةْ   وَإِنَّهَـا لَتِسْعَـةٌ مَخْصُـوصَـةْ

ثَـامِنُهَـا يَنْصِـبُ فِـي ٱلتَّمَيُّـزِ   كَـ(كَمْ كُرّاً فِي بَيْتِكُمْ مِنْ جَوْزٍ)

تَـاسِعُهَـا أَسْمَـاءُ أَفْعَـالٍ وَهِـي   يَنْصِـبُ بَعْضُهَـا عَلَىٰ مَفْعُـولِـهِ

نَحْوُ : (رُوَيْدَ صُحْبَةَ لِلْجَاهِلِ)   وَبَعْضُهَـا رَافِعَـةٌ لِلْفَـاعِـلِ

مِثَـالُـهُ : (شَتَّـانَ مَـا بَيْنَكُمَـا)   وَعَـاشِـرُ ٱلأَنْـوَاعِ يَـرْفَـعُ ٱسْمَـا

وَيَنْصِـبُ ٱلْخَبَـرَ كَـ(كَـانَ زَيْـدُ   مُـلاَزِمَـاً لِـدَرْسِـهِ يُعِيـدُ)

أَعْنِـي بِـهِ أَفْعَـالَـهُ ٱلنَّـاقِصَـةْ   وَلَمْ تَكُنْ فِيمَا هُنَا مَحْصُورَةْ

وَيَعْمَلُ ٱلْحَادِي عَشَرْ عَلَى ٱسمِهِ　　رَفْعاً مَعَ ٱلنَّصْبِ عَلَىٰ مَحْكُومِهِ

وَخَبَــرُهْ مُضَــارِعٌ بِــأَنْ يَلِــي　　مِثَالُهُ: (عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَصْطَلِي)

وَيَـرْفَـعُ ٱلثَّـانِـي عَشَـرْ فَـاعِلَـهُ　　وَيُذْكَرُ ٱلْمَخْصُوصُ فِيمَا بَعْدَهْ

مِثَـالُـهُ : (نِعْـمَ ٱلْفَتَـىٰ عَلِـيٌّ)　　(بِئْسَ ٱلْقَرِينُ قَلْبُكَ ٱلْغَوِيُّ)

وَيَعْمَـلُ ٱلثَّـالِـثَ عَشْـرَ ضَـرْبَـا　　فِي ٱسْمَيْنِ مَفْعُولَيْنِ نَصْباً وَجَبَا

مِثَالُهُ : (عَلِمْتُ زَيْداً فَاضِلاً)　　وَهَكَذَا : (ظَنَنْتُ بَكْراً كَامِلاً)

أَمَّــا ٱلْقِيَـاسِــيُّ فَكَــٱلأَفْعَــالِ　　فَتَــرْفَــعُ ٱلْفَــاعِـلَ كُــلَّ حَــالِ

وَٱلْمُتَعَــدِّي يَنْصِــبُ ٱلْمَفْعُــولاَ　　وَمَصْــدَرٌ كَفِعْلِــهِ قَــدْ عَمِــلاَ

كَذَا ٱسْمُ فَاعِلٍ مَعَ ٱلْمَفْعُولِ　　بِشَرْطِ مَعْنَى ٱلْحَالِ وَٱسْتِقْبَالِ

وَٱلصِّفَــةُ ٱلْمُشَبَّهَــةْ كَفِعْلِهَــا　　تَقُــولُ هِنْــدٌ حَسَــنٌ خِصَـالُهَـا

ثُــمَّ ٱلْمُضَـافُ ثُــمَّ ٱلِاسْـمُ ٱلتَّـامُ　　فَيَنْصِــبُ ٱلتَّمِيــزَ يَــا خُــدَّامُ

تَمَــامُــهُ يَكُــونُ بِــٱلتَّنْـوِيــنِ　　أَوْ نَفْسِــهِ أَوْ أَحَــدِ ٱلنُّــونَيْــنِ

أَوْ بِـإِضَـافَـةٍ كَـ(مِلْـؤُهُ خَـلاًّ)　　وَهْــوَ دَوَاءٌ لِــذَوِي وَرْمٍ طَــلاَ

وَٱلْمَعْنَــوِيُّ مَــا يَكُــونُ رَافِعــاً　　لِلْمُبْتَــدَا وَرَافِعــاً مُضَــارِعــاً

وَهَـٰـذِهِ « كِفَـايَـةُ ٱلْكِـرَامِ » هَـدَاهُـمُ ٱلْبَـارِي إِلَـى ٱلْمَـرَامِ

عَـوَامِـلُ ٱلْكَـلَامِ كَـٱلسِّـلَاحِ فَحَـافِظُـوا ٱلسِّـلَاحَ لِلْفَـلَاحِ

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على خير البشر

قد فَرَغ الفقيرُ عبدُ السلام ابن العالم محمد البوني من نظم الأبيات

في سنة (١٢٩٦هـ)

اللّهمّ اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات ... آمين

* * *

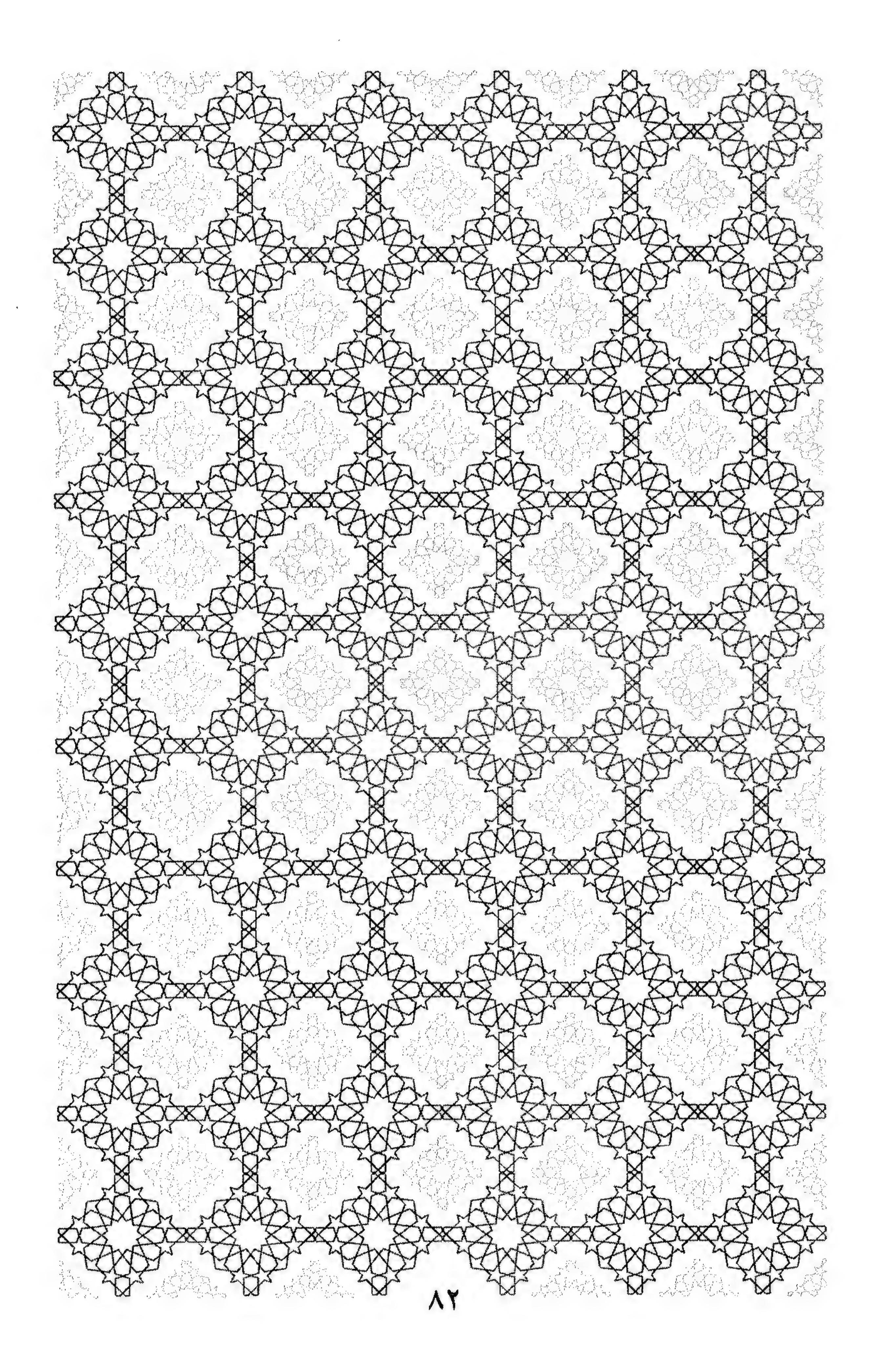
شرح
منظومة العوامل
المسمّى «هداية الفخام»

تأليف

العالم العلّامة

خليل أفندي الأنغدي

رحمه الله تعالى



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين، وعليه التكلان، رب تمم بالخير والسعادة

بك العون يا معين ... آمين

[خُطْبَةُ الكِتَابِ]

الحمدُ لله حمداً يُوافِي نِعَمه، ويُكافِىءُ مزيدَه، والصلاةُ والسلام علىٰ سيد الأنبياءِ والمرسلين محمدٍ صلى الله تعالىٰ عليه وسلم، وعلىٰ آله وأصحابه العاملين أجمعين. آمين.

أما بعدُ:

فلما أَلَّفَ شيخُنا الفاضلُ الكامل، الحافظُ الزاهد، العابدُ القارىء، الذي ليس مثلُه في المعارف علماً وعقلاً، وشجاعة وديناً وأدباً:

عبدُ السلام بن محمد الكبير العالمُ الشهير البوني، أدخلهما الله تعالىٰ في أعلى الجِنان كتاباً في العوامل يتعجب منه الأذكياءُ، ويتحير منه الأقوياء، و[أشار إليَّ][1] بشرحه.. دخلتُ فيه، وإن كنتُ قليلَ الزاد، وكثير الاشتغال، وعقيم البال.

---

(١) في الأصل: (أشارني).

وسميته :

بـ« هداية الفخام »[1]

اللهم ؛ اجعلنا من المُفلحين الفَرِحين ، ولا تجعلنا من الخاسرين الهالكين . . . آمين .

* * *

(١) تنبيه : لم نعثر علىٰ ترجمة المؤلف رحمه الله تعالىٰ ، ونطلب من الإخوة الفضلاء إن وجدوا ما يتعلق بترجمته ألاّ يبخلوا علينا ؛ كي تعمّ الفائدة .

قال :

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ٱلدَّوَامِ   حَمْداً يُوَافِي نِعَمَ ٱلْعَلَّامِ

شـ :

أشار به رحمه الله تعالىٰ : إلى الاقتداءِ بالقرآن العظيم ، والعملِ بقول النبي الكريم : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . . فَهُوَ أَبْتَرُ » ، وفي رواية « لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِٱلْحَمْدُ للهِ فَهُوَ أَجْذَمُ » كما في كتاب « الجامع » أي : أقطعُ من البركة[1] .

ومعنىٰ : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم) أي : باستعانة اسمِ الله تعالىٰ أُؤلِّف .

و(الاسم) : من السُّمُوِّ ، أو من الوَسْمِ ومعناهما معلوم[2] .

---

(١) روي هـٰذا الحديث بروايات مختلفة ، منها : ما رواه ابن حبان (١ـ٢) ، وأبو داوود (٤٨٤٠) ، وابن ماجه (١٨٩٤) ، والنسائي في « الكبرىٰ » (١٠٢٥٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » (٣/ ٢٠٨ـ٢٠٩) ، والدارقطني (١/ ٢٢٩) ، وأحمد (٢/ ٣٥٩) ، والخطيب البغدادي في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (١٢٣١ـ ١٢٣٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
وانظر « الأذكار » (٢٠٤ـ ٢٠٥) ، و« الطبقات الكبرىٰ » للسبكي (١/ ٥ـ ٢٤) ، و« نتائج الأفكار » (٣/ ٢٧٧ـ ٢٨٢) .

(٢) السمو : الارتفاع والعلو ، والوسم : العلامة .

(والله) : عَلَمٌ على الذات المعبودِ بحق .

و(الرحمـٰن) : فَعْلان من رَحِمَ بالكسر ؛ كغضبان من غَضِبَ ، صفةٌ مُشبَّهة، لكن بعد النقل إلىٰ فعُلَ، أو بعد تنزيل المتعدي منزلةَ اللازم كما في قولهم: (فلانٌ يُعطي)؛ لأن الصفة المشبهة لا تُصاغ من متعدٍ، وقيل: عَلَمٌ .

و(الرحيم) : فعيل من رَحِمَ أيضاً ؛ كمريض من مَرِضَ ، صفةٌ مُشبَّهة بأحد ذينك العلمين .

[أجلُّ النعم]

(الحمد) : لغةً : الوصف بالجميل الاختياري علىٰ قصد التعظيم ، (لله) أي : مُستحقٌّ لله (على الدوام) أي : على الثباتِ .

(حمداً) : مفعولٌ مُطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ ؛ أي : أحمدُ حمداً (يوافي) أي : يتم (نعم المرام) أي : نعمه المطلوبة .

ونعم اللهِ تعالىٰ كثيرةٌ ، وأجلهن : نَجابةُ الأولادِ كما ذكره بعضُ الأئمةِ[1] .

قولُه :

وَأَفْضَــلُ ٱلصَّــلَاةِ وَٱلسَّــلَامِ   عَلَــى ٱلنَّبِــيِّ سَيِّــدِ ٱلأَنَــامِ

---

(١) ذكره أبو حيان الأندلسي في « البحر المحيط » (٤/ ٤٤٠) ، وقال أحد الشعراء :

نِعَــمُ ٱلإِلَـٰـهِ عَلَــى ٱلْعِبَــادِ كَثِيــرَةٌ   وَأَجَلُّهُــنَّ نَجَــابَــةُ ٱلأَوْلَادِ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلى الامتثال [بقوله][1] تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ ، وإلى الحذر من كراهية إفراد أحدهما عن الآخر ولو خطّاً .

و(أفضل) للتفضيل ، و(الصلاة) : من الله : رحمة ، ومن الملائكة : استغفار ، ومن المؤمنين : دعاء ، و(السلام) : التحية ، وقيل : التسليم من الآفات ، وقيل : العطف للتفسير .

(على النبي) أي : نازلة عليه ، وهو إنسانٌ أُوحي إليه بشرعٍ وإن لم يُؤمر بتبليغه .

[من هو الرسول ؟]

والرسول : إنسان أوحي إليه بشرع وأُمِر بتبليغه ، (سيد الأنام) أي : سيد الخلق طُرّاً ، والسيد : مِنْ سَادَ قومَه يَسُودهم سيادةً . فهو سيد ، ووزنُه : فَيْعِلٌ ، وأصله : سَيْوِدٌ ، قُلبت الواوُ ياءً وأُدغمت الياءُ في الياء كما هو القياس منه .

[إطلاق « السيد » علىٰ أهل الفضل]

ويُطلق على الذي يَفُوق قومَه ويَرتفعُ قَدْرُه عليهم ، وعلى الحليمِ الذي لا يَغلِبُه غضبُه ، وعلى الكريمِ ، وعلى المالك ، قاله النووي

---

(١) في الأصل : (لقوله) .

في « أذكاره » رحمه الله تعالىٰ[1] .

قال :

وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ الْكِــرَامِ ... مَا عَمِلَ الْعَامِلُ فِي الْكَلَامِ

ش :

أشار به : إلىٰ أنه لما كانت الصلاةُ على النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم تابعةً للحمد له تعالىٰ . . ناسب أن تكون الصلاةُ علىٰ آله تابعةً لصلاته عليه الصلاةُ والسلام ، فقال : (وآله) وضَمَّ الصحبَ إليه كما ضَمَّ الأئمةَ الكرامَ .

[من هم (الآل) ؟]

والآلُ : اسمُ جمعٍ لا واحدَ له مِنْ لفظِه ، وهم أقاربُه المؤمنون من بني هاشمٍ والمطلبِ .

واختُلف في ألفه ؛ أمنقلبة عن (هاء) أو عن (واو) ؟

فقال بالأول سيبويه ، وأصله عنده : أَهْلٌ .

وقال بالثاني الكسائي وأصله عنده : أَوْلٌ[2] ، ويظهر [أَثرُه] في التصغير .

---

(١) الأذكار (ص٥٨٠ـ ٥٨١) ، وفيه : (وعلى الزوج ، وقد جاءت أحاديث كثيرة بإطلاق « سيد » علىٰ أهل الفضل) ، ثم ذكر الأحاديث التي تدل علىٰ ذلك .

(٢) انظر « الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك » (١/ ١٣) .

فمن قال : إن أصلَه أهلٌ . . قال في تصغيره : أُهيل ، ومن قال : إن أصلَه أَوْلٌ . . قال في تصغيره : أُويلٌ ، وكلاهما مسموعان ، ولكنَّ الأولَ أشهرُ وأكثرُ .

[من هم الصَّحب ؟]

و(الصحب) : اسم جمع صاحب ؛ كركب وراكب ، وهو كل مؤمن صحبه عليه الصلاة والسلام ولو ساعة عند جمهور أهل الحديث كما قاله البعض[1] ، وفيه كلام في المطولات[2] .

و(الكرام) : جمع الكريم ؛ كعِظام جمع عظيم .

قوله : (ما عمل العامل في الكلام) . . مراده : الإطلاق ، وفيه إشارة إلىٰ براعة الاستهلال[3] ، العَمَلُ محركةً : المهنةُ والفِعْلُ ، ج : أعمالٌ ، عَمِلَ كفرح ، وأَعملَه واستعمله ، واعتمل : عَمِلَ بنفسه ، كذا في «القاموس»[4] .

[الكلام لغةً واصطلاحاً]

و(الكلام) في اللغة : عبارةٌ عن القول ، وفي الاصطلاح : عبارةٌ عمَّا اجتمع فيه أمران : اللفظُ والإفادةُ ، وقيل : غيره [. . .] .

---

(١) انظر « إرشاد طلاب الحقائق » (ص١٩٤ـ ١٩٥) ، و« شرح النخبة » (ص١١١) .

(٢) مثل « مقدمة ابن الصلاح » (ص٤٨٥ـ ٤٨٩) ، و« تدريب الراوي » (٢/ ٦٦٤ـ ٦٧٣) وغيرهما .

(٣) براعة الاستهلال : أن يأتي المتكلم في أول كلامه ، أو الشاعر في أول قصيدته بعبارات يشير بها إلىٰ موضوع كلامه أو قصيدته .

(٤) القاموس المحيط ، مادة (عمل) ، (٤/ ٣٠) .

[أقسام العامل]

قال :

عَوَامِلُ النَّحْوِ لَهَا قِسْمَانِ لَفْظِيَّةٌ تُلْفَظُ بِاللِّسَانِ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ تقسيم العوامل علىٰ قسمين .

[العامل لغةً واصطلاحاً]

(العواملُ) : جمع عامل ، والعاملُ لغةً : ما يَصدُر عنه العملُ ، واصطلاحاً: ما أوجب كونَ آخر الكلمةِ علىٰ وجهٍ مخصوصٍ من الإعراب .

وقد يقال : العوامل في كلام العرب : علاماتٌ لتأثير المتكلم ، لا مؤثراتٌ بأنفسها[1] ، فلا يرد ما أورده بعض الطلبة من أنه كيف يَعْمَل ما لا روحَ فيه .

[النحو لغةً واصطلاحاً]

و(النحو) لغةً : القصد ، واصطلاحاً : علمٌ بأصولٍ يُعرَف بها أحوالُ أواخرِ الكَلِمِ إعراباً وبناءً .

---

(١) انظر « الكليات » (٥/ ٢٧٤) .

[العامل اللفظي]

(لها) أي : لعوامل النحو (قسمان : لفظية) أي : منسوبةٌ إلى اللفظ ، (تلفظ باللسان) أي : أن لها حظاً ودخلاً في اللسان ، كما هو مُبيَّن في الحواشي .

[العامل المعنوي]

قال :

ومعنويٌّ ثابتٌ في الذهنِ	وإنَّهُ منحصرٌ في اثنينِ

ش :

أشار به : إلىٰ أن العاملَ المعنويَّ يكون في الذهن لا في الخارج ، وأنه لا يكون إلا في اثنين .

[الحصر لغةً واصطلاحاً]

و(معنوي) أي : منسوبٌ إلى المعنىٰ .

(ثابت في الذهن) أي : كائنٌ فيه ، الذهن : الفهم والعقلُ وحفظُ القلب والفطنةُ .

(وإنه منحصر في اثنين) الحصرُ لغةً : المنع ، واصطلاحاً : إثباتُ الحكمِ في المذكور ونفيُه عما عداه ، ومعنىٰ (الاثنين) معلوم مِن بحث أسماءِ العددِ ، فراجع المطولات من كتب النحو .

[أقسام العامل اللفظي]

قال :

> وَاللَّفْظِيُّ أَيْضاً عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : قِيَاسِيٌّ سَمَاعِيٌّ فَالثَّانِي

ش :

يعني به : الإشارةَ إلى انحصار العوامل اللفظية في قسمين ، ومَرَّ كلامُ اللفظي .

و(أيضاً) : من آض : إذا رجع ، فهو مفعول مطلق ، لكنَّ عاملَه يُحذفُ وجوباً سماعاً ، ويجوز كونُه حالاً حُذِف عاملُها وصاحبُها ، قال الأنصاري : معناه كالسابق ؛ أي : في الاستعمال وإن كان الأصلُ كما ذُكِر ، تأمل ، ويوافق ما ذكره الأنصاري مقول التفتازاني في عدة مواضع .

(علىٰ قسمين) أي : علىٰ ضربين .

(قياسي سماعي) هما في اللغة : ما نُسبا إلى القياس والسماع ، وفي الاصطلاح : السماعي : هو الذي يَتوقَّف إعمالُه على السماع ، والقياسي : هو الذي لا يَتوقَّف إعمالُه على السماع .

[تعريف القِسم والتقسيم والفرق بينهما]

وقسمُ الشيء : ما يكون مندرجاً تحته وأَخصَّ منه[1] .

والتقسيم : ضَمُّ قيودٍ مُتباينةٍ أو متخالفة إلى المقسم ؛ ليَحصُل بانضمام كل قيد إلى المقسم قسمٌ ، فراجع « حواشي العضدي » .

وهو علىٰ قسمين : تقسيمِ الكلي إلىٰ جزئياته ، وتقسيمِ الكل إلىٰ أجزائه .

فالأول كقولك : الكلمة إما : اسم أو فعل أو حرف ، والثاني كقولك : البيت سَقْف وجُدران وعُمُد .

والفرق بينهما : أنه إن كان المقسم محمولاً لكل قسم من أقسامه وصح المعنىٰ . . فهو الأول ، وإلا . . فهو الثاني . فتأمل وراجع أيدك اللهُ تعالىٰ .

* * *

---

(١) انظر « التعريفات » (ص٢٥٦) ، و« الكليات » (٤/ ٤٢) .

[أنواع العامل السماعي]

قال :

> أنواعُـهُ ثـلاثـةٌ وعشـرُ ... وعملُهـا مختلِـفٌ فيُـذكـرُ

شـ :

أشار به : إلىٰ تقسيم العوامل السماعية إلىٰ ثلاثةَ عشرَ نوعاً وإلىٰ حصرها .

وجعل بعضُ الأئمة الحصرَ : قسمين ، وجعل بعضهم ذلك : خمسةً ، فراجع وتأمل في موضعه .

(الأنواعُ) : جمعُ نوع ، وهو اسم دال علىٰ أشياءَ مختلفةٍ ، (ثلاثة وعشر) أي : منقسمة عليها .

(وعملها مختلف فيذكر) أي : يكونُ عملُ الأنواعِ مُختلفاً ؛ كما سيتضح إن شاء الله تعالىٰ في مواضعها .

[النوع الأول : حروف الجر]

قال :

(فَـأَوَّلُ الأَنْـوَاعِ جَـرًّا يَعْمَـلُ   كَـ(بِاسْمِ رَبٍّ قَاهِرٍ) أَقُولُ)

شـ :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ الأولَ يَعمَلُ الجرَّ ، وإلىٰ مثالِه .

فإن قيل : لِمَ عَمِل النوعُ الأول من الأنواع الثلاثةَ عشرَ ؟ . . قلنا : إنما عَمِل لمشابهته للأفعال في الاختصاص بالأسماء ، كما قال به الشيخ الناظم ؛ لأن حروفَ الجرِّ تَخْتَصُّ بالاسم في العمل ، وكذا الأفعال ؛ لأن الفاعلَ والمفعولَ لا يكونان إلا اسمين .

وإنما اختص بالجرِّ دونَ غيرِه ؛ لأن الفعلَ عَمِل الرفعَ والنصبَ فلم يبق له إلا الجرُّ .

قوله (كبٱسمِ رب قاهر) مثالُه مثلُ : (باسم رب) : القهر : الغلبة ، والقهار : من صفاته تعالىٰ .

القولُ : الكلام ، والجمعُ : أقوالٌ ، وجمعُ الجمع : أقاويلُ .

والقول : في الخير ، والقال والقيل والقالة : في الشر .

و(أقول) : مضارعٌ معلوم للمفرد المتكلم ، مِنْ قال يقول ، وهو أجوف واوي ، والكلام فيه وفي نحوه مبسوط في « فتوحات » السيد ، والباجوري ، والبجيرمي إعلالاً وباباً ، فراجعها رحمك الله تعالىٰ .

قال :

أعني به حروف جر ولها　　　معنى كثير ينبغي استحضارها

ش :

أشار به : إلىٰ أن اسمَ النوعِ الأولِ من الأنواع الثلاثةَ عشرَ حروفُ الجرِّ ، وإلىٰ أنَّ المعانِيَ كثيرةٌ لها ، وهي سبعةَ عشرَ حرفاً :

(الباء) للإلصاق ، و(من) للابتداء ، و(إلىٰ) للانتهاء ، و(في) للظرفية ، و(اللام) للاختصاص ، و(رب) للتقليل ، و(علىٰ) للاستعلاء ، و(عن) للبعد والمجاوزة ، و(الكاف) للتشبيه ، و(مذ) و(منذ) للابتداء في الزمان الماضي ، و(حتىٰ) لانتهاء الغاية ، و(واو القسم) و(تاؤه) ، و(حاشا) و(خلا) و(عدا) للاستثناء .

قوله : (أعني به حروف جر) أي : بالنوع الأول ، و(لها) أي لحروف الجر (معنىٰ كثير) أي : معانٍ كثيرةٌ ، و(المعنىٰ) : ما يستفاد من اللفظ ، (ينبغي استحضارها) أي : يليق حفظها .

[النوع الثاني : الحروف المشبَّهة]

قال :

ويعمل الثاني من الأنواع　　　نصباً على الاسم بلا ارتفاع

شـ :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ عملِ النوعِ الثاني من الأنواع الثلاثةَ عشرَ ، وهو النصبُ ، وهو عبارةٌ عن الفتحةِ التي تَحْدُث عند دخول عاملِ النصبِ ؛ كفتحة الدال من (زيداً) في قولك : إن زيداً قائم ، وقس عليه الرفعَ والجرَّ .

وفي « ضوء المصباح » كلام طويل وبحث مديد ، فراجعه وفقك الله تعالىٰ آمين .

وقوله : (بلا ارتفاع) لاستقامة الوزن .

قال :

وَيَـرْفَـعُ ٱلْخَبَـرَ كَـإِنَّ زَيْـداً   نُصَـدِّقُ نَبِيَّـنَـا مُحَمَّـداً

صلى الله تعالىٰ عليه وسلمَ

شـ :

أشار به : إلىٰ مثالِ النوعِ الثاني ، وإلىٰ رفع الخبر يقال : صَدَّقه تصديقاً علىٰ ضِدِّ كَذَّبه ، وقال في التنزيل : ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ أصلهما : المتصدقين والمتصدقات ، فقلبت التاءُ صاداً وأُدغمت في مثلها[1] ،

---

(١) لم يظهر لي وجه استشهاد الشارح رحمه الله تعالىٰ بالآية ، ويمكن أن يستشهد له بقول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

ومر معنىٰ (النبي) و(الرسول)[1] .

و(محمد) اسمٌ مطابقٌ للمُسمَّىٰ .

قال :

أَعْنِـي بِـهِ حُـرُوفَـةَ ٱلْمُشَبَّهَـةْ وَٱلصَّدْرُ حَقٌّ مَا عَدَا ٱلْمَفْتُوحَةْ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن اسمَ النوعِ الثاني الحروفُ المُشبَّهةُ ، وإلىٰ أن الصدرَ واجب لها سوى المفتوحةِ[2] .

وهي ستة أحرف بالاستقراء : (إنَّ) (أنَّ) (كأنَّ) (لكن) (ليت) (لعل) .

وإنما عملت لمشابهتها بالفعل في اقتضاء الطرفين ، وفي غيره .

وإنما قدم المنصوب فيها على المرفوع ؛ لأن للمتعدي عملين : عملٌ أصليٌّ وعملٌ فرعي ، فالمناسب للفرع عملٌ فرعي وهو تقديم المنصوبِ .

(إن) و(أن) للتحقيق ؛ أي : لتحقيق مضمون الجملةِ وتأكيدِه ، إلا أن (إن) للتحقيق بلا تَغيُّرٍ في الجملة ، و(أن) له مع قَلْبِ الجملةِ إلى المفرد .

---

(١) (ص ٨٧) .

(٢) في الأصل : (إلىٰ أن الصدر والأول واجب) .

فإن قيل : لِمَ لم يُعكَس الأمرُ ؟ . . قلنا : إن الأصلَ في الجملةِ الاستقلالُ ، والتغيُّر فرعٌ عليه ، والأصل في تحريك الهمزة الكسرُ ، والفتحُ فرعٌ عليه ، فجُعِلَ الأصلُ للأصل والفرع للفرع .

وحصر بعضُهم مواضعَ الكسرِ في أربعةٍ : في الابتداء ، وفيما بعد القول ، وفيما نزل منزلته كما في القسم ، وفيما إذا دخل اللام علىٰ خبرها ، والبسط في شروح « الألفية » مع الحواشي[1] .

و(كأن) للتشبيه ؛ نحو : كأن زيداً أسدٌ .

و(لكن) للاستدراك ، وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهَّم ثبوتُه أو نفيُه منه ؛ كقولك : زيدٌ شجاع ، فيوهم ذلك أنه كريم ؛ لأن من شيمةِ الشجاعِ الكرمُ ، فتقول : لكنه بخيلٌ .

و(ليت) للتمني ، وهو طلبُ ما لا طَمَع فيه ، أو ما فيه عُسْر .

فالأول : نحو : ليت الشبابَ عائدٌ ، فإنَّ عودَ الشبابِ لا طَمَع فيه ؛ لاستحالته عادةً .

والثاني : ليتَ لي مالاً فأَحجَّ منه ، فإن حصولَه ممكنٌ لكنْ فيه عسرٌ ، ويمتنع : ليت غداً يجيء ؛ لأن غداً واجبُ المجيء .

والحاصل : أن التمنِّيَ يكونُ في الممتنع والممكن ، ولا يكون في الواجب .

---

(١) انظر «شرح ابن عقيل» (١/ ٣٥٣ـ ٣٥٥) ، و« أوضح المسالك » (١/ ٢٩٨ـ ٣٠١)، و« حاشية الصبان » (١/ ٢٧٤ـ ٢٧٦) .

وقد تَنصِب الاسمَ والخبرَ كما تنصب إن[1] .

و(لعل) للترجي ، وهو للتوقع ، وعَبَّر عنه بعضُهم بالترجي في الشيء المحبوب ؛ نحو : لعل المحبوبَ قادمٌ ، والإشفاقِ في الشيء المكروهِ ؛ نحو : ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾ أي : قاتل نفسك ، والمعنىٰ : أَشْفِقْ علىٰ نفسك أن تقتلَها حسرةً علىٰ ما فاتك من إسلامِ قومِكَ ، كما قاله في « الكشاف »[2] ، وتأتي (لعل) للتعليل ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ ﴾ أي : ليتذكر ، قاله في « المغني »[3] .

[النوع الثالث : ما يرفع الاسم وينصب الخبر]

قال :

وَثَالِثُ الأَنْوَاعِ يَرْفَعُ اسْمَهُ ... وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ نَرَاعِ حُكْمَهُ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوع الثالث من الأنواع يَرفعُ الاسمَ ويَنصبُ

---

(1) قال المرادي في « الجنى الداني » (٣٩٣ـ ٣٩٤) : (وأجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معاً بـ« إنَّ » وأخواتها ، وأجازه الفراء في « ليت » خاصةً ، ونقل ابن أصبغ عنه أنه أجاز في « لعل » أيضاً ، قال ابن عصفور : وممن ذهب إلىٰ جواز ذلك في « إنَّ » وأخواتها ابن سلاّم في « طبقات الشعراء » ، وزعم أنها لغة رؤبة وقومه ، وقال ابن السيد : نصب خبر « إن » وأخواتها لغة قوم من العرب ، وإلىٰ ذلك ذهب ابن الطراوة ، والجمهور : علىٰ أن ذلك لا يجوز) .

(2) الكشاف (٣/ ٣٠٥) .

(3) مغني اللبيب (١/ ٣٧٩) .

الخبرَ ، فاحفظ حكمه رحمك اللهُ تعالىٰ آمين .

قال :

أَغْنِـي بِـهِ تَـاءً وَلاءَ لَيْـسَ كَـ(مَا زَيْدٌ فِي قَوْمِهِ رَئِيسَا)

ش :

أشار به : إلى اسم النوع الثالث وإلىٰ مثاله ، ويُزاد (الباءُ) بكثرة في خبر (ليس) غير الاستثنائية ، وفي خبر (ما) كقوله تعالىٰ : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ ، ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

وذلك عند البصريين ؛ لدفع توهم الإثباتِ ، فإن السامعَ قد لا يسمعُ أولَ الكلامِ .

وعند الكوفيين ؛ لتأكيد النفي[1] ، قالوا : ليس زيدٌ بقائم رَدٌّ لـ(إنَّ زيداً لقائم) ، فإن (الباء) بمنزلة (اللام) .

وخرج بقولنا : (غير الاستثنائية) نحو : قاموا ليس زيداً ، فإن (الباء) لا تدخل هنا ؛ لأن مَصْحوبَ (ليس) الاستثنائيةِ كمصحوبِ (إلا) كما لا تقول : ما زيدٌ إلا بقائم ، لا تقول : قاموا ليس بزيد ، وكما تُزاد في خبر (ليس) تُزاد في اسمها إذا تأخر إلىٰ موضع الخبر ؛ كقراءة

(١) جاء في « حاشية الصبان » (١/ ٢٥٠) : (وهـٰذه الباء لتأكيد النفي علىٰ مذهب الكوفيين ، وهو الصحيح ، وقال البصريون : لدفع توهم الإثبات ؛ لأن السامع قد لا يسمع أول الكلام) .

بعضهم : ﴿ لَيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ بنصب البِرِّ[1] ، وتُزاد بقلة في غير ذلك ؛ كخبر (إن) المكسورةِ و(لكن) و(ليت) ، فراجعْ أواخرَ « مغني اللبيب » مع الحواشي رحمك الله تعالىٰ[2] .

فإن قلت : لِمَ عَمِلتا ؟ . . قلنا : لمشابهتهما بـ(ليس) في النفي .

فإن قيل: إنَّ (ليس) أصلٌ ، وهما فرعان فلا تعملان عملَه ؛ لئلا يَتساوى الأصلُ والفرعُ . . قلنا : إنما تعملان عملَه ؛ لأنه لو كان (لا) المشبَّهة بـ(ليس) تَنصب الاسمَ وتَرفع الخبرَ . . لالتبس بـ(لا) لنفي الجنس .

فإن قيل : لِمَ لم يُعكَس الأمرُ ؟ . . قلنا : لأن (لا) التي لنفي الجنس إنما تَعمل لمشابهتها بـ(إن) المكسورةِ في التأكيد وملازمة الأسماء ، فجُعِلَ مساوياً لها في العمل ؛ لعدم عملها الفرعيِّ ، وأيضاً لَمَّا شابه بواسطتها للفعل . . عمل عملها الفرعي ، ولعملهما شروطٌ فلتُطلَبْ من المطولات .

[(لا) التي لنفي الجنس]

قال :

وَعَكْسُهُ لَاْ لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ   مِثَالُهُ لَاْ خَيْرَ فِي ٱلْوَسْوَاسِ

---

(1) قال ابن الجزري في « النشر في القراءات العشر » (٢/ ٢٢٦) : (فقرأ حمزة وحفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع) .

(2) مغني اللبيب (١/ ١٤٩) .

شـ :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن عملَ (لا) لنفي الجنس علىٰ عكس النوع الثالث ، ومثالِه .

(الخير) ما يَرْغَب الكلُّ فيه ؛ كالعقل والعدل مثلاً ، والجمعُ خيور ، و(الوسوسة) حديث الشيطانِ بما لا نفعَ فيه ولا خير ؛ كالوِسواس بالكسر ، كذا في « القاموس »[1] .

وشرطُ عملِه أن يكون نافيةً لا زائدة ، وأن يكون المنفيُّ بها الجنسَ ، وأن يكون نصّاً ، وذلك إذا دخلتْ علىٰ نكرةٍ وأريدَ بها النفيُ العامُّ وقُدِّر فيه (مِنْ) الاستغراقيةُ ؛ لأن (مِنْ) هي الموضوعة للجنس ، فإذا قلتَ : لا رجلَ في الدار وأنت تريد نفيَ كلِّه . . لا يصح إلا بتقدير (مِنْ) ولو لم تزد (مِنْ) لكنتَ نافياً رجلاً واحداً ، وجاز أن يكون في الدار اثنان أو أكثرُ ، أيدك اللهُ تعالىٰ وأرشدك .

[النوع الرابع : ما ينصب اسماً مفرداً]

قال :

رَابِعُهَا يَنْصِبُ اسْمَاً مُفْرَدَاً	كَمَا جَاءَنِي الأَوْلاَدُ إِلاَّ زَيْدَا

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (الوسُّ) ، (٢/ ٣٧٥) .

ش :

أشار به : إلىٰ أن النوع الرابعَ من الأنواع المعلومةِ يَنْصِب اسماً مفرداً ، وإلىٰ أن مثاله : جاءني الأولادُ إلا زيداً .

وله سبعةُ أحرفٍ : (الواو) بمعنىٰ (مع) نحو : استوى الماء والخشبةَ ؛ أي : مع الخشبةِ ، والخشبةُ : مِقياسٌ يُعرَف به قدرُ ارتفاعِ الماءِ وقتَ الزيادة .

واعلم : أن بعضَ النحاةِ قال : المفعولُ معه من السماعي ، وقال بعضُهم : إنه من القياسي كسائر المفاعيل ، كما صَرَّحه المحشي رحمه الله تعالىٰ آمين .

و(إلا) للاستثناء ، فإن قيل : إذا دخلَ زيدٌ في الأولاد . . فلِمَ يُخْرَج بـ(إلا) وإذا كان خارجاً . . فكيف يُخْرَج ؟ . . قلنا : الجوابُ عنه : أنه داخلٌ قبلَ الحُكمِ وخارجٌ بالحكم ، كما صَرَّحه بعضُ الأئمةِ .

فإن قيل : لِمَ عمل (الواو) و(إلا) ؟ . . قلنا : إنما عمل (الواو) لقيام معنى المصاحبةِ به ، والعاملُ ما يقوم به المعنىٰ .

و(إلا) لكونها بمعنىٰ (لكن) أو لقيام معنى الاستثناءِ به ، كما في « الرضي » ونحوه[1] .

و(يا) و(أيا) و(هيا) و(أي) و(الهمزة) وهي للنداء ، ومعنى المنادىٰ في العرف : هو الشيء المطلوبُ إقبالُه ؛ أي : تَوجُّهه إليك بوجهه

---

(١) شرح الرضي على الكافية (٢/ ٨٠) .

إن كان مدبراً ، أو بقلبه إن كان مقبلاً عليك بوجهه حقيقةً ؛ مثل : يا زيدُ ، أو حكماً ؛ نحو : يا سماءُ ، ويا جبالُ ويا أرضُ ؛ لأنها نزلت أولاً منزلةَ مَنْ له صلاحيةُ النداءِ ، ثم أُدخل عليها حرفُ النداء وقُصد بها نداؤُه ، فهي في حكم من يُطلَب إقبالُه ، بخلاف المندوب المُتفجَّع عليه ، أُدخِل عليه حرفُ النداء لمجرد التفجع ، لا لتنزيله منزلةَ المنادىٰ .

فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ

[النداء في القرآن سبع مراتب]

والنداءُ في القرآن علىٰ سبعِ مراتبَ :

نداءِ المدحِ ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ .

ونداءِ الذم ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ ﴾ .

ونداءِ التنبيه ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ .

ونداءِ الإضافة ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ﴾ .

ونداءِ النسبة ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ .

ونداءِ الاسم ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ .

ونداءِ التعيين ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ .

انتهت عبارة صاحب « تفسير البحر »[1] .

---

(١) بحر العلوم (١/ ١٠١) .

قاعدة

[حذف حرف النداء واجب وجائز وممتنع]

حذفُ حرف النداء يكون واجباً وجائزاً وممتنعاً .

فالواجب : في (اللهم) .

والجائز : في مثل : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ .

والممتنع : في اسم الجنس[1] .

[النوع الخامس : نواصب المضارع]

قال :

خامِسُهَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَارِعِ ... نَصْباً كَـ: لَنْ يَنْظُرَ فِي الْمَزَارِعِ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ الخامسَ من الأنواعِ الثلاثةَ عشرَ يعمل النصبَ في المضارع ، وإلىٰ مثاله .

يقال : نَظَرَهُ : كضربه وسمعه ، وإليه نَظَراً ومَنْظراً ونَظَراناً ومَنْظرةً وتَنْظَاراً : تأمَّله بِعَيْنه . وزَرَعَ : كمنع : طَرَح البَذْرَ ؛ كازدَرَع ، وأصلُه :

(١) انظر « شرح ابن عقيل » (٢/٢٥٧) ، وفيه : (لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس ، حتىٰ إن أكثر النحويين منعوه ، ولكن أجازه طائفة منهم ، وتبعهم المصنف) .

ازترع ، فأبدلوها دالاً لتُوافق الزايَ ، وموضعُه : المَزْرَعة مثلثةُ الراء ، والجمعُ : مَزارِعُ . انتهىٰ كما في « القاموس »[1] .

وله أربعة أحرف : (أن) و(لن) و(كي) و(إذن) تأمل أَيَّدكَ اللهُ تعالىٰ .

[النوع السادس : جوازم المضارع]

قال :

سَادِسُهَا يَعْمَلُ فِيهِ جَزْمَا   كَـ(إِنْ تَكَاسَلْ لَمْ تَنَلْ عُلُومَا)

ش :

أشار به : إلىٰ أن النوعَ السادسَ من الأنواع يَعمل الجزمَ في المضارع ، وإلىٰ مثاله .

الكَسَلُ محركةً : التثاقلُ عن الشيء والفتور فيه ، كَسِلَ : كفرح ، فهو كَسِلٌ وكَسْلانٌ ، ج : كُسَالَىٰ ، مثلثةَ الكاف ، كذا في « القاموس »[2] .

وله خمسةُ أحرف : (إن) للشرط والجزاء ، فإن قلتَ : لِمَ عَمِلت (إن) ؟ . . قلنا : لاقتضائها لهما ، والبواقي إنما تعمل لتضمُّنها معناها ، أو لمشابهتها لها في الاختصاصِ أو النقلِ ، كما هو مُحرَّر في الحواشي .

---

(١) القاموس المحيط مادة (نظر ، زرع) ، (٢/ ٢٠٣ ، ٣/ ٤٧ـ٤٨) .

(٢) القاموس المحيط ، مادة (كسل) ، (٤/ ٦٠) .

و(لم) لنفي الماضي بعدَ نقله من المستقبلِ إلى الماضي .

و(لما) لنفي الماضي أيضاً مع تَوقُّع وانتظارٍ .

فمثال (لم) نحو : لم يخرج الأميرُ ، ومثال (لما) نحو : لما يخرج الأمير ؛ أي : ما خرج واستمر عدمُ خروجه إلىٰ حين الإخبار ، وخروجُه مُتوقَّعٌ ومُنتظر بعدُ .

و(لام الأمر) نحو : ليفعل زيدٌ .

و(لاء النهي) نحو : لا تَفعلْ .

[النوع السابع : ما يجزم فعلين (الأسماء المنقوصة)]

قال :

سَابِعُهَا يَجْزِمُ فِي فِعْلَيْنِ كَـ(مَنْ يَنَلْ عِلْماً يَنَلْ دَارَيْنِ)

ش :

يعني به : الإشارةَ إلى النوعِ السابعِ وإلىٰ عملِه مع المثال .

وحاصل معناه : أَنَّ مَنْ رُزِق علماً . . رُزِق خيراً في الدارين[1] ؛ أي : في دار الدنيا والآخرةِ ، ومعنى النَّيْلِ معلومٌ ، والدارُ : المحل تَجمَعُ البناءَ والعَرْصَةَ كالدَّارَةِ ، وقد يذكر ، ج : أَدْؤُر وأَدْوُرٌ وآدُرٌ ودِيَارٌ ودِيارَةٌ

---

(١) في الأصل : (من رزق له علماً . . رزق له خيراً) .

ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورَانٌ ودُوراتٌ وأَدوارٌ ، والبلدُ ، ومدينةُ النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ، كذا في « القاموس »[1] .

وهي تسعة أسماءٍ : (مَنْ) (أيّ) (ما) (متىٰ) (مهما) (أين) (أنّىٰ) (حيثما) (إذما) .

وقيل : في الحصر نظرٌ ؛ لأن (إذا) من الجوازم ، ورُدَّ بأن الجزمَ بها شاذٌّ .

فإن قلتَ : لِمَ عَمِلت ؟ . . قلنا : لتضمنها معنىٰ (إن) .

فإن قيل : لِمَ وُضِعت موضعَ (إن) ؟ . . قلنا : لضرب من الإيجاز والاختصار ، وذلك أنك إذا قلتَ مثلاً في يضرب : إن يَضربْ . . كان حقُّه أن يقال : إن يَضرِبْ زيدٌ . . أضرِبْ زيداً ، وإن يَضرِبْ عَمْرٌو . . أضرِبْ عَمْراً . . إلىٰ ما لا يمكن حصرُه ، فنحو (أيّ) اسمٌ عامٌّ يشمل الجميعَ ، ولذا تُرِكَ استعمالُ (إن) معه .

ولـ(من) أربعة مواضع :

الاستفهام ؛ نحو : من عندك ؟ .

والخبر ؛ نحو : رأيتُ من عندك .

والجزاء ؛ نحو : من يُكرِمْني . . أُكرِمْه .

وكونه نكرةً ؛ نحو : مررتُ بمن يُحسن .

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (الدار) ، (٢/ ٤٥) .

و(أيّ) مُعربٌ وحدَها مِن بين أخواتها مع قيام المُوجِب للبناء ؛ للتنبيه علىٰ أن أصلَ أخواتها هو الإعرابُ .

وأمّا اختصاصُها بالإعراب : فلوجود الإضافة المُنافيةِ للبناء فيها ، وعدمِها في الأخوات .

قال صاحب « الصحاح » : (« ما » حرف يَتصرَّف علىٰ تسعة أوجه[1] :

الاستفهام ؛ نحو : ما عندك ؟

والخبر ؛ نحو : رأيتُ ما عندَك .

والجزاء ؛ نحو : ما تَفعلْ . . أفعلْ .

والتعجب ؛ نحو : ما أَحسنَ زيداً .

وتأويل الفعل إلى المصدر ؛ نحو : بلغني ما صنعتَ ؛ أي : صنعُك .

ونكرة يَلزمُها النعتُ ؛ نحو : مررت بما يُعجب لك ؛ أي : بشيء يُعجبُ لك .

وزائدة كافَّة عن العمل ؛ نحو : إنما زيدٌ منطلق .

وغير كافة ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

وقد تكون نافيةً ؛ نحو : ما خَرجَ زيدٌ ، وما زيدٌ خارجاً)[2] .

---

(١) في الأصل : (علىٰ سبعة أوجه) .

(٢) الصحاح (٥/ ٢٠٢٤) ، وفيه زيادة : (وتجيىء محذوفةً منها الألفُ إذا ضممتَ إليها حرفاً ؛ نحو : بِمَ ، ولِمَ) .

و(متىٰ) للزمان .

و(مهما) قال المُحشِّي يحيىٰ رحمه الله تعالىٰ : إنها قد تُستعمل لظرفِ الزمان ، والصحيحُ : أنها لغيره .

و(أين) للمكان .

و(أنّىٰ) بمعنىٰ (أين) ، وقيل : للحال بمعنىٰ (كيف) .

و(حيثما) للمكان .

و(إذما) للزمان .

واعلم : أن (حيثما) و(إذما) إنّما تَجزمان الفعلَ إذا استعملا مع (ما) .

قال :

أَعْنِي بِهِ أَسْمَاءَهُ ٱلْمَنْقُوصَةْ وَإِنَّهَا لَتِسْعَةٌ مَخْصُوصَةْ

ش :

أشار به : إلىٰ أن اسمَ النوع السابع الأسماءُ المنقوصة ، وإلىٰ أنها تسعةٌ منحصرةٌ في تسعة .

[النوع الثامن : ما ينصب الاسم على التمييز]

قال :

ثَامِنُهَا يَنْصِبُ فِي التَّمْيِيزِ ... كَـ(كَمْ كُرًا فِي بَيْتِكُمْ مِنْ جَوْزِ)[1]

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ الثامن من الأنواع يَنصِب الاسمَ على التميز ، وإلىٰ مثاله .

وهي أربعةُ أسماءٍ : (عشرة) (كم) (كأي) (كذا) .

فإن قيل : قد يُطلَق علىٰ هـٰذه الألفاظِ ؛ أعني : أحدَ عشرَ وأخواته لفظُ الاسمِ ، مع أنها مركبةٌ والاسمَ مفرد ؛ لأنه قِسمٌ من الكلمة وهي مفرد . . قلنا : إنه لا نُسلِّم ذلك ، بل يُقال علىٰ (عشرة) حالَ كونها مُركَّبةً ومُقيَّدةً بمثل (أحد) كما هو مُقرَّر في بعض الحواشي .

فإن قلتَ : لِمَ عَمِلت ؟ . . قلنا : لمشابهتها للفعل في التمام ، فكما أن الفعلَ يَتِمُّ بالفاعل كذلك تتم هـٰذه الأسماءُ بالتنوين ، تأمل .

فإن قلتَ : لِمَ طوَّل النحويون الكلامَ في هـٰذا النوعِ مع قلةِ حروفِه ؟ . . قلنا : لكثرة دورِها علىٰ ألسنتِهم ، ولغفلةِ الصغارِ في الاستعمالِ ، فعليك بتكراره وحِفظه .

---

(١) وخففت الراء في قوله : (كُرًا) ليستقيم الوزن .

[النوع التاسع : أسماء الأفعال]

قال :

تَاسِعُهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ وَهِي ... يَنْصِبُ بَعْضُهَا عَلَى مَفْعُولِهِ

ش :

أشار به : إلىٰ أن اسمَ النوعِ التاسعِ أسماءُ الأفعال ، وإلىٰ عمل بعضها .

اعلم : أنهم اختلفوا هل لأسماء الأفعال مَحلٌّ من الإعراب أم لا ؟

فقال بعضهم : لا مَحلَّ لها من الإعراب ؛ لأن غالبَها إما بمعنى الأمرِ أو الماضِي ، وليس لهما مَحلٌّ من الإعراب ، فكذا لِمَا في معناهما .

وقال الآخرون : إن لها محلاً من الإعراب ؛ لأنها أسماءٌ وقعتْ مُركَّبةً ، فلا بد لها من الإعراب ؛ لوجود علَّته وهو التركيب ، وهو الأصح[1] ، فراجع وتأمل .

قال :

نَحْوُ : (رُوَيْدَ ضَحْبَةَ لِلْجَاهِلِ) ... وَبَعْضُهَا رَافِعَةٌ لِلْفَاعِلِ

---

(١) انظر « الإيضاح في شرح المفصل » (١/ ٤٨٤ـ ٤٨٥) ، و« ارتشاف الضرب » (٥/ ٢٣١١) .

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ مثال ذلك النوعِ وإلىٰ عملِ بعضِها .

يقال : صَحِبه : كسمعه صِحابةً وصُحبةً بالضم عاشره ، وهم أصحابٌ وأَصاحيبُ وصُحبانٌ وصِحابٌ وصَحابةٌ ، كذا في « القاموس »[1] .

فإن قلتَ : إنّ (صَهْ) اسمُ اسْكُت ، و(مَهْ) اسمُ اكْفُف ، و(أُفٍّ) اسم تَضجَّرتُ ، فلِمَ لَمْ يَذكرها الشيخُ في « المئة »[2] ؟ . . قلنا : إنه لَمَّا لم يكن عملُ هٰذه الأسماءِ ظاهراً ؛ لكون معمولِها واجبَ الاستتارِ . . لَمْ يَتعرَّض لها ، كما صرحه بعضهم .

وهي تسعُ كلماتٍ : (رُوَيْدَ) (بَلْهَ) (دُونَكَ) (عَلَيْكَ) (هَا) (حَيَّهَلَ) (هَيْهَاتَ) (شَتَّانَ) (سُرْعَانَ) ، وتفصيلُ معانيها موكولٌ إلى المطولاتِ[3] .

قال :

مِثَالُهُ : (شَتَّانَ مَا بَيْنَكُمَا)	وَعَاشِرُ الأَنْوَاعِ يَرْفَعُ أنْمَا

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (صحب) ، (١/ ٢٣٧) .

(٢) أي : الشيخ عبد القاهر رحمه الله تعالىٰ في « العوامل المئة » .

(٣) مثل « الإيضاح في شرح المفصل » (١/ ٤٧٧ـ ٤٨٦) ، و« شرح ابن عقيل » (٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٥) ، وانظر فيها ضبط هٰذه الأسماء .

ش :

أشار به : إلىٰ مثالِ الرافعِ منها ، وإلىٰ عملِ عاشرِ الأنواع .

و(شتان) اسم لافْتَرَقا ، ومعنىٰ شتانَ زيدٌ وعمرو : افترقا وتباينا في بعضِ الأحوالِ .

واعلم : أنه قد تُزادُ كلمةُ (ما) بعدها توكيداً ؛ نحو : شتان ما زيدٌ وعمرو ، ومنع الأصمعي قولهم : شتان ما بينكما ؛ لأنها لو كانت موصولة.. لكان فاعلُ (شتان) شيئاً واحداً ، والحالُ أنه يَقتضي شيئين ، ولو كانت مزيدةً.. لأُسند (شتان) إلىٰ لفظة (بين) وهو اسمٌ لازمُ الظرفيةِ ، فلا يجوز أن يكون فاعلاً ، ولم يمنع بعضهم ذلك ؛ لكون (ما) مبهماً صالحاً للواحد والكثير[1] .

[النوع العاشر : الأفعال الناقصة]

قال :

وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ كَـ(كَانَ زَيْدُ مُلاَزِماً لِدَرْسِهِ بِعِيدُ)

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ العاشرَ يَنْصِب الخبرَ ، وإلىٰ مثاله .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في « شرح المفصل » (٤/ ٣٦ـ ٣٧) لابن يعيش ، و« الإيضاح في شرح المفصل » (١/ ٤٨٢ـ ٤٨٣) .

وقال بعضُ النحاةِ : ليس للأفعالِ الناقصة حصر ، وقال الآخر : إن لها حصراً ، والراجح : أن لها حصراً[1] .

يقال لَزِمَه : كسمعه لَزْماً ولُزوماً ولِزاماً ولِزامةً ولُزْمَةً ولُزْماناً بضمهما ، ولاَزَمَهُ مُلازمةً ولِزاماً ، والتزمه ، وألزمه إياه فالتزَمه ، وهو لُزَمَةٌ كهُمَزَةٍ ؛ أي : إذا لَزِمَ شيئاً لا يُفارقه ، كذا في « القاموس »[2] .

ويقال : الكتاب يَدْرُسُه ويَدْرِسُه دَرْساً : قَرَأَه كأَدْرَسَه ودَرَّسَه[3] .

فتَرْفَعُ المبتدأَ تشبيهاً بالفاعل ، ويُسمَّى اسمَها حقيقةً ، وفاعلَها مجازاً وتَنْصِب الخبرَ تشبيهاً بالمفعول ، ويُسمَّىٰ خبرَها حقيقةً ، ومفعولَها مجازاً ؛ لأنها أَشْبَهت الفعلَ التامَّ المُتعديَ لِوَاحِدٍ ؛ كضرب زيد عمراً ، هٰذا مذهب البصريين ، وذهب جمهورُ الكوفيين إلىٰ أنها لا تَعْمَل في المرفوع شيئاً ، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبلَ دخولِها عليه ، والصحيحُ : مذهبُ البصريين[4] .

وهي ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يَعْمَل هٰذا العملَ ؛ أي : رفعَ الاسمِ ونصبَ الخبرِ مطلقاً ؛ أي : من غير شرطٍ ، وهي ثمانيةُ أفعالٍ : (كان) ، و(أمسىٰ) ،

---

(١) انظر « شرح الرضي على الكافية » (٤/ ١٨٣) .
(٢) القاموس المحيط ، مادة (لزم) ، (٤/٢٤٨) .
(٣) انظر « القاموس المحيط » ، مادة (درس) ، (٢/ ٣١٢) .
(٤) انظر « حاشية الصبان » (١/ ٢٢٦) .

و(أضحىٰ) ، و(ظل) ، و(بات) ، و(صار) ، و(ليس) ، و(أصبح) ؛ نحو : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ .

وثانيها : ما يَعْمَل هٰذا العملَ بشرط أن يَتقدَّم نفيٌ بحرفٍ ، أو باسم ، أو بفعلٍ موضوعٍ لنفي ، أو نهيٍ ، أو دعاءٍ ، وهي أربعة أفعال : (زال) ماضي يَزالُ ، و(بَرِح) ، و(انفكَّ) ، و(فَتِىءَ) .

فإن قيل : إنما اشترط فيها المذكور ؟ . . قلنا : إنها للنفي ، فإذا دخل عليها النفي . . انقلبت إثباتاً ، فمعنىٰ ما زال زيدٌ قائماً : هو قائمٌ فيما مَضَىٰ .

والدليلُ علىٰ انقلابه : أنه لا يجوز : ما زال زيدٌ إلا قائماً ، كما يجوز : ما كان زيدٌ إلا قائماً .

وثالثها : ما يَعْمَل هٰذا العملَ بشرط تَقدُّم (ما) المصدريةِ الظرفيةِ ، وهو (دام) ؛ نحو : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ ، والدليلُ علىٰ مصدرية (ما) وظرفيتها : أنها تُؤوَّل بمصدرٍ مضافٍ إليه الزمانُ ؛ أي : مُذْ دوامي حياً ، فراجع المطولاتِ إن أردتَ البيانَ[1] .

قال :

أَعْنِي بِهِ أَفْعَالَهُ ٱلنَّاقِصَةْ ... وَلَمْ تَكُنْ فِيمَا هُنَا مَخْصُورَةْ

---

(1) انظر « شرح المفصل » لابن يعيش (٧/ ١١١) ، و« الإيضاح في شرح المفصل » (٢/ ٧٩ـ ٨٠) ، و« حاشية الصبان » (١/ ٢٢٨ـ ٢٢٩) .

شـ :

أشار به : إلى اسمِ النوعِ العاشرِ .

وقولـه : (ولـم تكـن . . .) إلـخ . . معنـاه : ليـس لهـا حصـرٌ فـي المذكوراتِ في « المئة » ، وجرى الشيخُ علىٰ مَذهبِه .

ومعنىٰ (الحصرِ) لغةً واصطلاحاً قد مَرَّ ، أيدكَ اللهُ تعالىٰ[1] .

[النوع الحادي عشر : أفعال المقاربة]

قال :

وَيَعْمَلُ ٱلْحَادِي عَشَرْ عَلَى ٱسْمِهِ	رَفْعاً مَعَ ٱلنَّصْبِ عَلَىٰ مَحْكُومِهِ

شـ :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن عَمَلَ النوعِ الحادِي عشر من الأنواعِ المعلومةِ رفعُ الاسمِ ، ونصبُ الخبرِ ، ويُسمَّىٰ هـٰذا النوعُ : بأفعال المقاربة ، وهي أربعة أفعال : (عسىٰ) (كاد) (كَرَبَ) (أوشك) .

فإن قلتَ : لِمَ أفردَ هـٰذا النوعَ من الأول ، مع أنه كذلك في رفعِ الاسمِ ، ونَصبِ الخبرِ ؟ . . قلنا : لأن له أحكاماً ليستْ للأول ؛ نحو : عسىٰ زيدٌ أن يخرج ؛ أي قَارَبَ زيدٌ الخروجَ ، ونحو : كاد زيدٌ يخرج ؛

---

(١) (ص ٩١) .

أي : خارجاً ، ونحو : كَرَبَ زيد يخرج ؛ أي : قَرُبَ خروجُه ، ونحو : أوشك زيدٌ أن يخرجَ .

فإن قيل : لِمَ لم يُتصرفْ في (عسىٰ) بالمضارعِ والمجهولِ والأمرِ والنهيِ وغيرِ ذلك ؟ . . قلنا : لتضمنها إنشاءَ الطَّمَعِ والرجاءِ ، والإنشاءُ في الأغلب من معاني الحروفِ ، والحروفُ لا يُتصرَّف لها ، كما صَرَّحه شيخُنا الفاضلُ مُرتضىٰ علي العُرَادي ، رحمة الله تعالىٰ عليه أخذاً من كتب الثقات من الأئمة الكرام[1] .

قال :

وَخَبَــرُهُ مُضَــارِعٌ بِــأَنْ يَلِــي   مِثَالُهُ: (عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَصْطَلِي)[2]

ش :

أشار به : إلىٰ أن خبرَ ذلك النوعِ مضارعٌ مع (أنْ) وإلىٰ مثاله .

ومعنى الوَلْيِ : القربُ والدنوّ .

ومعنىٰ عسى : الطمعُ .

ومعنى الاصطلاء : الاستدفاء .

---

(١) انظر « شرح الرضي على الكافية » (٤/ ٢١٣ـ ٢١٤) .

(٢) هـٰذا البيت كذا موجود في الأصل ، وهو غير مستقيم الوزن .

ومعنى الدِّفْىءِ : نقيضُ حِدَّةِ البَرْد ، ودَفِيءَ : كفَرِح وكَرُم ، واستدفأ ، [وادَّفأ ، وأَدْفأه] : ألبسه الدِّفاء ، قواكَ الله تعالىٰ آمين .

[النوع الثاني عشر : أفعال المدح والذم]

قال :

وَيَرْفَعُ الثَّانِي عَشَرْ فَاعِلَهُ   وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصَ فِيمَا بَعْدَهُ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ الثانيَ عَشَرَ يرفعُ فاعلَه ، وإلىٰ أن شأنه ذكرُ المخصوصِ بالمدح أو الذمِّ بعده ، ويُسمَّىٰ هٰذا النوعُ بأفعال المدحِ والذم ، وهي أربعةُ أفعال : اثنان للمدحِ ، واثنان للذمِّ : (نعم) (حبذا) ، (بئس) (ساء) .

واعلم : أنه وقع الاختلاف بين البصريين والكوفيين في أن (نعم) و(بئس) فعل ماض أو اسم ، فراجع وتأمل[1] .

قال :

مِثَالُهُ : (نِعْمَ الْفَتَىٰ عَلِيٌّ)   (بِئْسَ الْقَرِينُ قَلْبُكَ الْغَوِيّ)

---

(١) انظر « شرح قطر الندىٰ » (ص٦٩ـ ٧٠) .

ش :

أشار به : إلىٰ مثالِ ذلكَ النوعِ .

(الفَتَىٰ) الشابُّ ، و(علي) اسمُ واحدٍ من الخلفاءِ الأربعةِ ، و(القرينُ) الصاحبُ ، و(القلبُ) الفؤادُ والعقل ، ويقال : غَوَىٰ يَغْوِي غَيّاً وغَوايةً ، ولا يُكسر ، فهو غاوٍ وغَوِيٌّ وغَيَّانُ : ضَلَّ ، كذا في « القاموس »[1] .

واعلم : أنه قد يُحذف المخصوصُ إذا دَلَّ عليه قرينةٌ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾ أي : نعم العبدُ أيوبُ ، ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾ أي : نعم الماهدون نحن ، وفي هـٰذا النوعِ كلامٌ طويلٌ ، فإن شاء الله تعالىٰ أذكرُ في التعليق الذي وقع بإرادة ذلك الناظمِ الشيخِ الفاضلِ [إدخال فإن قيل قلت في شرحي علىٰ كتابه واختصار الشرح الأول إلىٰ هـٰذا الشرح حين ذهبت إليه بالشرح الأول إذا كان في المُسود][2] ، فدُرْتُ علىٰ إرادته .

[النوع الثالث عشر : ما ينصب اسمين على المفعولية]

قال :

وَيَعْمَلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ ضَرْبَاً ... فِي ٱسْمَيْنِ مَفْعُولَيْنِ نَصْباً وَجَبَا

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (غوى) ، (٤/٥٣٩) .

(٢) كذا في الأصل ، والعبارة غير مستقيمة كما يظهر .

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن النوعَ الثالثَ عَشَرَ من ثلاثة عشر نوعاً يَعْملُ النصبَ في اسمين بالمفعولية .

(الضربُ) النوعُ ، وفيه تفنن .

قال :

مِثالُهُ : (عَلِمْتُ زَيْداً فَاضِلاً) وَهَكَذَا : (ظَنَنْتُ بَكْراً كَامِلاً)

ش :

أشار به : إلىٰ مثاليه ، وقوله : (وهكذا) معناه : مثلُ المذكورِ (ظننت . . .) إلخ . . والظنُّ : التردُّدُ الراجحُ بين طَرَفي الاعتقادِ الغيرِ الجازمِ ، ولا تَنْسَ معنىٰ (العلم) المارِّ ، والجمعُ : ظنونٌ وأَظانينُ ، وقد يُوضعُ الظنُّ موضعَ العلمِ ، والظِّنَّةُ بالكسر التُّهَمَةُ ، كما في « القاموس »[1] .

(الكمال) التمام ، كَمَلَ : كنصر وكَرُم وعَلِم كمالاً وكُمولاً فهو كاملٌ وكميلٌ[2] .

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (الظن) ، (٤/٣٤٨) .

(٢) انظر « القاموس المحيط » ، مادة (الكمال) ، (٤/٦٢) .

ويُسمَّىٰ هٰذا النوعُ بأفعال الشك واليقين ، وتَدخُل على اسمين ثانيهِما عبارةٌ عن الأولِ ، وتَنْصِبُهما ، وهي سبعة أفعال .

فإن قلتَ : لِمَ عَمِلت هٰذه الأنواعُ الأربعةُ ؟ . . قلنا : إن عملَها لما يُذكَر في الفعلِ .

* * *

[العامل القياسي]

[الأول : الأفعال]

قال :

أَمَّا الْقِيَاسِيُّ فَكَالأَفْعَالِ	فَتَرْفَعُ الْفَاعِلَ كُلَّ حَالِ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلى العواملِ القياسيةِ الكائنةِ من العواملِ اللفظيةِ ، وهي سبعةُ عواملَ ، ومنها الأفعالُ ، فتَرفَع الفاعلَ في كل حالٍ ؛ أي : في حالِ كونِها ماضياً أو مضارعاً أو أمراً أو . . . إلخ .

فإن قيل : لِمَ قَدَّم الفعلَ على المصدرِ مع أنه أصلٌ في الاشتقاق ؟ . . قلنا : إن الفعلَ أصلٌ في العملِ ، والكلامُ هنا في العمل ، ولذا استَحقَّ التقديمَ .

[الثاني : المصدر]

قال :

وَالْمُتَعَدِّي يَنْصِبُ الْمَفْعُولاَ	وَمَصْدَرٌ كَفِعْلِهِ قَدْ عَمِلاَ

شـ :

أشار به : إلىٰ أن الفعلَ المُتعدِّيَ يَنصِب المفعولَ ، وهو ما جاوز الفاعلَ ، وإلىٰ أن الثانيَ من العواملِ القياسيةِ : المصدرُ ، وهو في العملِ كالفعل .

فإن قيل : لِمَ عمل المصدرُ ؟ . . قلنا : لأنه في تقدير (أن) مع الفعل ، والفعلُ يَعمل لافتقاره إلى الغيرِ ، والعاملُ إنما يعمل للافتقار ، كما هو مُبيَّن في حسن چلبي رحمه الله تعالىٰ .

والمصدرُ : الاسم الذي اشتُق منه الفعلُ ، ويَعمل عملَه ؛ نحو : أعجبني ضَرْبٌ زيدٌ عمراً ، تأمل .

[الثالث والرابع : اسم الفاعل ، واسم المفعول]

قال :

كَذَا ٱسْمُ فَاعِلٍ مَعَ ٱلْمَفْعُولِ	بِشَرْطِ مَعْنَى ٱلْحَالِ وَٱسْتِقْبَالِ

شـ :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن الثالثَ والرابعَ من العواملِ القياسيةِ : اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ ، وإلىٰ أن شَرطَيْهما في العمل : معنى الحالِ والاستقبالِ .

فإن قيل : لِمَ عَمِل اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ ؟ . . قلنا : إن الفعلَ كما

حُمِل على الاسمِ في الإعراب .. حُمِل اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ على الفعلِ في العملِ .

واسمُ الفاعلِ : كلُّ اسمٍ اشتُق لذاتِ مَنْ فَعَلَ ، ويَجري علىٰ (يَفعل) في الحركات والسكنات .

واسمُ المفعول : كلُّ اسمٍ اشتُقَّ لذاتِ مَنْ وقع عليه الفعلُ ، ويَعملان عَمَلَ فعلهما ؛ نحو : زيدٌ ضاربٌ غلامُه عمراً الآن أو غداً ، ونحو : زيدٌ مضروبٌ غلامُه الآن أو غداً ، وقِسْ عليهما الأشباهَ .

[الخامس : الصفة المشبهة]

قال :

وَٱلصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَةُ كَفِعْلِهَا تَقُولُ : (هِنْدٌ حَسَنٌ خِصَالُهَا)

ش :

أشار به : إلىٰ أن الخامسَ من العواملِ القياسيةِ : الصفةُ المشبَّهةُ ، وإلىٰ مثاله .

فإن قيل : لِمَ عَملت الصفةُ المُشبَّهة ؟ .. قلنا : إنها تُشبه اسمَ الفاعلِ في التثنيةِ والجمع ، والتذكيرِ والتأنيثِ ، وقد عَلمتَ عِلَّةَ عملِ اسمِ الفاعلِ ، فلا تَنْسَ أيَّدك اللهُ تعالىٰ .

[السادس والسابع : المضاف ، والاسم التامّ]

قال :

> ثُمَّ ٱلْمُضَافُ ثُمَّ الِاسْمُ ٱلتَّامُ ... فَيَنْصِبُ ٱلتَّمِيزَ يَا خُدَّامُ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن السادسَ والسابعَ من العواملِ القياسيةِ : المضافُ والاسمُ التامُّ بالتنوين وغيره ، وإلىٰ أن عملَ الاسمِ التامِّ النصبُ على التميز ، فاستمِعوا يا خُدَّامَ الزمانِ ، وطُلاَّبَ الأوانِ .

فإن قيل : لِمَ عَمِل المضافُ الجرَّ ؟ . . قلنا : لنيابته عن حرفِ الجرِّ ، واقتضائِه للمضاف إليه ، كذا قاله بعضُ النحويين(١) .

وإن قيل : لِمَ عمل الاسمُ التامُّ ؟ . . قلنا : لمشابهته بالفعل التامِّ بالفاعل في التمامية ، والاسم يتمُّ بالتنوين أو نون التثنية أو شبه نون الجمع ، وقيل : بنون الجمع أو الإضافة أو بنفسه .

فإن قلتَ : لِمَ عمل النصبَ ؟ . . قلنا : إنه يشبه التمييز بالمفعول الآتي بعد تمام الكلام .

---

(١) انظر « الإيضاح في شرح المفصل » (١/٣٦٦) .

قال :

تَمَامُهُ يَكُونُ بِالتَّنْوِينِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ أَحَدِ النُّونَيْنِ

ش :

أشار به : إلىٰ أن تمامَ الاسمِ يكون بالتنوين أو بنفسه أو بأحد النونين .

فإن قيل : ما معنىٰ تمام الاسم ؟ . . قلنا : معناه : أن يكون علىٰ حالةٍ لا يُمكن إضافتُه معها ، والاسمُ مُستحيلُ الإضافةِ مع التنوين ، ونوني التثنية والجمع ، ومع الإضافة .

مثالُ الاسمِ التامِّ بالتنوين المُحقَّق نحوُ : رَاقُودٌ خَلاًّ .

ومثالُ الاسمِ التامِّ بالتنوين المُقدَّر نحوُ : خمسةَ عشرَ رجلاً .

ومثالُ الاسمِ التامِّ بنفسه نحو : رُبَّهُ رجلاً .

ومثالُ الاسمِ التامِّ بنون التثنية نحو : منوان سمناً .

ومثالُ الاسمِ التامِّ بنون الجمع نحو : الزيدون حسنون وجهاً .

ومثالُ الاسمِ التامِّ بنونِ شِبْهِ الجمعِ نحو : عشرون درهماً ، وقس عليها أخواتِها .

قال :

أَوْ بِإِضَافَةٍ كَـ(مِلْؤُهُ خَلاً)   وَهْوَ دَوَاءٌ لِذَوِي وَرْمٍ طَلاً[1]

ش :

يعني به : الإشارة إلىٰ أن تمامَ الاسمِ يكون بالإضافة ، وإلىٰ مثالِه .

(والمِلْءُ) بالكسر : اسمُ ما يأخذُه الإناءُ إذا امتلأ ، و(الخَلُّ) ما حَمُضَ من عَصير العنب وغيرِه ، وأجوَدُه خَلُّ الخمر ، كذا في « القاموس »[2] .

و(الدواءُ) مُثلثةً ما داويتَ به ، (الوَرَمُ) محركةً : نُتُوءٌ وانتفاخٌ ، وَرِمَ : كورث : انتفخ ، و(الطَّلاوةُ) يقال : طلاه ؛ أي : لَطَخَه به[3] .

* * *

(١) وخففت اللام في قوله : (خلاً) ليستقيم الوزن .

(٢) القاموس المحيط ، مادة (مَلأَ ـ الخلُّ) ، (١/ ١٤٣ ، ٣/ ٥٤١) .

(٣) انظر « القاموس المحيط » ، مادة (الدواء ـ الورم ـ الطلاوة) ، (٤/ ٤٧٦ ، ٤/ ٢٦٣ ، ٤/ ٥١٧) .

[العامل المعنوي : رافع المبتدإ والفعل المضارع]

قال :

وَالْمَعْنَـوِيُّ مَـا يَكُـونُ رَافِعـاً لِلْمُبْتَـدَا وَرَافِعـاً مُضَـارِعـاً

ش :

أشار به : إلىٰ العاملِ المعنويِّ ، وإلىٰ شأنِه ، والعاملُ في المبتدإ والخبر : كونُه مبتدأً وخبراً ؛ أي : كونُ المبتدإ مبتدأً والخبرِ خبراً ، وقيل : المبتدأُ عاملٌ في الخبرِ ، والخبرُ عاملٌ في المبتدإ[1] .

واختُلف في رفع المضارعِ ، فقال بعضهم : إنه يُرفع بتعرِّيه عن العواملِ الناصبةِ والجازمةِ ، وقال الآخرُ : إنه يُرفَع بالوقوع موقعَ الاسمِ[2] .

فإن قيل : لِمَ عَمِل هـٰذا المعنىٰ في المبتدإ والخبر ؟ . . قلنا : لاقتضائه لهما .

وإن قيل : لِمَ عَمِل الرفعَ ؟ . . قلنا : لأنهما يتشابهان بالفاعل ، فيشَبَّه

---

(١) انظر « الإنصاف في مسائل الخلاف » (٤٠ـ ٤٧) ، و« شرح الرضي على الكافية » (١/ ٢٢٧ـ٢٢٨) .

(٢) انظر « شرح الرضي على الكافية » (٤/ ٢٦ـ٢٨) .

المبتدأُ بالفاعل ؛ لكونه مسنداً إليه ، ويُشبَّه الخبرُ بالفاعل ؛ لكونه جزءاً ثانياً من الجملة .

وإن قيل : لِمَ عَمِل هذا المعنىٰ في المضارع ؟ . . قلنا : لكونه مُوجِباً لشبه المضارعِ بالاسم الذي شأنُه الإعرابُ .

فإن قلتَ : لِمَ عَمِل الرفعَ ؟ . . قلنا : لأنه مُوجِب لكمال الشَّبَهِ الذي يُناسب أقوى الأعمالِ ، وهو الرفع ، كذا ذكر بعض النحويين .

فإن قيل : يلزمُ من كونِ العاملِ في رفعِ المضارعِ وقوعُه موقعَ الاسمِ ألاَّ يُرفَع المضارعُ في : (كاد زيد يقوم) لأنه وجب أن يكون خبرُ (كاد) فعلاً ، فلا يُوجدُ الوقوعُ موقعَ الاسمِ حتىٰ يعمل فيه . . قلنا : إن الأصلَ فيه : أن يُقال : كاد زيد قائماً ، ولكن التزم الفعلُ فيه ؛ لما عُلِمَ في موضعه .

وإن قيل : علىٰ ما ذكرتَ يجب أن يَرتفع الماضي في قولهم : زيد ضرب ؛ لوقوعه موقعَ الاسمِ . . قلنا : إن العاملَ يَعمل إذا استحقَّ الكلمةَ للإعراب ، ولا استحقاق له هنا ، فكيف يعمل ؟! أيّدك اللهُ تعالىٰ وأرشدك .

قال :

وَهَـٰذِهِ « كِفَايَةُ ٱلْكِرَامِ »   هَدَاهُمُ ٱلْبَارِي إِلَى ٱلْمَرَامِ

ش :

يعني به : الإشارةَ إلىٰ أن اسمَ كتابه المنظوم : « كفايةُ الكِرام » ، وإلى الدعاء لهم .

يقال : كفاهُ يَكفيه كِفايةً ، ويقال : رجل كافٍ وكَفِيٌّ ، وكَافِيكَ من رجلٍ ، وكَفْيُكَ مُثلثةَ الكافِ : حَسْبُكَ[1] .

ومَرَّ معنىٰ (الكرام)[2] ، و(الهُدىٰ) بضم الهاء وفتح الدال : الرشاد والدلالة ، و(الباري) : الله تعالىٰ ، ومضىٰ معنىٰ (المَرام) رحمك الله تعالىٰ[3] .

قال :

عَـوَامِـلُ ٱلْكَـلَامِ كَـٱلسِّـلَاحِ   فَحَـافِظُـوا ٱلسِّـلَاحَ لِلْفَـلَاحِ

ش :

أشار به : إلىٰ أن عواملَ الكلامِ كالسلاح في المنفعة ، وإلىٰ أن اللائقَ للخدام والطلاب حفظُ العواملِ التي كالسلاح ليُحْفَظُوا عن بلاءِ الجهلِ كما

---

(١) انظر « الصحاح » ، مادة (كفىٰ) ، (٥/١٩٦٨) ، و« القاموس المحيط » ، مادة (كفاه) ، (٤/٥٥٥) .
(٢) (ص ٨٩) .
(٣) (ص ٨٦) .

يَحفظ [الشجعانُ] السلاحَ[1] ؛ لحفظهم عن بلاءِ الأعداءِ ، ومضىٰ معنىٰ : (العامل) و(الكلام)[2] .

و(السلاح) آلة لحرب .

ومن معاني الحفظ : ارتسامُ صورةِ الشيءِ في الذهن ، وقلةُ الغفلة ، و(الفلاحُ) : الفوزُ والنجاة ، والبقاء في الخير .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

* * *

---

(١) في الأصل : (الشجاعين) .

(٢) (ص ٨٩، ٩٠) .

نُقلت من المسود إلى المبيض في سنة (١٣٠٦ هـ) ، وتمت في (١٣٠٦هـ) بأيدي الطالب البليد محمد بن نصطفى الطِّسِّي رحمهما الله تعالىٰ آمين[1] .

وأنا الفقير شعيب الطدي لَمَّا نَظرتُ من أولِ « هداية الفخام » إلىٰ آخرها للعالم الماهر خليل أفندي الأنغدي خَلَفِ السَّلَفِ ، وسندِ الخلفِ . . وَجدتُها مما يَتعجَّب منه المتأمِّلون علىٰ صدورِ مثلِها ممن كان في هٰذا الزمان ؛ أي : آخرِ العشرِ السادسِ .

اللّهمّ اغفر له وارحمه ، وانفعنا بعلومه بإطالة بقائه ... آمين

هذا .. والسلام علىٰ كلّ ناظر

* * *

(١) يلاحظ هنا في اسم (مصطفىٰ) أنه كتب بالنون ، وهو مستعمل في بعض أماكن بلادنا ، ويلاحظ أيضاً أنه كتب تحت كلمة (نقلت) تاريخ (١٣٠٥) مما يشير إلىٰ أن الكتاب كان مسوداً في تلك السنة .
ويلاحظ كذلك في قوله : (بأيدي الطالب) أنها ترجمة مباشرة من إحدى اللغات الداغستانية ، وهي الأَواريَّةُ ، والله تعالىٰ أعلم .

عناية العلماء بـ « العوامل المئة »[1]

اعتنىٰ بهٰذا المتن جماعة من العلماء الأجلاء ؛ لأنه بحسب فائدة الشيء تكون العناية به ، وذلك لمكانة هٰذا الكتيب عند أهل العلم وطلبته ، ولصغر حجمه ، وحسن تفريعه .

ونحن نذكر هنا ما وقفنا عليه من أعمال هٰؤلاء العلماء .

ـ فشرحه : أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، المتوفىٰ سنة (٥٧٣هـ) .

ـ وشرحه : ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي ، المعروف بالمطرزي ، المتوفىٰ سنة (٦١٠هـ) .

ـ وشرحه : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجزري الأنصاري الخزرجي ، المتوفىٰ سنة (٧٠٩هـ)[2] ، وسماه : « الإغراب في ضبط عوامل الإعراب » .

ـ وشرحه : أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي ، المتوفىٰ سنة (٧٠٩هـ) .

---

(١) ولتمام الفائدة يراجع كتاب « جامع الشروح والحواشي » للأستاذ البحَّاثة عبد الله محمد الحبشي اليمني .

(٢) وذكر تاريخ وفاته في « كشف الظنون » سنة (٦٧٥هـ) .

ـ وشرحه : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، المتوفىٰ سنة (٧٩٣هـ) .

ـ وشرحه : أبو محمد محمود بن أحمد العيني ، المتوفىٰ سنة (٨٥٥هـ) ، وسماه : « رسائل الفئة في شرح العوامل المئة » .

ـ وشرحه : حاجي بابا بن إبراهيم الطوسي ، المتوفىٰ سنة (٨٧٠هـ) ، وسماه : « مئة كاملة في شرح مئة عاملة » .

ـ وشرحه : علي بن محمد بن مسعود البسطامي ، المعروف بـ مصنفك ، المتوفىٰ سنة (٨٧٥هـ) .

ـ وشرحه : محمد بن محمد بن محمد ، المعروف أمير حاج ، المتوفىٰ سنة (٨٧٩هـ) ، وسماه : « أحسن المحامل في شرح العوامل » .

ـ وشرحه : يحيى بن بخشي الرومي المدرس الحنفي ، المتوفىٰ سنة (٩٠٠هـ) ، وسماه : « لمح المسائل النحوية شرح العوامل الجرجانية » .

ـ وشرحه : خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري ، المعروف بالوقاد ، المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) .

ـ وشرحه : حسام الدين حسين بن عبد الرحمٰن التوقادي الرومي ، المعروف بابن المدرس ، المتوفىٰ سنة (٩٢٦هـ) .

ـ وشرحه : عصام الدين إبراهيم بن محمد عربشاه الخراساني ، المتوفىٰ سنة (٩٤٤هـ) .

ـ وشرحه : يحيى بن نصوح بن إسرائيل ، المتوفىٰ سنة (٩٥٠هـ) .

ـ وشرحه : أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده ، المتوفىٰ سنة (٩٦٨هـ) .

ـ وشرحه : محمد بن شعبان ، المتوفىٰ نحو سنة (٩٨٠هـ) .

ـ وشرحه : شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشي ، المتوفىٰ سنة (١٠٠٤هـ) .

ـ وشرحه : أبو الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلي السيواسي ، المتوفىٰ سنة (١٠٠٦هـ) .

ـ وشرحه : زين العابدين بن محمد هاشم بن كمال الدين الإِسْتِراباذي ، كان حياً سنة (١٠٩١هـ) .

ـ وشرحه : مصطفى بن علي الأرلوي ، المتوفىٰ نحو سنة (١١٠٠هـ) ، وسماه : « هدية الصبيان شرح عوامل الجرجاني » .

ـ وشرحه : إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ، المتوفىٰ سنة (١١٠١هـ) ، وسماه : « التسهيل شرح عوامل الجرجاني » .

ـ وشرحه : محمد بن موسى القُدُقي الأَواري الداغستاني ، المتوفىٰ سنة (١١٢٠هـ) ، أو سنة (١١٢٩هـ) .

ـ وشرحه : بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن الأصفهاني ، المعروف بالفاضل الهندي ، المتوفىٰ سنة (١١٣٧هـ) .

ـ وعلىٰ هـٰذا الشرح حاشية لإلياس بن إبراهيم بن داوود الكردي ، المتوفىٰ سنة (١١٣٨هـ) .

ـ وشرحه : علي بن عثمان بن سليمان البابا طاغي الرومي ، المتوفىٰ سنة (١١٤٠هـ) ، وسماه : « الفوائد العاملية في حل العوامل القاهرية » .

ـ وشرحه : مصطفى بن إبراهيم ، المتوفىٰ سنة (١١٤٤هـ) ، وسماه : « تحفة الإخوان » على العوامل المئة[١] .

ـ وشرحه : مصطفى بن إبراهيم الغَلِيبُولي الحنفي ، المتوفىٰ سنة (١١٧٦هـ) ، وسماه : « تحفة الإخوان » في شرح العوامل المئة[٢] .

ـ وشرحه : حسن بن موسى بن عبد الله البانيّ الكردي ، المتوفىٰ سنة (١١٤٨هـ) .

ـ وشرحه : داوود بن محمد القارصي ، المتوفىٰ سنة (١١٦٩هـ) ، وسماه : « معجب الأذكياء » شرح عوامل الجرجاني .

ـ وشرحه : عبد الرحمـٰن بن مصطفى العيدروس ، المتوفىٰ سنة (١١٩٢هـ) .

ـ وشرحه : عبد الخالق بن علي المزجاجي ، المتوفي سنة (١٢٠١هـ) .

---

(١) كذا في « معجم المؤلفين » (٣/ ٨٥٤) .

(٢) كذا في « الأعلام » (٧/ ٢٢٧) ، و« معجم المؤلفين » (٣/ ٨٥٥) .

ـ وشرحه : خليل بن أحمد بن همت القونوي ، المتوفىٰ سنة (١٢٢٤هـ) .

ـ وشرحه : خليل بن أحمد ، المعروف بمسيحي زاده ، المتوفىٰ سنة (١٢٣٠هـ) .

ـ وشرحه : مصطفى بن أحمد الفلورينه وي الرومي ، المتوفىٰ سنة (١٢٤٤هـ) .

ـ وشرحه : محمد معروف بن مصطفى بن أحمد البرزنجي ، المتوفىٰ سنة (١٢٥٤هـ) ، وسماه : « الشامل للعوامل » .

ـ وشرحه : أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني ، المتوفىٰ بعد سنة (١٣٠٠هـ) ، وسماه « تسهيل نيل الأماني شرح عوامل الجرجاني » .

ـ وشرحه : محمد بن سليمان التنكابني ، المتوفىٰ سنة (١٣١٠هـ) .

ـ وشرحه : أحمد بن عبد القادر الإسرائيلي ، وسماه : « كشف المنظوم » .

ـ وشرحه : بير محمد يادكار الشيرازي .

ـ وشرحه : خليل بن عيسى بن إبراهيم ، وعلىٰ هـٰذا الشرح حاشية لعلي بن رسول بن صفا القره حصاري .

ـ وشرحه : داوود بن عبد الباقي بن عيسى بن جان بابا التركستاني ، وسماه : « جامع القواعد شرح العوامل » .

ـ وشرحه : درويش بن محمد بن محمد .

ـ وشرحه : رمضان بن محمد المدرخي .

ـ وشرحه : سعد الله الصغير ، وعلىٰ هـٰذا الشرح حاشية لحامد بن عمر السيواسي ، وأخرىٰ لأحمد الكردي .

ـ وشرحه : عبد القادر التورجي الرومي .

ـ وشرحه : علي بن حامد الشيخاني .

ـ وشرحه : علي بن خليل البستاني البصير ، وسماه : « طراز الحلية البهية شرح ألفاظ العوامل البهية » .

ـ وشرحه : علي بن محسن الجيلاني .

ـ وشرحه : محسن بن طاهر القزويني .

ـ وشرحه : محمد بن أبي القاسم العتابي ، وسماه : « الفوائد العتابية على العوامل المئة الجرجانية » .

ـ وشرحه : محمد بن أبي سعيد خان بن محمد عبد الرحمـٰن بن حاجي محمد روس خان الحنفي الهندي .

ـ وشرحه : محمد مقيم بن محمد باقر الأصفهاني .

ـ وشرحه : محمد صادق بن درويش محمد .

ـ وشرحه : محمد علي بن حسن ، الشهير بـ(علي الأراني) .

ـ وشرحه : محمد محمود العجمي ، وسماه : « الغيث الهامل في شرح العوامل » .

ـ وشرحه : مصطفى بن مهرام .

ـ وشرحه : الملا عبد الرحمـٰن بن حسين بن إدريس ، وسماه : « هدية الإخوان » .

ـ وشرحه : ميكائيل بن شرف .

ـ ويوجد شرح لمجهول ، سماه : « المصباح » شرح عوامل الجرجاني .

ـ وآخر لمجهول أيضاً ، سماه : « إرشاد القوابل شرح العوامل » .

وشرحه باللغة الفارسية :

ـ محمد بن قمر لدين ، وسماه : « القمرية شرح العوامل الجرجانية » .

ـ وحسن بن محمد .

ونظم العوامل الجرجانية :

ـ أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ، المعروف بالمقري ، وهو من علماء القرن الثامن .

ـ وجلال الدين نصر الله بن أحمد البغدادي الحنبلي ، المتوفىٰ سنة (٨١٢هـ) .

ـ ومحمد بن عبد العزيز الكاليكوتي ، المتوفىٰ سنة (١٠٢٥هـ) .

ـ ومحمد بن علي بن علان البكري ، المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) ، وسماه : « قلائد الجمان بنظم علامة جرجان » ثم شرحه .

ـ وعلي بن عبد الله البصير الحاكمي الحموي ، المتوفىٰ سنة (١٠٩٠هـ) .

ـ علي بن عثمان الضرير الدمشقي الحموي ، المتوفىٰ سنة (١٠٩٠هـ) ، وسماه : « الدرة الدرية في العوامل النحوية » .

ـ وعلىٰ هٰذا النظم شرح :

لعبد الرحمٰن بن محمد الأريحاوي ، المتوفىٰ سنة (١١٢٨هـ) .

ـ وموسى بن أسعد المحاسني ، المتوفىٰ سنة (١١٧٣هـ) ، وسماه : « نهاية الأماني في نظم عوامل الجرجاني » .

ـ وأبو بكر القاضي ، المتوفىٰ سنة (١١٧٤هـ) ، وسماه : « حلوة الصبيان » .

ـ وعثمان بن سند النجدي البصري ، المتوفىٰ سنة (١٢٤٢هـ) ، وسماه : « هداية الحيران » .

ـ وعبد الفتاح بن مصطفى بن محمد المحمودي اللاذقي العطار ، المتوفىٰ بعد سنة (١٢٩٧هـ) ، وسماه : « خريدة العوامل » .

ـ وعبد القادر الأفرامي ، المتوفىٰ بعد سنة (١٣١٣هـ) .

ـ والمولوي فريد بن محمد الكارادي التروري ، المتوفىٰ سنة (١٣٣٤هـ) .

ـ وأبو السعادات شهاب الدين أحمد كويا الشالياتي ، المتوفىٰ سنة (١٣٧٤هـ) ، وسماه : « كشف الصادر في نظم العوامل لعبد القاهر » .

ـ رضا الواعظ بن أويس البغدادي ، المتوفىٰ سنة (١٣٨٣هـ) .

ـ وأحمد نجل سيبويه الحنبلي .

ـ ومحمد إلياس الكوراني .

ـ ومحمد بن حماد .

وأعرب العوامل الجرجانية :

ـ علي بن محمد الشريف الجرجاني ، المتوفىٰ سنة (٨١٦هـ) .

ـ وعاشق بن قاسم الأزنيقي الحنفي ، المتوفىٰ سنة (٩٤٥هـ) .

ونظم العوامل بالفارسية :

ـ كمال الدين بن جمال الدين بن حسام ، المتوفىٰ بعد سنة (٧٧٠هـ) .

ونظم العوامل باللغة التركية :

ـ محمد بن أحمد الراعي ، المعروف بصوفي زاده الأدرنوي ، المتوفىٰ سنة (١٠٢٤هـ) .

* * *

أهمّ مصادر ومراجع التحقيق[1]

ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المسمى « المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها » ، للإمام الحافظ علي بن بَلبان الفارسي المصري (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، (١٩٩٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

ـ الأذكار من كلام سيد الأبرار المسمى « حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار » ، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، عني به صلاح الدين الحمصي وعبد اللطيف عبد اللطيف ومحمد شعبان ، ط١ ، (٢٠٠٥م) ، دار المنهاج ، السعودية .

ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، للإمام النحوي محمد بن يوسف بن علي الأندلسي المعروف بـ أبي حيان (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، ط١ ، (١٩٩٨م) ، مكتبة الخانجي ، مصر .

---

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم ، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، ط٣ ، (١٩٩٢م) ، نشره محققه ، سورية .

- الأعلام وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، للأديب الكبير خير الدين بن محمود بن محمد الزِّرِكلي (ت ١٣٩٦هـ) ، ط١٢ ، (١٩٩٧م) ، دار العلم للملايين ، لبنان .

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرين والكوفيين ، للإمام الفقيه الأديب عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور جودة مبروك محمد مبروك ، ط١ ، (٢٠٠٢م) ، مكتبة الخانجي ، مصر .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، شرح محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (١٩٩٨م) ، المكتبة العصرية ، لبنان .

- الإيضاح في شرح المفصل ، لإمام النحو والعربية عثمان بن أبي بكر بن يونس المعروف بـ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله ، ط١ ، (٢٠٠٥م) ، دار سعد الدين ، سورية .

- بحر العلوم (تفسير السمرقندي) ، للإمام العلامة علي بن يحيى السمرقندي (ت ٨٦١هـ) ، تحقيق الدكتور محمود مطرجي ، ط١ ، دار الفكر ، لبنان .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للإمام الحافظ عبد الرحمـٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (١٩٦٤م) ، طبعة مصورة لدى المكتبة العصرية ، لبنان .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور عمر بن عبد السلام تدمري ، ط١ ، (١٩٨٧م) ، دار الكتاب العربي ، لبنان .

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للإمام الحافظ عبد الرحمـٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، ط٦ ، (١٤٢٣هـ) ، دار طيبة ، السعودية .

- تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني ، لعلامة النحو والأدب أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني (كان حياً سنة ١٣٠٠هـ) ، الطبعة الأخيرة ، (١٩٣٩م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

- التفسير الكبير المسمى « البحر المحيط » ، للإمام النحوي محمد بن يوسف بن علي الأندلسي المعروف بـ أبي حيان (ت ٧٤٥هـ) ، وبهامشه « تفسير النهر الماد من البحر » للمؤلف و« الدر اللقيط من البحر المحيط » لابن مكتوم ت (٧٤٩هـ) ، ط٢ ، (١٩٩٠م) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بـ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، ط١ ، (١٩٩١م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، للإمام المفسر الأديب الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، ط١ ، (١٩٩٢م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، للعلامة الأديب اللغوي محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، ومعه شرح الشواهد للعيني(ت ٨٥٥هـ) ، ط٣ ، (١٤١٩هـ) ، طبعة مصورة لدى إنتشارات زاهدي ، إيران .
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ، للدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، (٢٠٠٥م) ، دار عمار ، الأردن .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر المعروف بذيل يتيمة الدهر للثعالبي ، للأديب الشاعر علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخَرْزي (ت ٤٦٧هـ) ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، ط٢ ، (١٩٨٥م) ، دار العروبة ، الكويت .
- سبيل الهدى على شرح قطر الندى وبَلّ الصدى ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، شرح وتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، ومعه رسالة في مدح النحو للشيخ عبد القادر القصاب (ت ١٣٦٠هـ)، ط١ ، (٢٠٠١م) ، دار الفجر ، سورية .
- سنن ابن ماجه ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بـ ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، (١٩٥٤م) ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، مصر .

- سنن أبي داوود وبهامشه « معالم السنن » للخطابي ، للإمام الحافظ أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، ط١ ، (١٩٩٧م) ، دار ابن حزم ، لبنان .
- سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ، للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، عني به عبد الله هاشم يماني ، ط١ ، (١٩٦٦م) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .
- السنن الكبرى وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني ، للإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، بعناية السيد هاشم الندوي ، ط١ ، (١٣٥٦هـ) ، طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكّن لدى دار المعرفة ، لبنان .
- السنن الكبرى ، للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط١ ، (٢٠٠١هـ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- سير أعلام النبلاء (مع السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدون) ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، إشراف شعيب الأرناؤوط ، ط١١ ، (١٩٩٦م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للإمام الفقيه عبد الحي بن أحمد المعروف بـ ابن العماد (ت ١٠٨٩م) ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، ط١ ، (١٩٨٦م) ، دار ابن كثير ، سورية .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لإمام النحاة عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله القرشي المعروف بـ ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، (١٩٩٠م) ، طبعة مصورة عن نشرة المحقق ، مصر .

- شرح الأنموذج ، للعلامة محمد بن عبد الغني الأردبيلي (ت ٦٤٧هـ) ، عني به محمد حسين أسدوف ، ط٢ ، (١٣٢٨هـ) ، المطبعة الإسلامية ، داغستان .

- شرح الرضي على الكافية في علم النحو لابن الحاجب ، للعلامة المحقق رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٨هـ) ، تحقيق يوسف حسن عمر ، ط١ ، (١٩٧٨م) ، طبعة مصورة عن نشرة جامعة قاريونس لدى مؤسسة الصادق ، إيران .

- شرح المفصل ، للعلامة النحوي الكبير يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بـ ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، ط١ ، بدون تاريخ ، مكتبة المتنبي ، مصر .

- الصحاح المسمى « تاج اللغة وصحاح العربية » ، للإمام العلامة إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، ومعه حواشي الإمام اللغوي النابه عبد الله بن برِّي (ت٥٨٢هـ) و« الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح» للتادلي ، ط١ ، (١٩٩٩م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

ـ طبقات الشافعية ، للإمام العلامة أبي بكر بن أحمد بن محمد المعروف بـ ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العليم خان ، ط١ ، (١٤٠٧هـ) ، عالم الكتب ، لبنان .

ـ طبقات الشافعية الكبرى ، للإمام القاضي عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي المعروف بـ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، ط١ ، (١٣٩٦هـ) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء الكتب العربية ، مصر .

ـ عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المفتن في العربية ونحوها ، للدكتور البدراوي زهران ، ط١ ، (١٩٨٧م) ، دار المعارف ، مصر .

ـ العبر في خبر من غَبَر ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، ط٢ ، (١٩٨٤م) ، وزارة الإعلام ، الكويت .

ـ فتاوى الچوخي ، للإمام العلامة الفقيه محمد علي بن محمد بن محمد علي بن الچوخي (ت ١٣٠٥هـ) ، ط١ ، (١٩٠٨م) ، المطبعة الإسلامية ، داغستان .

ـ الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) المعروف بـ « ملا جامي » ، للعلامة المفسر النحوي عبد الرحمـٰن بن أحمد بن محمد الجامي (ت ٨٩٨هـ) ، تحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي ، ط١ ، بدون تاريخ ، دار الكتاب الإسلامي ، تركية .

- فوات الوفيات والذيل عليها ، للعلامة المؤرخ الأديب محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ط١ ، (١٩٧٣م) ، دار صادر ، لبنان .

- القاموس المحيط ، للإمام الحافظ محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) ، ط١ ، (١٩٩١م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للإمام البارع شيخ العرب والعجم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، وفي حاشيته الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير (ت ٦٨٣هـ) وفي آخره الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) وشرح شواهد الكشاف لمحب الدين أفندي ، ط٢ ، (٢٠٠١هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للمؤرخ البحاثة المستعرب مصطفى بن عبد الله المعروف بـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، ط١ ، (١٩٩٢م) ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، للعلامة القاضي أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، ط٢ ، (١٩٩٢م) ، دار الكتاب الإسلامي ، مصر .

ـ مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق مجموعة من العلماء بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط١ ، (١٩٩٥هـ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

ـ معجم الأدباء المسمى « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » ، للإمام المؤرخ الأديب ياقوت بن عبد الله الحَمَوي (ت ٦٢٦هـ) ، قدم له الدكتور عمر فاروق الطباع ، ط١ ، (١٩٩٩م)، مؤسسة المعارف ، لبنان .

ـ معجم البلدان ، للعلامة المؤرخ الأديب ياقوت بن عبد الله الرومي الحَمَوي (ت ٦٢٦هـ) ، عني به المستشرق وستنفيلد ، ط٢ ، (١٩٩٥م) ، دار صادر ، لبنان .

ـ معجم المؤلفين ، للأستاذ المؤرخ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ، عني به مكتب تحقيق الدار ، ط١ ، (١٩٩٣م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مؤسسة الصادق ، إيران .

ـ المقتصد في شرح الإيضاح ، لإمام اللغة والبلاغة عبد القاهر بن عبد الرحمـٰن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ أو سنة ٤٧٤هـ) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، ط١ ، (١٩٨٢م) ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، العراق .

- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، للإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمٰن الشَّهْرَزوري المعروف بـ ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) وللإمام الحافظ عمر بن رسلان البلقيني المصري (ت ٨٠٥هـ) ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمٰن، ط١ ، (١٩٨٩م)، دار المعارف ، مصر .
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، للإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، (٢٠٠٠م) ، دار ابن كثير ، سورية .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للعلامة الأديب المؤرخ عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (١٩٩٨م) ، دار الفكر العربي ، مصر .
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، ط٣ ، (٢٠٠٠م) ، نشره محققه ، سورية .
- النشر في القراءات العشر ، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، عني به الشيخ علي محمد الضباع ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .
- الوافي بالوفيات ، للعلامة المؤرخ الأديب صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط٢ ، (١٩٩١م) ، دار فرانز شتاينر ، ألمانيا .

* * *

محتوى الكتاب

بين يدي الكتاب ٧

ترجمة الإمام عبد القاهر الجرجاني ١١

ترجمة القاضي عبد السلام البوني ١٦

وصف النسخ الخطية ٢٠

منهج العمل في الكتاب ٢٤

صور المخطوطات المستعان بها ٢٧

« العوامل المئة » ٣٧

خطبة الكتاب ٣٩

العوامل السماعية ٤١

حروف تجر الاسم الواحد ٤١

الباء ٤١

من ٤٣

إلىٰ ٤٤

في ٤٤

اللام ٤٥

رب ٤٦

على ٤٦

عن ٤٦

الكاف ٤٦

مذ ومنذ ٤٧

حتى ٤٧

واو القسم وتاؤه وباؤه ٤٨

حاشا وخلا وعدا ٤٨

الحروف المشبهة بالفعل ٤٨

ما ولا المشبهتان بليس ٥٠

حروف تنصب الاسم المفرد ٥١

حروف تنصب الفعل المضارع ٥٢

حروف تجزم الفعل المضارع ٥٤

أسماء تجزم الأفعال ٥٤

الأسماء التي تُنصَب على التمييز ٥٥

أسماء الأفعال ٥٧

الأفعال الناقصة ٥٨

أفعال المقاربة ٦٠

أفعال المدح والذم ٦١

أفعال الشك واليقين ٦٢

العوامل القياسية ٦٣
العوامل المعنوية ٦٤

منظومة « الضوابط الكلية » ٦٧

* * *

منظومة « كفاية الكرام » ٧٥

* * *

« هداية الفخام شرح كفاية الكرام » ٨١

خطبة الكتاب ٨٣
أجل النعم ٨٦
من هو الرسول ٨٧
إطلاق (السيد) علىٰ أهل الفضل ٨٧
من هم الآل ٨٨
من هم الصحب ٨٩
الكلام لغة واصطلاحاً ٨٩
أقسام العامل ٩٠
العامل لغة واصطلاحاً ٩٠
النحو لغة واصطلاحاً ٩٠
العامل اللفظي ٩١
العامل المعنوي ٩١
الحصر لغة واصطلاحاً ٩١

أقسام العامل اللفظي ٩٢
تعريف القِسم والتقسيم والفرق بينهما ٩٣
أنواع العامل السماعي ٩٤
النوع الأول : حروف الجر ٩٤
النوع الثاني : الحروف المشبهة بالفعل ٩٦
النوع الثالث : ما يرفع الاسم وينصب الخبر ١٠٠
(لا) التي لنفي الجنس ١٠٢
النوع الرابع : ما ينصب اسماً مفرداً ١٠٣
فائدة جليلة : النداء في القرآن سبع مراتب ١٠٥
قاعدة : حذف حرف النداء واجب وجائز وممتنع ١٠٦
النوع الخامس : نواصب المضارع ١٠٦
النوع السادس : جوازم المضارع ١٠٧
النوع السابع : ما يجزم فعلين (الأسماء المنقوصة) ١٠٨
النوع الثامن : ما ينصب الاسم على التمييز ١١٢
النوع التاسع : أسماء الأفعال ١١٣
النوع العاشر : الأفعال الناقصة ١١٥
النوع الحادي عشر : أفعال المقاربة ١١٨
النوع الثاني عشر : أفعال المدح والذم ١٢٠
النوع الثالث عشر : ما ينصب اسمين على المفعولية ١٢١
العامل القياسي ١٢٤

الأول : الأفعال ١٢٤
الثاني : المصدر ١٢٤
الثالث والرابع : اسم الفاعل والمفعول ١٢٥
الخامس : الصفة المشبهة ١٢٦
السادس والسابع : المضاف والاسم التام ١٢٧
العامل المعنوي : رافع المبتدأ والفعل المضارع ١٣٠
عناية العلماء بـ« العوامل المئة » ١٣٥
أهم مصادر ومراجع الكتاب ١٤٥
محتوى الكتاب ١٥٥

العوامل المئة

كان للعلامة البحر شيخ العربية عبد القاهر الجرجاني يد طولىٰ في ابتكار منهج علمي فريد في تأصيل وعرض علم النحو ؛ إذ كان من الأفذاذ الذين قلَّ أن يجود الزمان بمثلهم .

وكتابه « العوامل المئة » من معجزاته الإبداعية التي ظهرت فيها براعة الاختزال بعبقرية أَخَّاذة ، حيث انتهى بهـٰذا العلم إلى أصول ثلاثة ، هي : العامل والمعمول والعمل ، لم يخرج في بحثه عنها ، وعمَّا يتفرع منها ، وعَرْضِ مسائله فيها ، ضمن ترتيب منطقي ونظام عقلي يتجلىٰ في أثنائه علم النحو صافياً نقياً .

ولقد راق لكثير من دارسي العربية تتبع كتب هـٰذه المدرسة العريقة ، و« العوامل المئة » يكاد أن يكون المفتاح الأول فيها ؛ لسهولة عبارته ووجازتها من جهة ، ولاستيعابه وحصره للأصول من جهة أخرىٰ .

والله هو الموفق والمعين

دار المنهاج للنشر والتوزيع

ISBN 978-9953-541-17-4

